(١٤)

ملفات التيار الإسلامي

وقضية [illegible] الإخوان

١٩٨٧

الجـ ١

مختارات من
ملفات التيار الاسلامي
"١٤"

التيار الإسلامي

والانتخابات البرلمانية في مصر

١٩٨٧

المجلد الثالث

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادي ت ٣٧٥٢٠٣٣

١٤٤- مصطفى كامل مراد : سنقاوم كل اساليب التزوير ٠

الاحـــرار	٦/٤/١٩٨٧	٣٠٢

١٤٥- مواطنو باب الشعرية : مهددون بالموت تحت انقاض المساكن القديمة ٠

فكرى عبد المطلب — الشعــب — ٦/٤/١٩٨٧ — ٣٠٣

١٤٦- جولة حول انجازات حكومه الوطنى ٠

ربيع شاهين — الشعــب — ٦/٤/١٩٨٧ — ٣٠٥

١٤٧- لا لحزب الوعود الخادعة !

الشعــب — ٦/٤/١٩٨٧ — ٣٠٩

١٤٨- رسالة الى ناخب قبطى ٠

الشعــب — ٦/٤/١٩٨٧ — ٣١٠

١٤٩- المحجوب يحرض على ضرب مرشحى حزب العمل بدمياط ٠

الوفــد — ٧/٤/١٩٨٧ — ٣١٣

١٥٠- انصار مرشحى التحالف يحرقون ٩ صناديق بكفر الشيخ ٠

الاهــرام — ٧/٤/١٩٨٧ — ٣١٤

١٥١- القبض على ٨٠ من انصار مرشح العمل اثاروا الشغب بكفر الدوار ٠

حسين ثابت — الاهــرام — ٨/٤/١٩٨٧ — ٣١٥

١٥٢- سقط المرشح فحاول حرق الصناديق ٠

الاهــرام — ٨/٤/١٩٨٧ — ٣١٦

١٥٣- ابراهيم شكرى : التحالف الثلاثى مستمر داخل مجلس الشعب ٠

فؤاد سعد — الاهــرام — ٩/٤/١٩٨٧ — ٣١٧

١٥٤- اخر النتائج لانتخابات مجلس الشعب ٠

الاهــرام — ٩/٤/١٩٨٧ — ٣١٨

١٥٥ـ النتائج شبه النهائية لانتخابات مجلس الشعب .

الاهـــــرام ١٩٨٧/٤/١٠ ٣٢٣

١٥٦ـ ابراهيم شكرى يؤكد : لا خلاف بين التحالف حول زعامه المعارضه بمجلس الشعب .

الاهـــــرام ١٩٨٧/٤/١٠ ٣٢١

١٥٧ـ الاخـــوان جــاءوا .

صلاح منتصـــر الاهـــــرام ١٩٨٧/٤/١١ ٣٢٨

١٥٨ـ قـــوة الاخـــوان .

صلاح منتصـــر الاهـــــرام ١٩٨٧/٤/١١ ٣٢٩

١٥٩ـ رئيس حزب الامه : حزبا الوطنى و العمل اتفقا على اسقاط مرشحى حزب الامه .

الاخبـــــار ١٩٨٧/٤/١٢ ٣٣٠

١٦٠ـ ابراهيم شكرى و مصطفى مراد : التحالف لقن الحزب الوطنى درسا قاسيا .

الاحـــــرار ١٩٨٧/٤/١٣ ٣٣١

١٦١ـ بـــلاغ للنـــاس .

عبد الله الغوابى الاحـــــرار ١٩٨٧/٤/١٣ ٣٣٢

١٦٢ـ التلاعب فى نتائـــج " التحالف " .

الاحـــــرار ١٩٨٧/٤/١٣ ٣٣٣

١٦٣ـ الانتخابات .. مزورة .. مزورة .. مزورة .

الاحـــــرار ١٩٨٧/٤/١٣ ٣٣٦

١٦٤ـ البلطجية الحكوميون اطلقوا النار على مندوبى التحالف لارهابهم .

هشام طنطاوى الاحـــــرار ١٩٨٧/٤/١٣ ٣٣٧

١٦٥ـ التحالف نهاية طريق .. ام بداية مرحلة ؟

الوفـــــد ١٩٨٧/٤/١٧ ٣٤٤

١٨٨ـ هذه هى اخطر انتخابات •

جابر رزق	الاعتصام	١٩٨٧/٤	٣٩٣

١٨٩ـ وتزوير ارادة الشعب احد اسباب السلبية •

	لواء الاسلام	١٩٨٧/٤	٣٩٩

١٩٠ـ النتائج الفاضحة ٠٠ والسلبية الصامتة •

	لواء الاسلام	١٩٨٧/٤	٤٠٠

١٩١ـ تصدع دستورى خطير !!

احمد الكتانى	الشعب	١٩٨٧/٥/١٩	٤٠٣

١٩٢ـ شوقى خالد : عدم تنفيذ حكم المحكمة الادارية يعرض زكى بدر للحبس و العزل من وظيفته !

سمير شرياش	الشعب	١٩٨٧/٥/١٩	٤٠٦

١٩٣ـ استفرزازات سلطوية فى كل الانتخابات !!

محمد حلمى مراد	الشعب	١٩٨٧/٥/١٩	٤٠٩

١٩٤ـ صعود الاخوان المسلمون للبرلمان ٠٠

احمد عبد الحميد شرف	الاهالى	١٩٨٧/٥/٢٧	٤١٢

١٩٥ـ الاخوان المسلمون يقودون المعارضة فى مجلس الشعب •

صلاح عبد المقصود	الاعتصام	١٩٨٧/٥	٤١٥

١٩٦ـ وعاد الينا ابو الهول مرة اخرى فى صورة المتعددة بين العمال و الفلاحين •

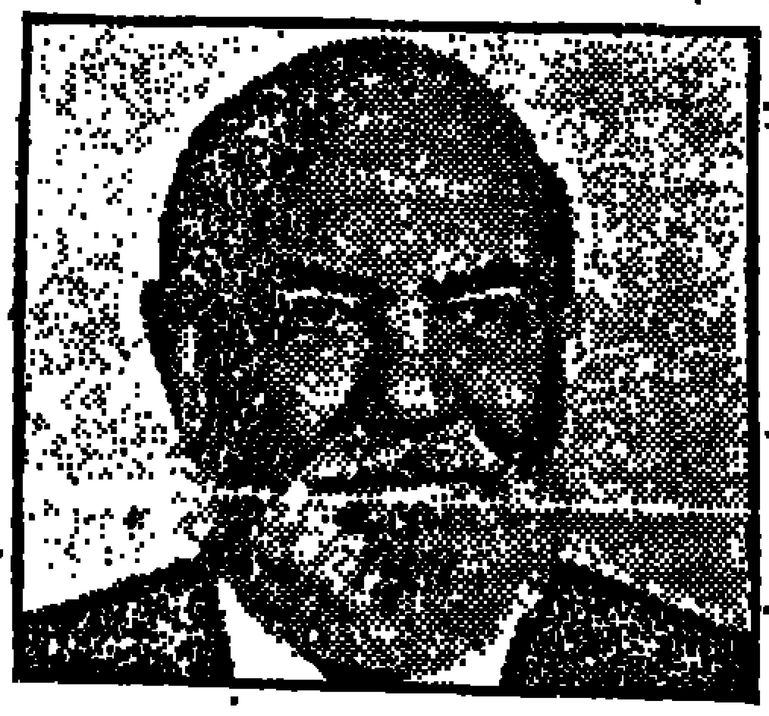
محمد انور الجندى	الاعتصام	١٩٨٧/٥	٤٢١

١٩٧ـ الانتخابات على طريق الدعوه •

مصطفى مشهور	لواء الاسلام	١٩٨٧/٦	٤٢٣

مصطفى كامل مراد :

سنقاوم كل أساليب التزوير انخفاض شعبية الحزب الوطني



مصطفى كامل مراد

اعلن مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار فى بيان رؤساء احزاب المعارضة فى المؤتمر الصحفى الذى حضروه مؤكدا اننا سنقاوم بكل الوسائل اساليب الغش والتزوير فى الانتخابات وذلك بعد اصدار القرار بقانون الذى يترتب عليه حرمان الاحزاب من وضع ممثليها فى اللجان .

وقال مصطفى مراد اننا لاحظنا خلال المؤتمرات الشعبية انخفاض شعبية الحزب الوطنى حيث انه من المحتمل الا يحصل على نسبة ٥٠٪ من الاصوات .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ أبريل ١٩٨٧

مواطنو باب الشعرية :

○ مهددون بالموت تحت أنقاض المساكن القديمة .

مرشح الحكومة باع لنا « الوهم » أربع سنوات !

قانون التحرى والاشتباه طبق على ٧٥ ٪ منا .

قائمة المشاكل والهموم فى حى « باب الشعرية » ، لابد أن تنتهى (!) . فالحى أصبح « سرة » .. القاهرة ، بعد أن كان على حدودها ، عند سور مصر القديم و« باب الفتوح » ، فى زمن آخر ، غير زمن الحزب الوطنى .

فى هذا الزمن أزدادت المتاعب ، واجتدت المعاناة ، لتشوى بلهيبها أهالى أكبر حى شعبى ، فى وسط القاهرة .

الظواهر عديدة ، لا تختلف كثيرا عما يحدث فى أحياء شعبية أخرى ، بل لن نبالغ اذا قلنا انها لا تختلف عما كان يحدث قديما لأجداد الحى على يد بعض حكام الفاطميين أو المماليك !

تحقيق :
فكرى عبد المطلب

قبل الجولة كانت البداية على قهوة « ذترد » بجوار قسم باب الشعرية قابلنا أول الشهود ، بالمصادفة اسمه : « صبحي سالم شافعي » ، كما تقول بطاقته العائلية ، التى تحمل رقم ٥٣١٢٩ ، قسم باب الشعرية . متزوج وله طفل . ويعمل حرفيا فى صناعة الأحذية .

يقول : بعد إزالة الطابق الثانى من المسكن ، الذي كنا نقيم فيه مع والدتى ، منح المسئولون فى الحى والدتى مسكنا ، يتكون من غرفة وصالة . حالتى تبكى يابيه ومفيش حد سائل فينا ! .

مرة أخرى لماذا ؟ .

قال محمد عبد المحسن الرفاعى : انهيار وتصدع المساكن فى الحى ، أحد المسلسلات المستمرة ، بسبب قدم هذه المساكن ، وعدم الاهتمام بصيانتها . مما يدفع بسكانها للاقامة فى الشوارع ، وخاصة أن من بينهم شبابا مرتبط بعقود زواج « نظريا » !

شاهدة من العشش

قلت : فلنواصل تحرى هذا الانجاز على الطبيعة فهناك خلف سور مصر القديم ، وباب الفتوح ، عند حدود مصر قديما ، فوجئت بسبعة أكشاك خشبية مستطيلة (٢ × ٣) بمحازاة السور تماما . سألت باستنكار : كيف تسمح الآثار لأمثال المنطقة ببناء هذه العشش ، لتربية الحيوانات ، بجوار هذا الأثر التاريخى ؟

قال : أحد شباب الحى ، الذى أصبح دليلنا الجديد .. ياعم دى بيوت ساترة ناس . وكل كشك يجمع أسرة من ٧ ــ ٩ أفراد !!

قلت : كيف ؟ .

أجابنى بطريقة عملية . وشد يدى ناحية سيدة جالسة امام أحد هذه العشش ، قالت أقيم هنا مع أولادى وأمى ، بعد أن تشقق الدور الارضى من المسكن ، الذى كنا نعيش فيه (١ حارة العريان المتفرع من ش سور مصر) . وذلك بقرار ادارى من رئاسة حى باب الشعرية .

اضافت : بس إحنا خايفين تطردنا الآثار ، فلا نجد مأوى آخر .

وشهود من العرسان

والثالث كان محمود توفيق توفان ــ سائق تاكسى ــ يحكى حكايته مع شقق العرسان ، التى تعلن عنها محافظة القاهرة فى الصحف الحكومية ، لفتح باب الحجز فيها .. يقول : ذهبت مع عدد كبير من الشباب ، ودفعت خمسة جنيهات وعشرة قروش ، وتسلمت ايصالا برقم مسلسل ، لحين ظهور القرعة . ولكن يتوالى مرور السنين ، دون أن إحصل على شقة .

وسألته : لماذا ؟ .

يقول : لأن القرعة تجرى باسلوب معين ، على نسب محددة من الحاجزين ، لنحو ٢٠ ٪ من الشقق فقط . والباقى يوزع على المحاسيب وأصحاب المصالح الخاصة .

مرافقى .. مصطفى عبدالله يسارع باظهار ايصال تسليم طلب تمليك مسكن للزواج ، مؤرخ من ٦ فبراير ١٩٨٣ . أى منذ أكثر من أربع سنوات .

أقول له : وماذا عن قاهر الاسكان فى منطقتكم ومرشح الحزب الوطنى فيها صبحى وهدان ؟ .

يقول : كل واحد محتاج شقة ، افتكر أنه عندما يذهب لصبحى وهدان ، باعتباره رئيس جمعية « صقر قريش » للاسكان ، سيوفر له طلبه . ولكن افكاره كانت كالزبدة فى الفجر ساحت ، لما طلعت عليها الشمس .. فيه ناس حاجزه عند قاهر الاسكان من ١٢ سنة [كذا].

ويؤكد أول الشهود صبحى سالم بأن صبحى وهدان دأب على منح أكثر من مسكن لمن لا يستحق من أنصاره .

وقبل أن انتقل الى شهود على انجازات أخرى .. سألت محمد عبد المحسن الرفاعى ، الذى يعرفه أهل باب الشعرية « بحمدى » : بصفتك أمين لحزب العمل فى الحى .. هل قدمت حلا لمشكلة الأهالى ، الذين انهارت أو تصدعت مساكنهم ؟ .

يقول : نعم . فالحزب يتبنى فكرة انشاء غرف ، على أسطح العمارات ، بعد الاتفاق مع أصحابها ، كمحاولة جزئية لاسكان من تهدمت أو ازيلت بيوتهم ، للحيلولة دون اقامتهم فى الخيام ، بعرض الطريق العام أو تهديد اسرهم بالانفصال . وهذا الحل المؤقت لا ينفى ضرورة الاسراع بالحلول الجذرية لمشكلة الاسكان ، وفى مقدمتها وقف سياسة التمليك والاسكان الفاخر ، والتوسع فى المساكن الشعبية .

ومن أصحاب الورشة والمحلات

الشهود الاخرون كانوا من أصحاب المطابع والورش الصغيرة لصناعة الاحذية .. شكواهم المرة تبدأ من تحديد مواعيد العمل حتى الثامنة مساء ، وتنتهى عند التقديرات الجزافية للضرائب . وما بينهما من قصص المعاناة والديون واغلاق البيوت .

فى درب البزرخ ، وبالتحديد عند رقم (٤٠) تقبع ورشة صغيرة لصناعة الاحذية ، لا تتجاوز مساحتها ٣ × ٢ متر مربع . يقول صاحبها مسعد عبد الرحمن طول السنة ، عملنا واقف ، بسبب الكساد اللى فى السوق . وحتى نعوض الخسارة ونسدد الديون ، نضاعف الشغل من بداية الموسم من (مارس) وحتى (مايو) . لذلك نضطر للسهر حتى وقت متأخر من الليل ، بعد أن نغلق أبواب الورشة علينا . لكن ضابط القسم يقبض علينا ، ويجبرنا على اشراق الورشة ، علشان مواعيد العمل .

● قلت : لكن اغلاق المحل عليكم ، وعملكم داخله ، لا يخالف القانون يا أسطى ؟

يرد : اسأل الشرطة يابيه . دى مواعيد العمل خربت بيتنا !

نفس الشكوى يقولها محمود خفاجة ــ نجار وعديد من أصحاب التجارية والصناعية أما سليمان متولى عبدالله صاحب مطبعة النصر ــ ٣٥ شارع البقال ــ فيقول : المطبعة انتاجها ضعيف لان الكروت ، ليس لها رواج الآن . وعندما ياتى مأمور الضرائب ، يثبت امكانيات مخالفة للواقع . وعلى أساسها تكون التقديرات مجحفة . فمثلا يثبت أن هناك ثلاثة ماكينات تعمل يوميا ، رغم انها مستهلكة . وأعمل على ماكينة واحدة ، منهم ماكينه (بوستن) صغيرة ، تدار باليد ، وهو يقدر بأنها تطبع خمس علب كروت يوما ، بينما هى لا تعمل ولا واحدة فى الشهر ، بسبب ارتفاع اسعار الخامات ، وركود السوق .

وفى شارع البنهاوى قابلنا محمود عبدالعزيز اسماعيل الذى : قال أنا صاحب محل جوارب [١ عطفة البصاص المتفرع من شن البنهاوى] . أغلقته بعد الضرائب لما خربت بيتى ، من سنتين .

قلت : ألا تكسب ؟ .

قال : ده المحل متر × متر ، وداخله ماكينتين جوارب . لكن مامور الضرائب ــ الله يسامحه ــ ادعى ان المحل عبارة عن مصنع ، وقدر قيمة الضرائب على المحل بالفى جنيه .

المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٨٧

جولة حول انجازات حكومة الوطنى

وبفضل الوطنى أصبحت « شمطاء » !
كانت شبرا الخيمة « عروسا »

انهم يقتلون الأطفال غرقا !

٥٥ هموم قرى ومدن مصر متشابهه ، وانجازات الحكومة ممثلة فى حزب والى والشاذلى وعبدالأحد وغيرهم الذين يطنطنون بها صباحا مساء ، عبارة عن انجازات واهية ، هزيلة ، ثمنها خمسين مليار دولار من الديون ، بحيث يصبح كل مصرى مدينا لامريكا واوربا بألف دولار ولسنوات طويلة قادمة .

وتقدم « الشعب » عينات لانجازات الحكومة من القاهرة والقليوبية والغربية والدقهلية ، هدية منا لحزب ، « الكلام » « القليل الفعل » اللهم مزيد من الهموم والديون والمشاكل .

« الشعب »

فى القليوبية :

القليوبية محافظة ذات طابع خاص ، ذلك انها تضم عددا من المصانع خاصة منطقة شبرا الخيمة ومسطرد ، حيث خصائص المنطقة العمالية واضحة فيها ، مضافا الى ذلك التكدس السكاني الكبير ، ويضاف للخصائص وان كانت سمة مشتركة فى مدننا وقرانا المصرية فى ظل حكومة الوطنى .. اكوام الزبالة وطفح المجارى مضافا على كل ذلك مخلفات المصانع وعوادمها .

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٨٧

ركبت احدى سيارات . القطاع العام .. وواجهتني كلمات العمال التي كانت أشبه بطلقات الرصاص المتلاحقة ! أحدهم قال : من أين ابدء في مسلسل المشاكل هل أبدا باللحمة التي وصل ثمنها الى سبعة جنيهات أم بالدروس الخصوصية التي وصل ثمن الحصة منها الى ثمن كيلو اللحمة ، ام احكي لك عن « التشريد » الذى كان يلاحقني بسبب الميول السياسية .لقد قالوا لى في المباحث : اما العمل أو السياسة . ففضلت ـ لاجل الاولاد ـ العمل !

ثم تسالني ياسيد ـ عن الديمقراطية ، والتعددية الحزبية ،والكلام الكبيره ده !

وضحك كثيرا وهو يقول : على فكرة انا عضو في الحزب الوطني ـ لكن ـ بالبطاقة فقط ! !

ويلتقط الحديث عامل اخر ، من داخل الاتوبيس ، شيء غريب أن تنفق هذه الملايين في الاعلانات والرعاية .. لماذا وأى مجلس ... ومافائدته ... ؟

اين أعضاء الوطن ... ؟

أما الحاج فوزى محمد عبد المعبود ، مسطرد ، فقال : أهم المشاكل التي تواجهنا الرشاح الذى تفوح روائحه .. وتغزو منتجاته من الناموس والذباب مساكن مسطرد . ثم طفح المجارى علينا بعد أن تختزن فيه عوادم جميع المصانع الواقعة على رشاح مسطرد ..

ويشترك معه في الحديث عامل اخر ليقول ان هذا الرشاح يقتل كل عام خمسة أطفال « غرقى » على الاقل وقد شكونا الى كل المسئولين حتى المحافظ

تحقيق :
ربيع شاهين

ومن مسطرد .. الى « نوى ونوى المحطة .. وطنا » ..بدا لى أن الصراع الرئيس في الدائرة الاولى في القليوبية على أشده بين المستقلين .. ثم أجمع من التقيت بهم على أنه « لاللوطني » .. رغم ان تواجدة يكون بالارهاب وشراء الذمم ثم رحب أبناء المحافظة بالتحالف لانه يهدف لتطبيق شريعة الله ..

وقد سالت عددا من الفلاحين في السيارة الذين أبدوا عدم اهتمامهم قائلين « وقتها يعدلها ربنا » ثم أجمع كل من التقيت بهم أن الاعضاء القدامى ذهبوا ولم يعودوا ..الا في أثناء

جولاتهم الانتخابية - وكل وعودهم تبددت خلفهم

سننتخب .. قائمة العمل

عبد الغنى عفيفى سيد من « نوى المحطة » يقول : أهم مشاكلنا الطرق كلها مطبات خاصة داخل البلد الذى يتجاوز سكانه ٢٧ ألفا والكهرباء تنقطع باستمرار على رأس المتصدرين خاصة أصحاب الورش حيث يعتمدون بصفة أساسية عليها . لايمكن دخول سيارة للبلد فى حالات الحوادث بسبب سوء الطرق -

وأضاف : ان محطة المياه تكلفت ٢٥ ألف جنيه وهى متوقفة منذ عامين على بناء خزان لها - لقد انتخبنا حسن منصور ومختار راشد ولم نرهما من يومها - نطالب بالعضو الذى يعيش بيننا .. ويعيش معنا مشاكلنا ..

اما عاطف جاد « بكالوريس تجارة » فيقول :

سننتخب حزب العمل لانه تحالف مع التيار الاسلامى - ولابد من ضرب استبداد الحزب الوطنى وأعضائه بتوع الشعارات فقط فنحن لانراهم سوى فى الانتخابات رغم تصريحاتهم المتكررة مشاكلنا متفاقمة .. الخريجون هنا لم يعملوا حتى الان .. والوعود تتزايد كل يوم .. حزب العمل له أغلبية كبيرة هنا .. ومرحبا بتطبيق الشريعة الاسلامية .

ويقول عبد التواب أحمد عبد التواب سوف نعطى أصواتنا لحزب العمل لان وعود المسئولين فى حزب الحكومة كاذبة والاعضاء الذين انتخبناهم « كاذبون » .. فمازالت محاضر البناء .. لم تلغ حتى الان رغم كثرة التصريحات .. انهم يأتوننا للاصوات ولمصالحهم فقط .. الاغلبية هنا وبالذات فى نوى والشيش تحب ابراهيم شكرى الرجل الوطنى

إلى مساكن المشردين

وفى شبرا الخيمة حيث الجرائم التى ارتكبت فى حق المواطن المسكين كثيرة وبارزة .. فقد رصف شارع احمد عرابى مرتين .. كما يقول محمد السيد سالم ولكن شغل « كروته » .. وفى مساكن حجازى .. تتزاحم تلال القمامة مع السكان .. وتمتلىء الشوارع باهرامات الطوب وتعرجات المطبات .. بجوار سلم المشاة يقع مجمع النيل الاستهلاكى .. فى حراسة هذه القاذورات ..

وكما يقول واحد من « أبناء حزب العمل » كانت شبرا الخيمة عروس القليوبية أصبحت من أقذر وأسوا أحياء مصر .. فاكثر من مائة مصنع قطاع خاص تلقى عوادمها فى الشوارع ورشاح المجارى المحيط بالمنطقة السكنية ..

وطلبت من الشابين « عبد الباسط عبد الصمد » ابراهيم الشربينى « من

لا لحزب الوعود الخادعة !

حزب العمل زيارة مساكن المشردين .. المختفين من خريطة الاحياء الادمية ..

وفى مساكن الايواء تتعدد القصص وتختلف رواياتها الدرامية والضمون واحد مأساة مئات الأسر تسكن العراء .. منذ أربع سنوات

احد هؤلاء المنكوبين عبد ربه على عزت قال : كنت اسكن فى كنزل فى دمنهور شبرا .. احضر صاحبه قرار ازالة لانه ايل للسقوط .. ولم يهدم حتى الان .. المهم منذ ٤ سنوات أعيش هنا كلما ذهبنا الى المحافظ أو المسئولين خاصة « مصطفى المحروقى » رئيس حى غرب شبرا يقولون « بكره .. بعده » وأنا أسكن فى كشك مع ٨ افراد هم افراد اسرتى .. ولم تتركنا الحكومة وحالنا .. بل تطاردنا دائما لازالة الاكشاك التى تستر أولادنا وعوراتنا بحجة أنها « أشغال طرق » .. ثم أدخلت لمبة كهرباء يوم العيد الماضى أرسلوا لى فاتورة بـ ٧٥ جنيها ثم أخرى بـ ٣٥ جنيها ..

ولنا أن نتصور هذه الحياة الغير الادمية مع عدم وجود دورات المياه .. حنفيات مياه .. حمامات . انها بيوت من غرفة واحدة .. وهى قصة تجسد .. مأساة اكثر من ٥٠٠ أسرة مشردة فى مساكن حجازى ، تحت كوبرى عرابى ، بجوار مستشفى النصر العام .

وتتكرر صور المأساة لدرجة اننا نجدها « طبق الاصل » فى كل موقع وابحث عن السبب تجده حكومة الحزب الوطنى !

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ أبريل ١٩٨٧

رسالة الى ناخب قبطى

كاتب هذه الرسالة ، تقول بطاقته وجواز سفره انه « مسلم » لكن هذه البطاقة وهذا الجواز يقول كل منهما ايضا انه « مصرى » . ولغة هذه البطاقة وهذا الجواز هى لغة « العروبة » ، واذا كنت افترق عنك فى الصفة الاولى ، فانا اشترك معك فى الصفتين الاخريين : صفة (الوطنية) و (العروبة) ، وليس مطلوبا لكى يتم تآزر وتعاون بين فرقاء ، ان يتم تطابق تام ، فالله جلت قدرته خلقنا شعوبا وقبائل « لتعارفوا » ، وجعل بيننا اختلاف الالسن والالوان كى نتبادل المصالح والمنافع ، اما التماثل التام ، فهو يجعل كلا منا مكتفيا بنفسه فى غير حاجة الى الآخر ، فسبحان الله العلى العظيم !

لقد دأب كثيرون على تصوير هذه الصفات الثلاث على ان بينها (تناقضا) ، وشغلوا الناس بهذا سنوات طويلة ، أغلبهم بحسن نية ، وأقلهم بسوء قصد ، ذلك ان كتاب الله الى المسلم هو:(بلسان عربى مبين) ، ولاتصح صلاته الا اذا قرأ قدرا من القرآن بلغته العربية ، والتراث الاسلامى الذى تراكم عبر عديد من القرون ، عربى اللغة والمعنى والمنطق والروح ، اذا فالعروبة بالنسبة للمسلم (ضرورة اسلامية) ، لكنها ليست عروبة (عرق) ، وانما هى عروبة (حضارة) و (ثقافة) .

والمسلم يطالبه دينه بالحرص الشديد والتعلق بأهله وعشيرته وجيرته فى وطنه ، والمسلم فى مصر بالذات يعلم علم اليقين انه ما من مرة ضعفت فيها مصر وتخلفت ، الا وضعفت دولة الاسلام فى كل مكان ، والمسلم فى مصر بالذات يعلم علم اليقين ، أنه ما من مرة وقفت فيها مصر قوية شامخة ، الا وعزت معها دولة الاسلام وازدهرت وأينعت زهور ثقافتها وحضارتها .

والمسلم فى مصر يعلم علم اليقين انه لايعيش وحده فى هذا البلد الامين ، ولاينفرد به ، وانما يشاركه فيه اخوة احباء يؤمنون معه بالله وباليوم الاخر ، وبالتالى فالمسلم المصرى يوقن تمام التيقن ان مصر يستحيل ان تتوفر لها القوة والشموخ اذا امتزت قواها البشرية فى مجموعها الكلى وتفرقت بها السبل .

ومنذ عدة اسابيع ، اخى الحبيب ، قامت على ارض مصر صيغة جديدة توثق عرى الترابط والالتحام بين هذه الدوائر الثلاث : الاسلام ، والعروبة ، والوطنية ، لاتخص بهذه الصيغة مصريا دون آخر وانما تفتح ذراعيها لكل من يؤمن بضرورة هذه الصيغة لخير مصر الحاضر والمستقبل ، وهى تسعى الى ان تتسع مظلتها لكى تظل كل مواطنى مصر ايا كانت عقائدهم ، واذا كانت هذه الصيغة تستند الى (العروبة) ك (ثقافة) و (حضارة) لا ك (عرق) ، فكذلك يمكن لغير المسلم ان يستظل بهذه الصيغة بظلال الاسلام لا ك (عقيدة) وانما ك (ثقافة) و (حضارة) .

انهم لأشرار حقا هؤلاء الذين يحاولون ان يبذروا بذور الشك في قلبك الطيب تجاه هذه الصيغة الجديدة .. نقول انهم لأشرار حقا . لان المسلم الواعي لايستطيع ان ينسى وصية رسوله محمد عليه الصلاة والسلام بأن نستوصي بقبط مصر خيرا حيث لهم فينا صهرا وذمة .. ان احاديث رسولنا ليست مجرد نصائح نتبعها او لانتبعها . وانما هي اوامر يقع مخالفها في معصية كبرى . ذلك ان القرآن الكريم قد اكد « ومن يطع الرسول فقد أطاع الله » ... والمسلم يذكر – يا أخي الحبيب – آية هامة من آيات القرآن الكريم يقول فيها عز وجل : « ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى » المائدة/٨٢ .

والمسلم غير مخير في ان (يعمل) بهذه الآيات الكريمات او لايعمل . اذ لايصح اسلامه الا بتنفيذها وتطبيقها قلبا وقالبا . .

هل ننكر رغم هذا ان البعض قد عمل بعكس ما أوصى به الرسول . وما امر به الله ؟ كلا لكنني أؤكد لك ايها الاخ الحبيب . ان كثيرا من المجتمعات لم تخل ابدا من مثل هذه الانحرافات .. حتى في ارقى الدول وأكثرها تقدما .

هل أقول هذا لك لأبرر الانحراف ؟ كلا . وانما لأؤكد لك انه ليس قرينا ابدا ابدا للاسلام . وانما العكس هو الصحيح .

ان راية الاسلام تعطيك الامان والطمأنينة . وتحفظ عليك دينك لان قرآننا يؤكد ان « لا اكراه في الدين » و« لست عليهم بمسيطر » و« أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مسلمين » و« لكم دينكم ولي دين » ..

والاسلام يأمر المسلم . اذا تحاب مع مسيحية واراد الزواج – ان يحفظ عليها دينها . بل ان احد كبار الفقهاء ممن لاتسعفني الذاكرة بذكر اسمه . قد افتى بأن الزوج المسلم ان عرض الاسلام على زوجته المسيحية . اعتبر ذلك صورة من صور الاكراه في الدين المنهي عنه شرعا . لانه بحكم موقعه منها . قد يكون قوة إجبار بطريق غير مباشر ! !

وعندما قويت دولة الاسلام وازدهرت . اتخذ خلفاؤها احيانا اعوانا لهم من المسيحيين بلا حساسية . وانما بكل الحب والتقدير والعرفان . بل ان صفحات الحضارة الاسلامية في مختلف العهود تفخر وتعتز بأن عددا من العلماء والمفكرين المسيحيين قد اسهموا في بعض منجزاتها وتندرج جهودهم تحت مظلة الحضارة الاسلامية حيث كان الاسلام بالنسبة لهم نبعا حضاريا ومظلة ثقافية . وننظر الى هذه الجهود بكل التقدير والحب والعرفان .

ان اشرار اليوم اذ يثيرون الذعر والخوف من هذه الصيغة ويحاولون احاطتها بغبار الشك والريبة . فانهم يوهمونك بحرصهم عليك وعلى مصر « كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا » .. انهم ملعون خوفا على أنفسهم وعلى كراسي الحكم التي ورثوها بلا

حق وبغير جدارة ، وهم يدركون تمام الادراك ان هذا الشعب لو تركت له حرية الاختيار الحقيقية ، لما تردد في الانتصار لهذه الصيغة الجديدة ، فماذا ترى أشرار اليوم يفعلون ؟

لقد أشربوا فلسفة الاستعمار العتيقة المعروفة (فرق ، تسد) - فيملأون الجو سموما موهمين اياك ان هذه الصيغة خطر عليك . وصدقني اذا قلت لك ان الاخطار التى تتعرض لها انما هى نتيجة سياساتهم الحمقاء ، فالغلاء الفاحش ، والديون الباهظة ، وعدم تكافؤ الفرص في الحياة الاجتماعية ، وهذا الفساد الذى ملأ البر والبحر ، هو نبت أيديهم ، وسياساتهم هى التى أفرخت هذه الصور البغيضة من التعصب والانحراف عن الاخاء الوطنى ، فالقيادة في مختلف المواقع في ايديهم ولم يشارك العمل ولا الاخوان في الحكم حتى الآن ، فمن الذى يجب ان تتوجه اليه اصابع الاتهام ؟

هل رأيت شرا كمثل هذا الشر ؟ أناس تسكرهم خمر الحكم الى الدرجة التى لايتورعون عندها عن اشعال نار الفتنة في البلاد ! ؟ هم تلامذة « نيرون » ، لايهمهم ان تشتعل النار في مصر ماداموا قابعين على كراسى الحكم ، هم اذا ليسوا مصريين وطنيين وتدينهم مشبوه منقوص لانهم اذ يصورون رفع راية الاسلام بأن بها خطرا ، فانما - بقصد أو بدون قصد - يصورون الاسلام بصورة تمتلىء جهالة وتخلفا ... تعالى الله عما يصفون !

إقرأ تراث مصر القتاة كله ، فستجد فيه الحب الجنونى بهذا الوطن الحبيب الذى يظلنا جميعا ، وستجد فيه شوقا واضحا الى (ولايات عربية متحدة) ..

واقرأ تراث الاخوان ، فلن تجد مايسيء اليك ، ان احداث العنف التى جاءت من جانب الاخوان منذ الاربعينيات ، كانت موجهة الى الاستعمار والصهاينة ، واعوان هؤلاء وهؤلاء ، فما وجه هؤلاء عنفا الى اخوتهم الاقباط ، ثم هى مرحلة كانت لها ظروفها ، وقد طويت صفحاتها منذ زمن بعيد ، ولا احد منهم يبرر او يدعو الآن الى عنف ما بأى صورة من الصور .

اننا لاننكر وجود فصائل اخرى ترفع الراية الاسلامية قد تجنح الى العنف ، ومع استنكارنا لممارساتها ، الا اننا نضيف إلى هذا الاستنكار : ان هذا العنف ، معظمه موجه الى مسلمين وليس الى الاقباط !

ونحن انفسنا نشكو منه مثلك ، لكننا نرى ان مواجهته ، لاتكون بعنف مثله ، لان العنف لايولد الا عنفا ، وانما يتطلب الدراسة العلمية والحوار العقلانى ، وافساح المجال لهذا الصوت المتزن الذى عركته الخبرات والسنوات الطوال ، بان يعبر عن نفسه ، وفي رأينا ان الصيغة الجديدة للتحالف هى التى يمكن ان توفر مثل هذا الصوت المؤمن العقلانى الوطنى ..

اخى الحبيب : هذه يدى امدها اليك .. فهلا ، مددت يدك الى ؟

هذه ذراعى مفتوحة لاحتضانك ، فهلا ، أقبلت على ؟

المحجوب يحرض على ضرب مرشحى حزب العمل بدمياط

تقدم المهندس محمد حسن درة ، نائب رئيس حزب العمل الاشتراكى بمذكرة الى مدير امن دمياط يخاطبه فيها بالآتى : ورد فى كلمة الدكتور رفعت المحجوب المرشح على قائمة الحزب الوطنى فى المؤتمر الذى عقد فى بلدة الروضة والذى استمع اليه احمد صالح البوهى ، امين الفكر والاعلام بحزب العمل وسجله بما يفيد سبا وقذفا علنيا لشخص المهندس درة وتحريض بالاعتداء عليه وعلى اولاده يوم الانتخاب ، بل لقد وصل الامر الى حد التحريض على العنف بقوله : «لابد ان يسقط هنا فى الروضة صريعا» وطلب المهندس محمد حسن درة التحقيق فيما اورده فى البلاغ ، واتخاذ كافة الاجراءات القانونية والكفيلة بحمايته وحماية اولاده ومنع حدوث اى شغب فى بلدة الروضة ، وغيرها من القرى . وضرب مثالا بانه قد سبق ان اعتدى على اولاده من قبل فى الانتخابات ١٩٨٤ وقد حرر محضرا بذلك فى نقطة الروضة فى ٢٧ مايو ١٩٨٤ .

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ ابـــريل ١٩٨٧

أنصار مرشحي التحالف يحرقون ٩ صناديق بكفر الشيخ

وأنصار حزب التجمع يلقون مواد مشتعلة على الناخبين فى ٧ لجـــان

بدات معظم لجان الانتخاب العامة اعمالها مساء امس لفرز اصوات الناخبين ، بعد ان نقلت اليها صناديق الاقتراع من ٢١ الفا و ٢٣٥ لجنة فرعية ، وقد تمت الانتخابات فى جو يسوده الهدوء ، فيما عدا بعض اللجان التى تعرضت لأحداث ارتكبتها عناصر غير مسئولة .

وكانت غرفة عمليات الانتخابات بوزارة الداخلية قد تلقت اخطارات من جميع المحافظات اكدت ان لجان الانتخاب بدات عملها فى الموعد المحدد ، وان جميع رؤساء اللجان الرئيسية والعامة من المستشارين ورجال القضاء والنيابة وكذلك رؤساء وسكرتيرو لجان الانتخاب الفرعية قد وجدوا فى مقار لجانهم منذ السابعة صباحا وان احدا منهم لم يتخلف عن الحضور . كما تلقت الغرفة اخطارات بأن مندوبى الحزب الوطنى واحزاب الوفد والعمل والتجمع موجودون فى كل اللجان . اما حزب الامة فان وجوده فى اللجان الانتخابية وفى الشارع السياسى يكاد يكون شبه منعدم ..

ثم ابلغت غرفة العمليات بعد ذلك بأن مندوبى احزاب المعارضة فى ٣٠ لجنة فرعية بمحافظة المنوفية قرروا الانسحاب من لجان الانتخاب ، وقد طلب الى رؤساء هذه اللجان اثبات ذلك فى محضر رسمى يسجل فيه أن انسحابهم من اللجان كان بناء على رغبة شخصية منهم ، كما تلقت الغرفة اخطارا من الاسماعيلية بان مندوبى حزب العمل فى جميع اللجان قرروا الانسحاب منها تلبية لاوامر صدرت اليهم من رئيس لجنة حزب العمل بالاسماعيلية .

وقد وجه السيد زكى بدر وزير الداخلية تحذيرا لكل من يحاول الاخلال بالامن وقال : ان مهمة الشرطة هى المحافظة على الامن والنظام داخل اللجان ، وليس لها ان تتدخل لصالح اى حزب او اى مرشح ، وان الاوامر التى صدرت الى رجال الشرطة هى أن تتصدى بكل الحزم والحسم والقوة لكل من تسول له نفسه الاخلال بالامن العام او بامن الانتخابات .

وقد شهدت بعض الدوائر الانتخابية عدة حوادث امس ، ففى قرية الزعفرانة التابعة للحامول بكفر الشيخ قام أنصار اثنين من مرشحى الاخوان المسلمين بالدائرة باشعال النيران فى مبنى المجلس المحلى وتحطيم بعض العربات . كما هاجم هؤلاء المؤيدون ومعظمهم من الجماعات الدينية مقار لجان الانتخاب واحرقوا ٩ صناديق انتخابية واشتبكوا مع قوات الشرطة . وقد تحركت قوات الامن للسيطرة على الموقف والقى القبض على شخص اسمه سمير حامد سالم تبين انه هو الذى حرض على هذه الاحداث . كما القى القبض على عدد آخر من مثيرى الشغب .

وفى قرية العقميين مركز المطرية حاول انصار تحالف العمل والاخوان والاحرار تحطيم ٤ صناديق انتخابية واتلاف مابها من بطاقات حيث القى القبض على عدد منهم واحيلوا للنيابة .

كما فوجىء الناخبون الذين وجدوا فى سبع لجان بمدرسة كفر شبين الاعدادية المشتركة بزجاجات مليئة بالمواد المشتعلة ، وباطارات الكاوتشوك المشتعلة تلقى من فوق المدرسة فى الوقت الذى دوى فيه صوت رصاص اطلق فى الهواء لارهاب الناخبين ومنعهم من الادلاء باصواتهم .

وقامت قوات الامن التى كانت مستعدة لمواجهة مثل هذه الطوارىء بمحاصرة المنطقة ، وتبين ان اقارب وانصار مرشح حزب التجمع بالدائرة واسمه « عبد الحليم عيد » قد اعتلوا اسطح المنازل المحيطة بالمدرسة واخذوا فى القاء هذه الزجاجات والاطارات الكاوتشوك المشتعلة وكذلك اطلاق النيران لارهاب الناخبين حيث القى القبض على سبعة منهم احيلوا الى النيابة للتحقيق .

وفى المطرية مركز المنزلة الدائرة الثالثة حدثت مشاغبات ومشاجرات عنيفة بين اعوان حزب العمل الذين يمثلهم عبدالله القوابى واعوان الحزب الوطنى حاول على اثرها انصار العمل السيطرة عليه على مقار لجنتين فى حى العقبيين كما حاولوا منع مؤيدى الحزب الوطنى من الادلاء باصواتهم فى هذا الحى ونتج عن ذلك مصادمات عنيفة بين الطرفين تدخل على اثرها رجال الامن وفرقوا تجمعاتهم

وفى بلقاس قام مؤيدو الوفد بتزوير بطاقات لجنتى ٢٠ و ٢١ الكائنتين بلجنة سيدى مصباح وانتقل القاضى الى مقارهما وقرر الغاء البطاقات المزورة فى اللجنتين ، كما قام مؤيدو حزب العمل باتلاف صناديق واوراق ٩ لجان فى قرية الستامونى مركز بلقاس .

كما اقتحم انصار حزب الوفد ٧ لجان بمقر المدرسة القومية و ٩ لجان بمدرسة النهضة ببلقاس وانتقل على الفور قاضى هذه اللجان لاثبات ذلك .

القبض على ٨٠ من أنصار مرشح العمل اثاروا الشغب بكفر الدوار

البحيرة ـ من حسين ثابت :

تمكنت قوات الامن بمديرية امن البحيرة وقوات الامن المركزى من السيطرة على الموقف فى مدينة كفر الدوار بعد ان قام نحو الف من مؤيدى احد المرشحين المستقلين بمظاهرات استمرت منذ ليلة امس الاول وصباح امس حتى الظهر وقاموا بتحطيم واجهات مقر الحزب الوطنى ومجلس مدينة كفر الدوار وبلغ عدد المصابين ٧ من الاهالى وضابطا و ٣ جنود وشملت التلفيات تحطيم زجاج اوتوبيسين خاصين بشركة الحرير الصناعى واحراق سيارتين ملاكى لاثنين من مرشحى الحزب الوطنى وتحطيم زجاج ٣ سيارات شرطة وقطارى سكة حديد وتم القاء القبض على ١٠ من المتظاهرين وتولى النيابة المختصة تحقيقاتها .

وكشف التحقيق ان الاحداث قد بدات قبل انتهاء عملية الادلاء بالاصوات فى منطقة قرية السعرانية بكفر الدوار عندما قام مرشح المقعد الفردى محمد مرزوق (من حزب العمل) بافتعال مشاجرة مع احد اعضاء اللجان المعينين واعتدى عليه بالضرب ومعه مجموعة من مؤيديه وتم تحرير محضر بذلك ولكن سمح للمرشح بالخروج لمتابعة عملية الانتخاب ، واثناء تجميع صناديق الانتخابات من اللجان الفرعية الى لجنة مركز كفر الدوار تجمع نحو الف من انصار نفس المرشح حول مبنى مركز شرطة كفر الدوار وطالب مامور المركز المتظاهرين بالانصراف ولكنهم امتنعوا ورفض المرشح نفسه صرف مؤيديه وحاول بعض المتظاهرين اقتحام مبنى المركز ومبنى قسم بندر كفر الدوار ولكن رجال الامن تصدوا لهم .

وفى الصباح تجمع مجموعات من انصار نفس المرشح بمنطقة السعرانية ومدينة كفر الدوار وبجوار شريط السكة الحديد وموقف السيارات الرئيسى وقاموا بالقاء الحجارة على مبنى مجلس المدينة ومقر الحزب الوطنى وسيارتين ملك شركة الحرير الصناعى كما القوا الحجارة على الديزل المتجه من القاهرة الى الاسكندرية وقطار الاكسبريس من الاسكندرية الى القاهرة ، واحرقوا سيارتين وتدخلت قوات الامن وفرقت المتظاهرين والقت القبض على ٨٠ من مثيرى الشغب .

ولم تتعطل اى وردية عن العمل ولم تحدث اية مشاغبات او مظاهرات فى مناطق المصانع وانحصرت جميعها فى منطقة السعرانية التى هى موطن المرشح محمد مرزوق .

المصدر : الاهرام
التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٨٧
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سقط المرشح فحاول حرق الصناديق

عندما عرف محمد مرزوق مرشح تحالف العمل بكفر الدوار ان نتائج الفرز ليست فى صالحه ، حاول احراق واتلاف عدد من الصناديق الانتخابية ، وقد تم القاء القبض عليه ومعه ثلاثة من اعوانه وتولت معهم النيابة التحقيق .

المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ١٩ ابريـل ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ ابراهيم شكرى :

التحالف الثلاثى مستمر داخل مجلس الشعب

□ الهضيبى : التحالف مستمر حاليا وفى المستقبل سنقرر

□ المهندس ابراهيم شكرى : رئيس حزب العمل اصبح هو « زعيم المعارضة » داخل مجلس الشعب الجديد ، نظرا لان حزبه سيكون صاحب اكبر عدد من مقاعد المعارضة داخل المجلس . وكان هذا المنصب فى المجلس السابق من نصيب حزب الوفد ، نظرا لان الوفد كان صاحب اكبر عدد من مقاعد المعارضة .

السؤال المطروح الآن : ماهو مستقبل التحالف الثلاثى بين حزب العمل وحزب الاحرار والاخوان المسلمين ، بعد ان فازوا فى الانتخابات ودخلوا مجلس الشعب بعدد كبير من المقاعد لن يقل عن ٦٠ مقعدا .. هل سيستمر هذا التحالف قائما بينهم داخل مجلس الشعب مثلما كان قائما خلال المعركة الانتخابية .. ام ان كل عضو من الفائزين فى الانتخابات سوف يسفر عن هويته الحقيقية داخل المجلس ؟

زعيم المعارضة الجديد المهندس ابراهيم شكرى يؤكد ان الاطراف الثلاثة المتحالفة التى دخلت الانتخابات تحت مظلة حزب العمل ، متفقة تماما على استمرار هذا التحالف بعد الانتخابات مثلما كان قبلها . وكل عضو من التحالف فاز فى الانتخابات يعتبر الآن عضوا اساسيا فى الهيئة البرلمانية لحزب العمل داخل مجلس الشعب . وسوف يظل جميع الاعضاء الفائزين من التحالف ، يدا واحدة داخل مجلس الشعب ، من اجل تنفيذ البرنامج الانتخابى المشترك الذى خضنا جميعا المعركة تحت لوائه .

ولايوجد اى خلاف على هذه المبادىء الاساسية .

واكد ابراهيم شكرى ان حزب العمل كان يهمه جدا ان تمثل جميع الاحزاب داخل مجلس الشعب من اجل مزيد من الديمقراطية . واعرب عن اسفه الشديد لعدم نجاح خالد محيى الدين (رئيس حزب التجمع) فى انتخابات المقعد الفردى فى القليوبية .

ويؤكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار : ان التحالف مستمر لانه لم يتم من اجل الانتخابات فقط بل من اجل الائتلاف على برنامج سياسى معين يستمر عليه التحالف بعد الانتخابات .

ويقول المستشار محمد مأمون الهضيبى « الاخوان المسلمين » ان التحالف سيستمر حاليا لان الانفعال والتداخل الذى حدث بين الاطراف الثلاثة ـ خلال المعركة الانتخابية ـ يبشر باستمرار التحالف مع حزبى العمل والاحرار .

واضاف انه فى المستقبل ستقرر قيادة جماعة الاخوان المسلمين بصورة قاطعة ماهو المناسب فى هذا المجال .□

فؤاد سعد

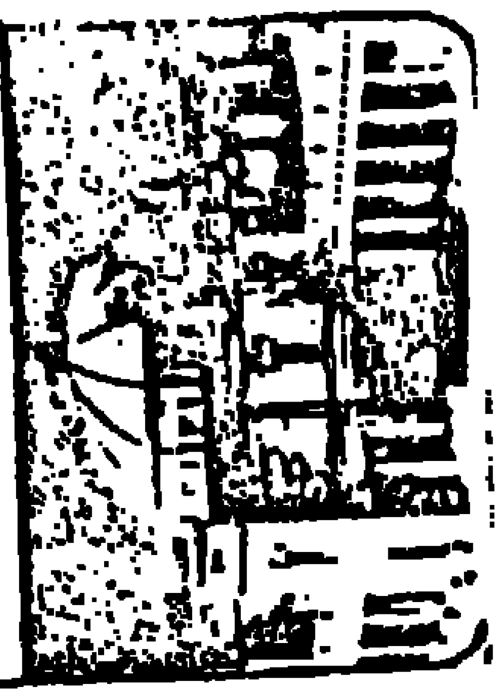
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٨٧

آخر النتائج لانتخابات

مجلس الشعب



وقال الشعب كلمته

تكشفت مفاجات عديدة عند ظهور النتائج شبه النهائية للانتخابات امس بالنسبة للقوائم الحزبية ، وفور ظهورها بدا المرشحون والناخبون ايضا فى حساب عدد الاصوات والنسبة التى يستحقها كل حزب على مستوى الجمهورية ثم على مستوى الدائرة لمعرفة من سيفوز ويصبح عضوا فى مجلس الشعب وقد تدخلت الصناديق الاخيرة التى تم فرزها طوال الليل فى تعديل الارقام بعدد من الدوائر ولكن الحزب الوطنى كان مسيطرا تماما على معظمها ..

ولقد كانت الصورة امس كما يلى :

● القاهرة « الدائرة الثالثة » :

حصل الحزب الوطنى على ١٩ الفا و ٤٩ صوتا وحصل العمل على ١١ الفا و ٨٢ صوتا وحصل الوفد على ٥ الاف و ٥٤١ صوتا وحصل التجمع على الفين و ٦١ صوتا .. وقد فاز الدكتور عبدالاحد جمال الدين بالمقعد الفردى وحصل على ١٥ الفا و ٥٩ صوتا وحصل منافسه الدكتور عبدالمنعم خزبك على ٦٣٩٥ صوتا .

● قاهرة ـ الدائرة الرابعة :

فاز الحزب الوطنى بالمركز الاول فى هذه الدائرة حيث حصل على ١٤٤٨٦ صوتا بنسبة ٤٣ر٦٠ ٪ من الاصوات الصحيحة بينما جاء حزب العمل فى المركز الثانى حيث حصل على ٨٦٦٢ صوتا بنسبة ٢٦ر٠٧ ٪ بينما جاء الوفد فى المركز الثالث بـ ٨٥٣٣ صوتا بنسبة ٢٥ر٦٨ ٪ .

وحصل حزب التجمع على ١٣٥٧ صوتا بنسبة ٤ر٠٨ ٪ بينما حصل حزب الامة على ١٠٨ اصوات فقط بنسبة ٠ر٣٢ ٪ .

وبالنسبة للمقعد الفردى فقد فاز الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم على جميع منافسيه بالاغلبية حيث حصل على ١٥٠٩٤ صوتا بنسبة ٤٧ر٣٧ ٪ بينما لم يتجاوز التالى له الـ ١٠٠٠ صوت . وكانت عملية فرز الاصوات قد انتهت فى ساعة مبكرة من صباح امس حيث اعلن المستشار محمد محمد محمود رئيس اللجنة الرئيسية بالدائرة نتيجة الفرز الذى تم فى هدوء تام حيث لم يتقدم احد من المرشحين باى شكوى وهو الامر الذى اكده ايضا اللواء يسرى كامل رئيس غرفة العمليات المركزية بالدائرة .

وبهذه النتيجة ينتظر ان يحصل الحزب الوطنى فى هذه الدائرة على ٤ مقاعد من بين ٩ مقاعد تم تخصيصها للقوائم على مستوى الدائرة ومن هنا فقد تاكد فوز كل من نوال عامر والدكتورة امل عثمان وزيرة الشئون والتامينات الاجتماعية وعبدالعزيز مصطفى امين التنظيم بالحزب بالقاهرة ومحمود العربى .

وينتظر ان يحصل حزب العمل على ٣ مقاعد بالدائرة وهم سيف الاسلام حسن البنا وحنفى فهيم عثمان وعبدالعظيم السيد عطوى وهم من رموز التيار الدينى على قائمة الحزب . اما بالنسبة لحزب الوفد فمن المنتظر ان يحصل على مقعدين ايضا وهما علوى حافظ والسيدة الفت كامل .

● الاسكندرية :

كانت النتائج فى الاسكندرية كما يلى :

● الدائرة الاولى : الحزب الوطنى ٣٢٠٠٥ ـ العمل ١٣٨٣١ ـ الوفد ٤٩٢٢ ـ التجمع ١٠٠٠ ـ حزب الامة ٢٠٦ أصوات . وفاز بالمقعد الفردى المهندس طلعت مصطفى وطنى وحصل على ٢٥١١٨ صوتا .

● الدائرة الثانية : الحزب الوطنى ٤٩٢١٨ ـ العمل ـ ١١٦٣٢ ـ الوفد ٤٥٢٠ ـ التجمع ٥٣٥ ـ الامة ٩٤ صوتا . وفاز بالمقعد الفردى الدكتور السيد على السيد وزير شئون مجلسى الشعب والشورى وحصل على ٤٠٤٢٨ صوتا .

● الدائرة الثالثة : الحزب الوطنى ٦٧٢٠٤ ـ العمل ١٧٤٦٢ ـ الوفد ٥٠٩٥ ـ التجمع ١٨٠٩ اصوات . وفاز بالمقعد الفردى المهندس فوزى حسين « وطنى » وحصل على ٥٢٩٠٦ اصوات .

● الدقهلية :

اكدت المؤشرات النهائية لفرز الاصوات بالدقهلية حصول الحزب الوطنى على ١٨ مقعدا فى الدوائر الثلاث وحصل حزب العمل على ٨ مقاعد وحزب الوفد على مقعد واحد فى كل دائرة .

● ففى الدائرة الاولى حصلت قائمة الحزب الوطنى على ٧ مقاعد وهم بهاء الدين حامد الشربينى « فئات » ومحمد محمد الجوجرى « عامل » والدكتور صلاح الحمادى « فئات » شفيق على حشيش « عامل » فاطمة عنان « فئات » فتحى السعيد البيلى وطاهر محمد القصبى « فئات » وحصل حزب العمل على ٢ مقاعد وهى السيد ابو العز كشكة وابراهيم شكرى « فئات » والسعيد كامل رخا « عامل » وعن حزب الوفد عبد الموجود عبد الحميد عبد المعطى « عامل » .

● وفى الدائرة الثانية حصل الحزب الوطنى على ٥ مقاعد وهم محمد احمد البلتاجى « فئات » محمد رشدى زكى « عامل » محمد جلال سليمان « فئات » وعلى على الديب « عامل » محمد عبد المعطى زاهد « فئات » .

وحصل حزب العمل على ٢ مقاعد هى احمد محمد الفقى « عامل » محمود احمد نافع « فئات » ومحمد محمد موسى « عامل » وحصل حزب الوفد على مقعد واحد هو فاروق عوض المهدى « عامل » .

وفى الدائرة الثالثة حصل الحزب الوطنى على ٦ مقاعد فاز بها المهندس عصام راضى وزير الرى ومحمد محمود اسماعيل « عامل » ومحمد السيد موسى « فئات » ناجى عبد المنعم ابراهيم « عامل » احمد محمد عبد الملك « فئات » وكمال صقر « عامل » .

وحصل حزب العمل على مقعدين فاز بهما احمد محمود مجاهد « فئات » وابراهيم حسن ابراهيم « عامل » .

وفى الدائرة الثانية ستتم الاعادة فى المقعد الفردى بين احمد الوردانى [وطنى] وطلعت الشناوى [العمل] .

● بورسعيد :

ولم تحسم حتى عصر امس المقاعد الفردية فى دوائر المحافظة .

اسفرت نتيجة الفرز فى انتخابات بورسعيد عن حصول : الحزب الوطنى على ١٦٧٢٠ صوتا و الوفد على ١٦٩٢٩ صوتا العمل على ٤٧١٢ صوتا و التجمع على ١١٣٢ .

وحصل على العطوى على ١٠١٩٥ صوتا بنسبة ٢٦ ٪ وبذلك فاز بالمقعد الفردى .

ويبلغ عدد الاصوات المقيدة فى جداول الانتخاب ١٠٨٧٣٤ صوتا والحاضرون ٤١٤٥٥ صوتا وبلغت الاصوات الصحيحة ٣٩٤٩٣ صوتا والاصوات الباطلة ١٩٦٢ صوتا وقد

حسم الموقف بالنسبة للمقاعد الاربعة الاولى كل من مقعدين للوطنى ومقعدين للوفد اما المقعد الخامس والاخير فلا يزال النقاش حوله وتفسيرات قانونية .

وبهذا يدخل من الوطنى ابو بكر الصديق وعبد الوهاب قوطة ، ومن الوفد مصطفى شردى ورفاعى حمادة .

● اسيوط

انتهت الغرفة الرئيسية للاشراف على الانتخابات باسيوط من فرز جميع صناديق لجان المحافظة والتى يبلغ عددها ١٠١١ لجنة موزعة على ١٣ لجنة عامة تضم ٦٠٦٩٠٢ ناخبا وذلك فى الساعة الخامسة من صباح امس وقد اسفرت النتائج النهائية للفرز على حصول الحزب الوطنى على نسبة ٦١,٩ ٪ يليه حزب الوفد بنسبة ٣٦ ٪ والعمل ١٠ ٪ وحصل التجمع على ٢ ٪ .

وقد بلغت نسبة الحضور ٤٨ ٪ حيث بلغ عدد الذين ادلوا باصواتهم ٣٢٠٧٠٧ ناخبا ، وبلغ عدد الاصوات الباطلة ٢٨٧٢٦ صوتا ، اما الاصوات الصحيحة فقد بلغ مجموعها ٢٩٤٤٩٧ صوتا .

وتشير نتائج الدائرة الاولى الى فوز كل من مرشحى الحزب الوطنى : احمد محمد دسوقى وطنى ويحيى عثمان كيلانى ومصطفى احمد قرش واحمد عبد الرحيم حافظ ومحمود عبد العال احمد وعبد الرحمن توفيق خشبة (فئات) وسراج الدين عبد الرحيم ابو سيف وفوز ثلاثة من الوفد هم حلمى ماضى محمود وزهير احمد عبد الغنى وابو العيون عبد النظير ومن العمل جمال اسعد عبد الملاك وفاز الدكتور محمد السيد احمد حبيب والمقعد الفردى بالدائرة الاولى بعد حصوله على ٢٩٢٥١ صوتا بينما حصل منافسه ابراهيم محفوظ مرشح الوطنى على ٢٧٠٦٨ صوتا .

وفى الدائرة الثانية : من الوطنى عزت محمود محروس ومصطفى محمد سليمان وسيد عمار زناتى وعمر عبد الفتاح البدوى ومن الوفد المستشار ممتاز نصار وكامل احمد مكى ومن العمل عبد الخالق احمد الشريف .

وبالنسبة للمقعد الفردى ستتم الاعادة بين كل من حامد هشام الذى حصل على ٢٧٢١٧ صوتا والمستشار الدمرادش العقالى مرشح الحزب الوطنى الذى حصل على ٢٠٤٩٨ صوتا حيث لم يحصل اى منهما على نسبة الـ ٢٠ ٪ المقررة .

● الجيزة :

● الدائرة الاولى : فاز عن الحزب الوطنى حلمى الدالى ، د . احمد هيكل ، نصر عنبر ، عمر عطية ، حسنين سلام ، محمد البطران .

وعن حزب العمل : المستشار مامون الهضيبى ، عمر الزير . .

وعن حزب الوفد :

محمد لطفى المغربى والمقعد الفردى د . يحيى الجمل (وطنى) .

● الدائرة الثانية .

الوطنى : مجدى الزمر ، سعيد مدكور ، وسماح صبيح ، فتحى الصعيدى ، يوسف المندوه ، هيام كوشيك .

والتحالف : الدكتور عصام الدين العريان ، ومصطفى الورداني ومن الوفد على سلامه والشيخ صلاح ابو اسماعيل (مستقل)

ومن الناجحين بالدائرة الثالثة عن الوطنى محمد عزام ، وعبد القادر ابو هيلة وسالم شنب ، وعبد الفتاح الدالى الفائز بالمقعد الفردى .

● الدائرة الثالثة :

انتهت ظهر امس عمليات فرز الاصوات بالدائرة الثالثة بالجيزة وقد حصل الحزب الوطنى على ٦٩ الفا و ١٠٨ اصوات وحزب العمل على ٣٧ الفا و ٥٨٩ صوتا وحزب الوفد على ١٧ الفا و ٤٦٧ صوتا وحزب التجمع على ثلاثة الاف و ٧٧٨ صوتا وحزب الامة على ٣٣٤ صوتا فقط .

كما فاز عبد الفتاح الدالى المرشح للمقعد الفردى للدائرة عن الحزب الوطنى بالمقعد حيث حصل على ٤٢ الف صوت ويأتى فى المرتبة الثانية محمد البحيرى حيث حصل على ١٠ الاف و ٨٤٢ صوتا .

وتشير هذه النتائج الى فوز قائمة الحزب الوطنى بثلاثة مقاعد على الاقل من خمسة مقاعد وهم محمد عزام وعبد القادر ابو هميلة وسالم شنب ومقعدين لحزب العمل .

● السويس :

اعتمد المستشار ابو صاتى ابراهيم رئيس اللجنة الرئيسية لفرز الاصوات بدائرة السويس النتيجة النهائية لفرز ١٤٤ لجنة فرعية باقسام المحافظة الخمسة وذلك فى الاجتماع العام الذى حضره اللواء رفعت الجندى مدير امن السويس ورؤساء اللجان الفرعية وقد بلغت نسبة الحضور ٢٢,٣٤ ٪ حيث حضر ١٩٠٦٨ ناخبا بلغت الاصوات الصحيحة منهم ٦٦٩١٧ وبطل منهم ١١٠٢ حيث حصل حزب العمل على ٨١٨٥ صوتا والحزب الوطنى على ٧٠٨٨ صوتا والوفد على ١٨٦٦ صوتا والتجمع ٨٢٧ صوتا وبذلك وطبقا لقانون الانتخابات يمثل السويس :

● عادل مصطفى الحداد (فئات) ويعمل مدير عام منطقة القناة بالبنك الاهلى المصرى ويشغل منصب امين مساعد الحزب الوطنى وعضو هيئة المكتب السياسى بالسويس ، وكان عضو مجلس الشعب عن الدورتين السابقتين .

● عبد الغنى السمان (عمال) ويعمل رئيس قسم بهيئة السكة الحديد ، وامين الاعلام وعضو المكتب السياسى بالحزب الوطنى بالسويس .

● عبدالعظيم عبدالمجيد المغربى (عمال) واول قائمة حزب العمل (التحالف) ويعمل مديرا لادارة اللوائح والنظم بشركة النصر للبترول وهو من الاخوان المسلمين .

كما اسفرت النتيجة النهائية للمقعد الفردى عن الاعادة بين فاروق متولى حيث حصل على ٢٧٦٣ صوتا ومحمد ابو المجد مرزوق وحصل على ٢٢٢٦ صوتا ونظرا لان كلا منهما لم يتعد نسبة الـ ٢٠٪ سيتم الاعادة بينهما يوم ١٣ ابريل لتحديد اى منهما سيمثل السويس عن المقعد الفردى .

● الفيوم :

اسفرت عمليات فرز الاصوات بدائرة الفيوم عن فوز قائمة الحزب الوطنى بـ ١٠ مقاعد وحزب العمل بمقعدين وحزب الوفد بمقعد واحد كما فاز الدكتور صوفى ابو طالب بالمقعد الفردى عن الحزب الوطنى وحصل ١٧٦١٤٠ صوتا بينما حصل جلال حافظ على ٢٥٢٠٠ صوتا وحصل عبدالله المهلهل عن حزب الوفد ٧٣٩٢ صوتا ! .

وقد بلغت عدد الاصوات الصحيحة بالدائرة ٢٤٧٢٨٩ صوتا وحصل الحزب الوطنى على ١٩٧٢٢٣ صوتا وحصلت قائمة حزب العمل على ٢٠٠٩٦ صوتا وحزب الوفد على ١٧١٩١٦ صوتا والتجمع على ٢٤٧٨ صوتا وحزب الامة ٢٩١ صوتا .

وبذلك يفوز من قائمة الحزب الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطنى وحسن ادريس المليجى وابو بكر محمد حمد الباسل وصلاح حلمى فهمى

وعويس عبد الحفيظ علوية وابراهيم عبد القادر الجارحى ومحمد نبيل عبد الظاهر وحسنى حسن ابراهيم وجودة السيد عبد الجواد واحمد أبوزيد وعن قائمة حزب العمل فاز عبد التواب أحمد عمر وعبد العزيز عشرى حسن (عامل) وعن قائمة حزب الوفد طه عبدالله محمود الخولى

● **الاسماعيلية :**

حصل الحزب الوطنى على الاغلبية المطلقة بالنسبة لعدد الاصوات الصحيحة التى بلغت ٦٨٩٠٠ صوت وبذلك فازت قائمة الحزب الوطنى كاملة فقد حصل على ٥٠٤٩٩ صوتا يليه حزب العمل ١١٣٣٩ صوتا يليه الوفد ٤٥٢٨ صوتا .

واعضاء الوطنى الفائزون هم :

● احمد محمد ابو زيد (عمال) ٤٩ سنة نائب رئيس مجلس ادارة شركة الاسماعيلية للدواجن ·وهى شركة استثمارية ـ بدأ حياته عاملا بالسكة الحديد وحصل أثناء خدمته على الاعدادية والثانوية ثم ليسانس الحقوق ١٩٦٨ ، له نشاط فى العمل العام والسياسى منذ عام ١٩٧٢ ، عضو بمجلس الشعب بالدورتين السابقتين .

● محمد على يوسف (فئات) محامى ٤٩ سنة ينزل الحياة السياسية لاول مرة وان كان له نشاط اجتماعى ومهنى ملحوظ بالاسماعيلية .

● احمد محمد خليل (فلاح) مزارع بمدينة فايد بدأ نشاطه السياسى فى الستينات كامين مساعد للاتحاد الاشتراكى بمركز فايد ثم أمين مساعد للحزب الوطنى بالمركز (٤٩ سنة) .

● عبدالكريم على بغدادى (فئات) رئيس مدينة فايد (٤٨ عاما) تدرج فى وظائف الحكم المحلى من سكرتير مجلس قروى الى رئيس مدينة ـ كما يشغل منصب امين مساعد الحزب الوطنى بمركز التل الكبير ـ حاصل على ليسانس أداب عام ١٩٦٥ منحه الرئيس السادات وسام الاستحقاق عام ١٩٧٤ .

● ممدوح محمد يعقوب موظف بمحافظة الاسماعيلية وأمين الحزب الوطنى (عمال) بالقنطرة شرق وعضو مجلس محلى محافظة الاسماعيلية ، لعب دورا بارزا فى مشروعات اعادة تعمير القنطرة شرق خلال العامين الماضيين .

وبالنسبة للمقعد الفردى ـ فقد فاز المهندس عثمان احمد عثمان مرشح الحزب الوطنى للمقعد الفردى حيث حصل على ٤٩٩٥٦ صوتا .

● **القليوبية :**

أسفرت النتائج النهائية لمجلس الشعب فى الدائرة الاولى الشمالية عن حصول الحزب الوطنى على ٩٧٥٦٦ صوتا ويليه حزب العمل ٣٠٦٧٢ صوتا ويليه الوفد ١٣٨١٨ صوتا والتجمع ٩٠٥٨ والامة ٧٠٥ اصوات .

اما بالنسبة للمقعد الفردى فقد فاز حسن منصور مرشح الحزب الوطنى وحصل على ٧٩٧٧٦ صوتا ومنافسه خالد محيى الدين ٤٦٠٠٩ وكانت نسبة الحضور ٥٥٪ .

● اما دائرة الجنوب (الثانية)

فقد حصل الحزب الوطنى على ٩٦٢٢٠ صوتا والعمل ١٧٥٢٦ صوتا والوفد ١١٨٨٩ صوتا والتجمع ٣٥٣٥ صوتا .

وقد فاز بالمقعد الفردى سعيد جمعة على وحصل على ٧١٥٨٨ صوتا ومنافسه مختار هانى ١٢٣٦١ صوتا .

● **دمياط :**

أسفرت نتائج الانتخابات بدائرة محافظة دمياط عن فوز قائمة الحزب الوطنى بـ ٦ مقاعد وفوز المهندس حسب الله الكفراوى بالمقعد الفردى وحصول حزب العمل على مقعد واحد من مجموع المقاعد المخصصة للقائمة .

وطبقا لبيانات مديرية الأمن بدمياط فان عدد الناخبين المقيدين ٢٨١٨٩٢ ناخبا ، وبلغ عدد الحاضرين ٢٠٢٠٧٠ ناخبا ، وعدد الأصوات الباطلة ٩٠٢٦ صوتا ، وعدد الأصوات الصحيحة ١٩٢٨٦٤ صوتا وحصل الحزب الوطنى على ١٥٠٤١٩ صوتا . وقائمة العمل ٣٢٨٧٧ صوتا والوفد ٦٧٩٠ صوتا والتجمع ٢٧٧٧ صوتا .

وبالنسبة للمقعد الفردى حصل المهندس حسب الله الكفراوى عن الحزب الوطنى على ١٦٦٨٢٢ صوتا والتالى له السيدعبداللطيف اسماعيل ١٧٩٥٧ صوتا ، وحصل ناجى السنباطى على ٦٥٢٦ صوتا ، وعبده كوثر مسعد ٨٥٧ صوتا وحصل محمد السعيد المصرى عن حزب الوفد على ١١٠ أصوات والاخير عطية محمد قاسم ٨٣ صوتا .

وبذلك يكون الفائزون بدائرة دمياط الدكتور رفعت المحجوب (فئات) واحمد فؤاد شتيه (عامل) والدكتور محمد حسن الزيات (فئات) وعوض جلبى عاشور (وشهرته عوض شلبى) (فلاح) ومحمود الهلالى (فئات) وعلى بصل (عامل) وعن حزب العمل عبدالرازق عثمان (عامل) من قرية الروضة وهى نفس القرية التى فاز منها احمد فؤاد شتيه عن الحزب الوطنى بذلك تكون القائمة قد فازت بمقعدين فى مجلس الشعب .

والمهندس حسب الله الكفراوى للمقعد الفردى عن الحزب الوطنى .

● **الغربية :**

فى الدائرة الأولى غربية حصل الحزب الوطنى على ٥٧٦٣٩ صوتا والعمل ٣٢٧٥٠ والوفد ١٦١٥٩ والتجمع ١٦٥٣ وستجرى الاعادة بين عبد الحليم السباعى والدكتور ابراهيم عوارة

وفى الدائرة الثانية حصل الحزب الوطنى على ٩١٤٢٤ صوتا والعمل ٢٥٥١٢ والوفد ٨١٥١ والتجمع ١٤٦٦ والامة ٤٤٣ وفى الدائرة الثالثة حصل الحزب الوطنى على ٩١١٤٩ صوتا والعمل ٣١٤٠٣ والوفد ٢١٨٥٣ والتجمع ٢٢٦١ وفاز با. الفردى الشيخ منصور عبيد الذى حصل على ٤٧ الفا و ٩٨٩ صوتا

● **المنوفية :**

وفى الدائرة الاولى منوفية بلغ عدد الحاضرين ٢٨٤٧٠٨ أصوات وعدد الاصوات الصحيحة ٢٧٤٤٠١ والاصوات الباطلة ١٠٩٢١ وقد حصل الحزب الوطنى على ٢٢٧٠١٩ صوتا وحزب العمل ٢٧٢٣٧ وحزب الوفد ٧٩١٩ وحزب التجمع ٩١٤ وحزب الامة ٥٩٨

كما حصل المهندس سليمان متولى المرشح الفردى عن الحزب الوطنى فى هذه الدائرة على ٢٣٣٢١٥ صوتا فى الدائرة الثانية ومقر ها الباجور بلغ عدد الحاضرين ٢٥٠٠٥٦ صوتا وعدد الاصـــوات الصحيحـــة ٣٣١١٣٦ والاصوات الباطلة ١٨٩٣٠ قد حصل الحزب الوطنى على ٢٩٦١١٣٠ وحزب العمل ٢٧٩٣٤ وحزب الوفد على ٦٥٩٥ والتجمع ٦٥٧

كما حصل محمود ابو يوسف المرشح الفردى للحزب الوطنى فى هذه الدائرة على ١٨٦٢٩٨ وبذلك يكون الحزب الوطنى قد حصل فى الدائرة الاولى على ٨ مقاعد من القائمة وحزب العمل على مقعد واحد اما فى الدائرة الثانية فقد فازت قائمة الحزب الوطنى بجميع المقاعد

● **البحيرة :**

فى الدائرة الاولى حصل الحزب الوطنى على ١٢٤ الف صوت والعمل على ٣٤ الف صوت والوفد على ٢١ الف صوت والتجمع ٢٤٠٠ صوت والاصوات الباطلة ١١ الف صوت.. هذا وسوف تعاد الانتخابات بين محمد ابو اسماعيل (مستقل) وبين محمود عبد الرحمن كركورا [مرشح للمقعد الفردى بالحزب الوطنى] حيث ان الاول حصل على ٣١ الف صوت والثانى حصل على ٢٧٧٠٠ صوت

وفى الدائرة الثانية حصل على ٦٢ الف صوت والعمل على ٢٨ الف صوت والوفد على ١٠ الاف صوت والتجمع على ١٨٠٠ صوت والاصوات الباطلة ٦ آلاف وقد حصل التلماوى عبد التلماوى للمقعد الفردى وطنى [٢٦ الف صوت]

وفى الدائرة الثالثة حصل الوطنى على ١١١ الف صوت والعمل على ٢٦ الف صوت والوفد ١٤ الف صوت والتجمع ٢٩٠٠ صوت والامة ٦٠٠ صوت والاصوات الباطلة ١٠ الاف صوت .

اما المقعد الفردى للحزب الوطنى فقد حصل محمد حمدى الطحان على ٥٠ الف صوت

● **الشرقية :**

وفى الدائرة الاولى حصل الحزب الوطنى بالشرقية على ٢١٠ الاف و ١٥٥ صوتا والعمل ٤٩٩١٤ صوتا والوفد ١٩٦٨٢ صوتا والتجمع ٤٦٦٧ صوتا والامة ١٢٩١ صوتا وفاز بالمقعد الفردى عن الحزب الوطنى بهذه الدائرة الدكتور احمد عمر هاشم .

اما فى الدائرة الثالثة فقد حصل الحزب الوطنى على ٢٠١ الف و ٢٧٥ صوتا ، والعمل على ٥٢ الفا و ٤٠ صوتا ، والوفد على ٣٢ الفا و ٣٣٤ صوتا والتجمع على ٨٠٥٧ صوتا وفاز بالمقعد الفردى عبد العزيز مرشد [مستقل] بالمقعد الفردى ولم تنته حتى الآن عمليات الفرز بالدائرة الثانية بمحافظة الشرقية .

● **كفر الشيخ :**

اشارت نتائج الفرز فى محافظة كفر الشيخ حتى مساء أمس إلى حصول الحزب الوطنى على ١٧٨٥٨٠ صوتا وحزب العمل ٤٧٩٩٧ صوتا وحزب الوفد على ٢٧٥٣٩ صوتا وحزب التجمع ٥٣٤١ صوتا .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٠ أبريـل ١٩٨٧

وقال
الشعب
كلمته

النتائج شبه النهائية لانتخابات مجلس الشعب

الحزب الوطني يفوز بغالبية المقاعد في الدوائر

ومقاعد دوائر كاملة في السويس والاسماعيلية وجنوب سيناء والدائرة الثانية بالمنوفية

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٨٧

اسفرت نتائج انتخابات مرشحي القوائم عن فوز الغالبية للحزب الوطني يليه تحالف العمل ثم الوفد ، وتشير النتائج إلى أن الحزب الوطني جعل على مقاعد دوائر كاملة منها الدائرة الثانية بالمنوفية (١١ مقعدا) ودوائر جنوب سيناء (٣ مقاعد) والاسماعيلية (٥ مقاعد) والسويس (٣ مقاعد) .

وفيما يلي النتائج التي وردت من مندوب « الأهرام » بالمحافظات .

■ القاهرة :

الدائرة الخامسة (مقرها باب الشعرية) : فاز من الحزب الوطني : محمود ابراهيم ، والدكتور عبدالقادر حاتم ، وصبحي وهدان ، والدكتور بطرس بطرس غالي . ومن المنتظر ان يكون الفائز واحدا من ابوزيد عوض الله « عامل » او سعد الدين وهبة « فئات » وذلك لاستكمال نسبة ٥٠ ٪ للعمال والفلاحين

كما فاز كل من حزبي العمل والوفد بمقعدين لكل منهما وهم :

العمل : محيي الدين الغندور ، واحمد حرك

والوفد : ياسين سراج الدين ، واحمد السيد شاكر .

وبالنسبة للمقعد الفردي فاز جلال رضوان مرشح الحزب الوطني

□ في محافظة الجيزة تشير النتائج في دوائرها الثلاث كالتالي :

□ الدائرة الاولى ـ ٩ مقاعد ـ حصل الحزب الوطني على ٦ مقاعد وهم : حلمي الدالي ، والدكتور احمد هيكل ، ونصر عنبر وعمر عطية وحسنين سلام ومحمد البطران .

ـ حزب العمل . حصل على مقعدين وهما المستشار مامون الهضيبي وعمر الزير ـ

ـ حزب الوفد ـ مقعد واحد وهو لطفي المغربي ـ المقعد الفردي : فاز به الدكتور يحيي الجمل مرشح الحزب الوطني .

□ الدائرة الثانية : ٩ مقاعد ـ وحصل الوطني على ٦ مقاعد وهم : مجدى الزمر وسعيد مدكور وسماح صبيح وفتحي الصعيدي ويوسف المندوه وهيام كشيك ـ .

ـ حزب العمل : مقعدان هما : ـ دكتور عصام العريان ومصطفى الورداني

ـ حزب الوفد : حصل على مقعد واحد وهو علي سلامة .

والمقعد الفردي فاز به الشيخ صلاح ابو اسماعيل مرشح التحالف

□ الدائرة الثالثة : ـ ٥ مقاعد وحصل الحزب الوطني على ٤ مقاعد وهم : محمد عزام وعبد القادر ابو هميلة وسالم شنب .

وبالنسبة للمقعد الرابع لم يحدد الفائز به بعد ويدور بين حسين صبيح (فئات) وعبد التواب الدارجلي (عامل) ـ وذلك لاختلاف الصفات ـ حزب العمل ـ حصل على مقعد واحد ولم يحدد الفائز به بعد ويدور بين ابو العلا القرني (فئات) وعبد الحكيم علم الدين (عمال) وذلك لاختلاف الصفات ايضا

والمقعد الفردي فاز به عبد الفتاح الدالي المرشح عن الحزب الوطني

وبذلك يكون الحزب الوطني قد فاز بـ ١٦ مقعدا حزبيا ومقعدين فرديين . وحزب العمل بـ٥ مقاعد حزبية . ومعقد واحد فردي . وحزب الوفد بمقعدين فقط . . .

□ دمياط : ٧ مقاعد وفاز كل من الدكتور رفعت المحجوب (وطني) واحمد فؤاد شتيه (وطني) والدكتور محمد حسن الزيات (وطني) وعوض جلبي وشهرته عوض شلبي (وطني) ومحمود الهلالي (وطني) وعلي بصل (وطني) . وعبد الرازق عثمان (عمل)

وفاز بالمقعد الفردي المهندس حسب الله الكفراوي (الحزب الوطني)

● محافظة المنوفية (الدائرة الاولى)

٩ مقاعد وفاز بها حمدي قنديل (وطني) وفتحي بيومي (وطني) والسيد حماد (وطني) وسعد احمد ابراهيم (وطني) ود . سميح مبارك (وطني) وعبد الرحمن نصار (وطني) ومصطفى عزب (وطني) وماهر اميابي العشماوي (وطني) وابو الفتوح عفيفي (عمل)

وفاز بالمقعد الفردي المهندس سليمان متولي (وطني)

□ الدائرة الثانية ١١ مقعدا وفاز بها كل من د . كمال الجنزوري (وطني) ومختار عبد الحميد (وطني) وكمال الشاذلي (وطني) واحمد عيسوي سليم (وطني) ومحمود حسن شعير (وطني ومحمد فهمي قنديل (وطني) وعبد المقصود احمد حمزة (وطني) وابراهيم طه سليمان مقلد (وطني) ومحمد عبد المنعم عسل (وطني) ومحمود محمد مخلوف (وطني) وعبد الحليم محيي الدين صقر (وطني) وفاز بالمقعد الفردي : محمود قابيل (وطني)

● محافظة الفيوم :

من الحزب الوطني : ١٣ مقعدا وفاز بها الدكتور يوسف والي (وطني) وحسن ادريس المليجي (وطني) وابو بكر محمد حمد الباسل (وطني) وصلاح حلمي فهمي (وطني) وعويس عبد الحفيظ علوية (وطني) وابراهيم عبد القادر الجارحي (وطني) ومحمد نبيل عبد الظاهر (وطني) وحسني حسن ابراهيم (وطني) وجودة السيد عبد الجواد (وطني) واحمد ابو زيد (وطني) وعبد التواب احمد عمر (العمل) وعبد العزيز عشري حسن (عمل) وطه عبد الله محمود الخولي (وفد) وفاز بالمقعد الفردي الدكتور صوفي ابو طالب (وطني)

● محافظة السويس :

٣ مقاعد فاز بها مرشحو الحزب الوطني وهم :

عادل مصطفى الخداد وعبدالغني السمان وعبدالعظيم عبدالمجيد السمان

وستجرى إعادة على المقعد الفردي بين فاروق متولي (مستقل) ومحمد ابو المجد مرزوق (مستقل) .

● محافظة الاسماعيلية

٥ مقاعد وفاز بها كل من احمد محمد ابو زيد (وطني) ومحمد علي يوسف (وطني) واحمد محمد خليل (وطني) وعبدالكريم علي بغدادي (وطني) وممدوح محمد يعقوب (وطني)

وفاز بالمقعد الفردي المهندس عثمان احمد عثمان (وطني)

● دائرة بورسعيد

٥ مقاعد فاز بها ابو بكر الصديق

(وطني) وعبدالوهاب قوطة (وطني) وحسن احمد حسن (وطني) ومصطفى شردى (وفد) والرفاعي حمادة (وفد)

وبالنسبة عن المقعد الفردى فاز على عباس العطوى

● دائرة شمال سيناء :

٣ مقاعد : وفاز بها كل من محمد يوسف عابد (حزب وطني) ومحمد محمد صالح (حزب وطني) وعواد نصر الله (وفد)

وفاز بالمقعد الفردى الكاشف محمد الكاشف

● دائرة محافظة جنوب سيناء

٣ مقاعد فاز بها بريك عودة عيد (وطني) وسلام مدخل سليمان (وطني) وجليلة جمعة عواد (وطني)

● محافظة أسيوط :

(دائرة اولى) ١١ مقعدا وفاز بها مد محمد دسوقي (وطني) ويحيى عثمان كيلاني (وطني) ومصطفى احمد قرش (وطني) واحمد عبدالرحيم حافظ (وطني) ومحمود عبدالعال (وطني) وعبدالرحمن توفيق خشبة (وطني) وسراج الدين عبدالرحيم ابو سيف (وطني) وحلمي ماضى محمود (وفد) وزهير احمد عبدالغني (وفد) وابو العيون عبدالنظير (وفد) وجمال اسعد عبد الملاك (عمل)

وفاز بالمقعد الفردى محمد السيد احمد حبيب

(لدائرة الثانية)

٧ مقاعد وفاز بها

عزت محمود محروس (وطني) ومصطفى محمد سليمان (وطني) وسيد عمار زناتي (وطني) وعمر عبدالفتاح البدوى (وطني) والمستشار ممتاز نصار (وفد) وكامل احمد مكي (وفد) وعبدالخالق احمد الشريف (عمل)

وبالنسبة للمقعد الفردي : تتم الاعادة بين المستشار الدمرداش العقالى عن الحزب الوطني وحامد هشام (مستقل)

● محافظة بني سويف

١٣ مقعدا فاز بها كل من د . إيهاب اسماعيل (وطني) وعبدالحميد عبدالعظيم (وطني) واحمد ماهر محمود (وطني) وإيهاب كساب (وطني) وعلى عبدالله مبروك (وطني وشكرى رضوان (وطني) ومصطفى صادق (وطني) وسيد عطية احمد (وطني) وعباس صفى الدين (وطني) وحسين عبدالمجيد (وطني)

ومحمد احمد لبيب (وفد) ومحمد تمام الشخيبي (وفد) وحسن جودة عبدالحافظ (عمل)

وفاز بالمقعد الفردى المستشار سعد احمد بهنساوى (وطني)

● محافظة البحر الأحمر :

. ٣ مقاعد .

فاز بها محمود جمعة . وطني . ومنصور ابوبكر . وطني . ابراهيم محمد الجعفرى . عمل .

وفاز بالمقعد الفردى شاذلى توفيق مصطفى . وطني .

● محافظة الاسكندرية :

● الدائرة الاولى : . ٩ مقاعد . فاز بها د . محمد عبدالله . وطني . ومحمد راشد . وطني . ود . فاروق احمد رخا . وطني . ورشاد عمران . وطني . وسعد عبدالحليم عثمان . وطني . وامتثال الديب . وطني . وطاهر بشر . وطني . ومحمد السعدني . وطني . وخالد داود . عمل . وبالنسبة للمقعد الفردى . فاز المهندس طلعت مصطفى . وطني .

● الدائرة الثانية . ٧ مقاعد . فاز بها حسين عبدالمنعم . وطني . وحسن جمال . وطني . وجرجس يوسف . وطني . وعلى حمروش . وطني . واحمد خيرى . وطني . ومحمد المراغى . عمل . واحمد السيد درويش . عمل . وفاز بالمقعد الفردى الدكتور السيد على السيد

● الدائرة الثالثة . ٧ مقاعد . وفاز بها احمد شومان . وطني . وعبدالمنعم اسماعيل . وطني . والمستشار فتحى رجب . وطني . وسعيد مدكور . وطني وفؤاد حسنين . وطني . والسيد المليجى . وطني . ومحمد عبدالمنعم حسن . عمل .

كما فاز بالمقعد الفردى المهندس فوزى حسين . وطني .

● الوادي الجديد :

. ٣ مقاعد . فاز بها كل من محمد يوسف نعيم . وطني . واحمد حسن فراج . وطني . وعثمان هوارى . عمل .

وفاز بالمقعد الفردى محمود فوزى البرنس . وطني .

□ البحيرة : الدائرة الاولى : (١١ مقعدا)

فاز محمد صبرى القاضي (وطني) سعد النجار (وطني) المستشار محمد عبد العزيز ملوخية (وطني) محمد زكي مخيون (وطني) عيسى ناجى نوار (وطني) محمد عبد المطلب (وطني) كامل عبد اللطيف الخويسكي (وطني) عبد الرحيم يوسف (وطني) بشير ابراهيم عثمان (عمل) محمد العريشي (عمل) بدر محمود راضي (وفد)

وتتم الاعادة للمقعد الفردى بين محمد عبد الرحمن قرقورة (وطني) ومحمود اسماعيل (مستقل)

وبالدائرة الثانية (٧ مقاعد) فاز سعد بسيوني (وطني) محمد حمودة (وطني) ممدوح قميحة (وطني) عبد الوهاب عثمان (وطني) واحمد عبد العزيز (عمل) فؤاد قاسم (عمل) فوزى احمد المغازى (وفد)

وفاز بالمقعد الفردى تماوى عبد السلام تماوى (وطني)

وبالدائرة الثالثة (٨ مقاعد فاز بها حسين الصيرفي (وطني) لطفى عبد العزيز الدامى (وطني) محمد جبريل (وطني) محمد [illegible] (وطني) ممدوح سليمان [illegible] (وطني) صالح ابو رقية (عمل) حمدى نوفل (وفد) وفاز بالمقعد الفردى محمد حمدى الضحان (وطني)

□ الغربية الدائرة الأولى (٧ مقاعد)

فاز بها فؤاد احمد منصور (وطني) محمد مصطفى وهبة الشعراوى (وطني) عنايات ابو اليزيد يوسف (وطني) توفيق زكريا حجازى (وطني) محمد محمد الشيتي (عمل) لاشين على عبد الله [illegible] (عمل) صلاح الدين توفيق (وفد)

وبالنسبة للمقعد الفردى ستجرى الاعادة بين الدكتور ابراهيم [illegible] (مستقل) وعبد الحليم [illegible] (مستقل)

الدائرة الثانية : (٩ مقاعد)

فاز بها فتح الله رفعت (وطني) شوقي حسن الضنين (وطني) ابراهيم الذهبي (وطني) ابو الفتوح ابو طه (وطني) مصطفى [illegible] الهرميل (وطني) عمر [illegible] عطوان (وطني) محمد احمد [illegible] البرماوى (وطني) الدكتور [illegible] احمد الهرميل (عمل) احمد [illegible] البيى (عمل)

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٨٧
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. وبالنسبة للمقعد الفردى تجرى الاعادة بين فاروق محمد خلف (وطنى) وفكرى الجزار (مستقل)
الدائرة الثالثة (٧ مقاعد)
فاز بها محسن كمال مكاوى (وطنى) عبد الله عبد المجيد العشرى (وطنى) رافت عبد الحميد الليثى (وطنى) عبد الحميد سيد احمد الشهاوى (وطنى) محمد احمد بسطاويس (وطنى) مصطفى الششتاوى محمد برهام (وفد) محمد محفوظ حلمى (عمل)
وبالنسبة للمقعد الفردى فاز الشيخ منصور عبيد (وطنى)

□ القليوبية : الدائرة الاولى (٩ مقاعد)
فاز كل من عطية الفيومى (وطنى) وكامل زايد عفيفى (وطنى) وثريا بيومى خليفة (وطنى) ومصطفى فهيم النحال (وطنى) ومحمد العنانى (وطنى) واحمد مختار نصير (وطنى) وعز العرب فؤاد (عمل) واحمد محمد زايد (عمل) واحمد عبد العزيز بركات (وفد)
وفاز بالمقعد الفردى حسن منصور (وطنى)
وبالدائرة الثانية (٩ مقاعد)
فاز بها احمد رمزى الجبار (وطنى) ومحمد محمد عودة (وطنى) وقاسم مامون (وطنى) وسعد عبد الواحد (وطنى) وصدقى محمد احمد (وطنى) ومحمد عبد المقصود (وطنى) ومحمود نصر (وطنى) ويوسف كمال محمد يوسف (عمل) وإبراهيم شلبى (وفد)
وفاز بالمقعد الفردى سعيد جمعة على (وطنى)

■ ابراهيم شكرى يؤكد :

لاخلاف بين التحالف

حول زعامة المعارضة بمجلس الشعب

نفى المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ماتردد عن وجود خلاف بين حزب العمل والاخوان المسلمين وحزب الاحرار حول من يتولى زعامة المعارضة فى مجلس الشعب خاصة بعد ان اتضح من النتائج الاولية فوز حزب العمل بزعامة المعارضة داخل المجلس الجديد وقال ان هذا الخلاف لا اساس له من الصحة

واوضح رئيس حزب العمل ان جميع الاعضاء الناجحين على قوائم حزب العمل هم اعضاء فى الحزب بالدرجة الاولى وأن الهجوم الشديد الذى تعرض له الحزب من جانب بعض الاحزاب كان الغرض منه تفتيت التحالف .

■■■■

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١١ أبـريل ١٩٨٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأى

الاخوان جاءوا!

هناك فرق بين خبر مفاجىء وخبر له اهمية .. واوضح دليل على ذلك : الاخوان المسلمون

فنجاح الاخوان حتى بهذه الصورة التى حققوها لم يكن فى رايى مفاجاة ، لكن هذا النجاح فى حد ذاته ودخولهم مجلس الشعب باكثر من ٣٠ عضوا بعد ان كان لهم ٨ اعضاء فقط فى المجلس السابق حدث له اهمية ، بل يمكن بكل المقاييس وضعه على قمة اهم نتائج المعركة الانتخابية

والاخوان المسلمون مثلهم مثل الوفد لهم جذور قديمة فى الشارع المصرى والبيت المصرى .

وكما ان رصيد الوفد يعتمد على تاريخ زعامة قديمة لها مكانتها العظيمة مثل سعد زغلول وعلى تحرك جماهيرى نابع من الشعب وضح فى ثورة ١٩ ، كذلك فان رصيد الاخوان يعتمد على تاريخ قيادة المرحوم حسن البنا الفريدة فى قوتها ، وعلى فصول عديدة من الصدام ، والسجن والتعذيب خرجوا منها باسلوب قطعة الفلين التى يمكن ان تضغط عليها وتدفعها الى الاعماق لكنها ما تكاد تتحرر من الضغط حتى تفلت وتعود الى السطح من جديد .

وقد دخل الاخوان المسلمون المعركة الانتخابية مع الوفد فى انتخابات ٨٤ لكن الوفد الذى كان عائدا فى هذه المعركة بزفة الحكم القضائى الذى صدر لصالحه بممارسة نشاطه السياسى استطاع ان يحجب ويحد من الاخوان .. فالوفد فى ذلك الوقت كان اناء مليئا بل ويفور بالمتحمسين لعودته ..

فى انتخابات ٨٧ تحالف الاخوان والعمل واستطاعوا ان يجدوا فى الاخير اناء خاليا ملاوه بالحماس والنشاط والى درجة بدا معها ان « النجمة » هى رمز الاخوان وان ابراهيم شكرى وحده فى الدقهلية هو كل حزب العمل .

والذى لا شك فيه ان دخول الاخوان المسلمين قد حرك الشارع الانتخابى سواء بالمؤيدين لهم او المعارضين . المؤيدون الذين اعطوا اصواتهم لرمز « النجمة » او المعارضين الذين راحوا يبحثون عن رمز اخر يعطونه اصواتهم .

وبالمقارنة بين حجم الناخبين فى عام ٨٤ وفى انتخابات ٨٧ فان اول ما نلحظ زيادة عدد المشتركين من ٥,٣ مليون فى عام ٨٤ الى ٧,٢ مليون عام ٨٧ بزيادة ١,٩ مليون

■ والسؤال : اين ذهبت هذه الاصوات ولمن وكيف يمكن من خلالها تحديد القوى ؟

صلاح منتصر

قـوة الإخـوان ..

فى ظل قانون الاحزاب المعمول به حاليا والذى يبدو انه يضع قيودا وحواجز وموانع امام الذين يفكرون فى تشكيل اى حزب جديد استطاع الاخوان المسلمون ان يجدوا منفذا يخترقون منه القانون ويفرضون وجـودهـم . فى اكبـر مؤسسـة تشريعية . وبالتالى فان مقولة ان قانون الاحزاب يمنع تعبير التيارات المختلفة عن نفسها هى مقولة لاعلاقة لها بالـواقع فـالاخوان والناصريون والشيوعيون كانوا جميعـا موجـودين فى المعركـة يطـرحون شعـاراتهم بلا حـرج ويتحدثون عن هويتهم باعـلى الاصوات .

اضخم اعلانات موجودة كانت لاشخاص الاخوان المرشحين ، وقد ادى دخول الاخوان الى جانب الجمع بين الانتخاب الفردى الذى يعرفه كل الناخبين مع الانتخاب بالقوائم ، إلى اشعال نيران الحماس فى الشارع الانتخابى وزيادة عدد المشاركين فى الانتخاب وقد كانت نسبتهم فى انتخابات ٨٤ فى حدود ٤٣٪ زادوا فى الانتخابات الاخيرة الى ٥٠,٤٪ رغم ان عدد المقيدين فى جداول الانتخاب قد زاد خلال نفس الفترة بنحو مليونى مواطن .

كذلك ادى دخول الاخوان الى تغيير شكل الخريطة الانتخابية عما كانت عليه فى انتخابات ٨٤ قبل ثلاث سنوات فقط .

ومن الطبيعى أن ينتشى الاخوان بفرحة النصر الذى حققوه ، ولكن من الضرورى ايضا لهم ولغيرهم معرفة حجم قوتهم الانتخابية دون تهويل او تهوين ..

وكدليل إلى معرفة هذا الحجم من قـراءة الأرقام المعلنة لنتائـج انتخابات ٨٤ و ٨٧ يتضح مايلى :

١ ـ فى انتخابات ٨٤ كان الوفد متحالفا مع الاخوان وحصل على ٧٧٨,١٣١ صـوتا . وفى هـذه الانتخابات الاخيرة فان نصيب الـوفد انخفض الى ٧٤٦,٠٢٤ صوتا .

٢ ـ فى انتخابات ٨٤ كان العمل وحده وحصل هو والاحرار على ٤٥٢,٨٦٣ صـوتـا . وفى هـذه الانتخابات الاخيرة التى شهدت توليفة الاخوان والعمل والاحرار فان هذه التوليفة حصلت على ١,١٦٣,٥٢٥ صوتا .

٣ ـ معنى هذا انه اذا افترضنا ان كل الزيادة التى ذهبت إلى التحالف الجديد جاءت كلها من الاخوان ومؤيـديهم يكـون حجم هـذه الاصوات التى اضافها الاخوان ومؤيدوهم الى التحالف [illegible] صوتا وهو مايمثل حوالى [illegible] جملة الاصوات الصحيحة .

٤ ـ يبقى انه فى الوقت الذى سجل فيه التحالف هذه الزيادة فان اصوات الحزب الوطنى زادت فى الانتخابات الاخيرة مليون صوت اى تقريبا ضعف اصوات الإخوان .. (كان للحزب الوطنى ٣,٧ مليون صوت فى انتخابات ٨٤ ثم ٤,٧ مليون فى انتخابات ٨٧) .

■ لكن ذلك لايمكن ان يقلل ابدا من اهمية دخول الاخوان إلى المجلس ، وان كان من المهم لكل الاطراف استكشاف حدود القوى واحجامها .

صـلاح منتصر

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٨٧

رئيس حزب الأمة :

● حزبا الوطني والعمل اتفقا على اسقاط مرشحي حزب الامة

كتب ـ خيري نور الدين :

أكد احمد الصباحي رئيس حزب الامة ان الحزب الوطني وحزب العمل اتفقا على اسقاط حزب الأمة !! وسرقا ٥٠٠ الف صوت من الاصوات التي حصل عليها وتقاسموها فيما بينهم .

وقال ان الشعب كله كان ملتفا حول حزب الامة وبرنامجه لانه حزب جديد .. وذلك بعد ان فقد الشعب ثقته في الحزب الوطني وجميع احزاب المعارضة (الوفد والعمل والاحرار والتجمع) !

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٨٧

ابراهيم شكرى ومصطفى مراد :

التحالف لقن الحزب الوطنى درسا قاسيا

الاحرار رفضت ضرب التحالف مقابل التعيين



ابراهيم شكرى



مصطفى كامل مراد

كتب ـ أسامة الكرم :

استقبل الاستاذ مصطفى كامل مراد زعيم حزب الاحرار المهندس ابراهيم شكرى زعيم حزب العمل يوم الخميس الماضى بمقر حزب الاحرار حيث تناقش الزعيمان فى نتائج الانتخابات والمضايقات العديدة التى تعرضت لها قائمة التحالف الاسلامى .

واكد المجاهد الكبير ابراهيم شكرى ان الحزب الوطنى تلقى درسا كبيرا فى هذه الانتخابات وان زكى بدر أدار الانتخابات نظيفة بالفعل إلا انه أغمض عينيه عن دوائر بعض الوزراء ولاسيما فى المنوفية وكفرالشيخ .

واوضح مصطفى كامل مراد زعيم حزب الاحرار ان فكرته فى تكتل المعارضة فى قوائم موحدة اثبتت نجاحها ثم كشف النقاب عن رفض حزب الاحرار بشدة لطلب سرى للحزب الوطنى قبل الانتخابات يقضى بخروج الاحرار من التحالف واعلان ذلك فى مؤتمر صحفى حتى تنهار قوائم التحالف مقابل تعيين عشرة من الاحرار بمجلس الشعب ، وذلك لايمان الاحرار بان وجود الاخوان فى المجلس سيؤدى الى توازن سياسى ويعطى دفعة كبيرة للأمن القومى والاستقرار بمصر .

وعقب ذلك بدأت المضايقات تنهال على حزب الاحرار نتيجة لرفضه هذا الاتفاق السرى حيث أعلنوا طرد الحزب من المقر الرئيسى بالرغم من موافقة رئيس الجمهورية السابق ورئيس الوزراء الاسبق على أحقية الحزب فى المقر ، فى أوراق رسمية .

وفى نهاية اللقاء صرح ابراهيم شكرى للاحرار ان المعارضة سترشح أحد أعضائها لرئاسة مجلس الشعب ، وان المنشقين عن التحالف من حزب العمل سيعرض أمرهم على اللجنة العليا .

حضر اللقاء محمد عامر رئيس تحرير الاحرار وعضو المكتب السياسى للحزب ود. وحيد صادق رئيس لجنة الشباب ود. نشأت السيسى .

السيد اللواء زكى بدر وزير الداخلية والمشرف العام على الانتخابات

اولا : اتقدم بالشكر لأفراد الشرطة وقياداتها على الحيدة الكاملة من رجالها وعدم تدخلها فى الانتخابات إلا من قلة قد ضاع ضميرهم ولا تستطيع الوزارة ان تصلح من هؤلاء احدا . كما اتقدم بالشكر والعرفان لرجال شرطة المطرية دقهلية كبيرا وصغيرا .

واخص بالشكر اللواء محيسن مدير امن الدقهلية على تفانيه فى اداء رسالته بحق وعدل .

ثانيا : ضاع الحق وانتصر الباطل بالدائرة الثالثة دقهلية فقد فتحت خزانة احد اعضاء قائمة الحزب الوطنى جيوب اصحاب السوابق والبلطجية الحزب الوطنى واتفق معهم على استخدام كافة الاساليب الاجرامية لترويع ارادة الشعب لصالحه وزملائه وبهذا الاتفاق تم مهاجمة اللجان بالمطرية دقهلية بالرشاشات والبنادق الالية والطبنجات والسلاح الابيض مثل السنكى والخناجر وكسروا بعض الصناديق والقوا عما بها من اصوات بالشوارع وقمت بابلاغ المستشار رئيس اللجنة الرئيسية بدكرنس فى نفس اللحظة التى تم فيها الهجوم وحول البلاغ الى نيابة المنزلة دقهلية وتم تحرير بعض الاوراق كانت خالية وباقى الاوراق يوجد محضر جزء منها على استعداد لوضعه بين ايديكم وايدى العدالة احقاقا للحق .

وقد تم استخدام الاسلحة النارية امام اللواء المسئول عن امن الانتخابات بالمطرية وعندما علم ان هؤلاء لصالح الحزب الوطنى تركهم وذهب واقام بقسم الشرطة ولم يتحرك منه لحين سفره مساء اليوم نفسه مخالفا التعليمات الصريحة لمدير امن الدقهلية بضرورة الحيدة وحفظ الامن لصالح كافة المرشحين .

ولكن اتضح ان القلة التى ضاع ضميرها كانت تنفذ تعليمات السيد محافظ الدقهلية واصبحت انتخابات ١٩٨٧ م صورة بالكربون من انتخابات ١٩٨٤ م وبذلك التأكيد الذى منحه المحافظ للتوفيق عبده اسماعيل عندما اعلن رغبته فى التنازل عن الترشيح ان قال اذا لم تنجح رغم انف الجميع فلا استحق ان اكون محافظا وعلى هذا قام سيادة المرشح المستقل للحزب الوطنى ومعه راس القائمة وهو وزير الرى وبمساعدة شرطة الامن المركزى بالمنزلة بضرب وطرد المندوبين والمرشحين من لجان الفرز بالمركز وطلبوا من القاضى الذى رفض التزوير ان يستريح بعض الوقت وقاموا بتغيير الاصوات من الاوراق البيضاء المنتقاة واخرجوا الكثير من الاوراق التى من حقنا ومزقوها واحرقوها ليخفوا جريمتهم فى حق الشعب والله شاهد على ما اقول وكذلك ابناء الدائرة مستعدون للشهادة من اجل الحق وبدلا من ان يكون لقائمة حزب العمل ومرشحها المستقل الفوز بخمسة مقاعد على الاقل اذا بخزائن العضو تحسم الوضع حيث كان ترتيبه متأخرا فى القائمة وضاع الحق وانتصر الباطل وحسبى الله ونعم الوكيل

عبدالله الغوابى

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٨٧

التلاعب فى نتائج "التحالف"

البيان الرسمى لوزير الداخلية يكشف عن التورط فى التزوير

علم المحرر السياسى للاحرار انه عقب قيام زكي بدر وزير الداخلية باذاعة بيانه عن نتائج الانتخابات ، وتحديد مقاعد التحالف بـ ٥٦ مقعدا ، اكتشف فجأة ان عدد المقاعد التى حصل عليها التحالف حسب الفرز والبيان المرسل من المحافظات يصل الى ٧٦ مقعدا وليس ٥٦ مقعدا كما أعلن ، الامر الذى يعنى اعترافا رسميا بالتزوير لم تشهده مصر فى تاريخها الطويل .

وقد عكس بيان الوزير ردود فعل غاضبة من رؤساء اللجان التى يرأسها قضاة بعد أن تبين لهم أن هناك مخالفة كاملة للارقام الواردة منهم ، طبقا للمحاضر والكشوف الرسمية المعتمدة .

وقد عكفت اللجنة



زكي بدر

القانونية المختصة بدراسة ومتابعة وقائع التزوير فى الانتخابات على دراسة هذه الواقعة الخطيرة التى تؤكد لكل مواطن مصرى بما لا يدع مجالا للشك أن التزوير قد تم ، وانه كان هناك خلاف داخل الحكومة على تحديد النسبة التى سيسمح بها للتيار الاسلامى والاخوان المسلمين . كان هناك من المتشددين من كبار رجال الامن من يرى انه يجب الا يزيد عدد المقاعد للتحالف على ٣٠ مقعدا واخر كان يرى انه لابد من زيادة هذا العدد اذ يعتبر قليلا جدا وان الناس لن تصدق أن التيار لاسلامى الذى خاض معركة عنيفة ضد التدخل الادارى والتنفيذى والسياسى للحكومة يحصل على ٣٠ مقعدا فقط .. ولذلك كان هناك اقتراح بتخصيص عدد من المقاعد لا يقل عما حصل عليه « الوفد » فى الانتخابات الماضية .. وكانت الانتخابات قد شهدت أسوأ الاساليب لوقف الزحف البشرى لمساندة قائمة التحالف ، حيث تم القاء القبض على ٣ الاف قيادة اسلامية فجر يوم الانتخابات .

وقد قامت الحكومة ضامنة متضامنة مع الحزب الوطنى فى

(البقية ص ٩)

التلاعب في نتائج التحالف

(بقية المنشور ص ١)

الاعتداء على مرشحى التحالف ، حيث تم الاعتداء على محمد حسن درة مرشح التحالف فى دمياط ، واغلاق القرى أمام مندوبى المعارضة واحراق صناديق بأكملها تمهيدا لالغائها بعد أن تبين أن كل أصواتها للتحالف مثل اللجنة ١٩ فى الجيزة .

وقد قام رؤساء اللجان ومعظمهم كان من موظفى وزارة الزراعة بالتزوير بأنفسهم وقام ماهر الصنفير بضبط واقعة تزوير يقوم بها رئيس اللجنة فى لجنة الفلكى بالدائرة الخامسة بالقاهرة وتم الابلاغ عنها .

وستقوم اللجنة القانونية للتحالف بتقديم الطعون الخاصة بكافة المخالفات والتجاوزات التى شاهدها المواطن المصرى فى القرية وفى المدينة .

مزورة .. مزورة ..

الانتخابات

مزورة !!

الانتخابات مزورة ... مزورة ... مزورة والنتيجة التى أعلنها اللواء زكى بدر وزير الداخلية امام الشعب المصرى لا تمثل الحقيقة لقد خاضت الانتخابات بالفعل ثلاثة احزاب هى الحزب الوطنى وحزب الوفد وحزب العمل الذى ضم الاخوان المسلمين والاحرار ضمن قوائمه وليس من المعقول ان يحصل الحزب الوطنى على نسبة ٧٥٪ من اصوات الناخبين رغم السلبيات التى يعيشها المجتمع المصرى ابتداء بازمة الخبز والاسكان وانتهاء بكارثة الالبان الملوثة بالاشعاع !!

البلطجية الحكوميون اطلقوا النار على مندوبى التحالف لإرهابهم

المعارضة قدمت طعونا فى أغلب اللجان !

والسؤال الآن الذى تطرحه نتيجة الانتخابات كيف حصل الحزب الوطني الحاكم والمسئول الاول عن مشاكل الشعب المصرى المزمنة على ٧٥٪ من اصوات الناخبين .؟!

والاجابة تقدمها الاحرار لكل من يهمه الامر بالوقائع الدامغة والمستندات حتى لا يصدق احد افتراءات الحزب الوطنى من خلال الوقائع التي اختلقها بان احزاب المعارضة تحاول التزوير فى بعض الدوائر الامر غير المنطقى !!

● التزوير !

عبدالله الفوابي مرسح التحالف عن الدائرة الثالثة دقهلية يروى قصة التزوير التى عايشها ابتداء بتقديم اوراق ترشيحه وانتهاء بالتزوير .. يقول قبل الانتخابات أى يوم الاحد الموافق ٤/٥ وفى تمام الساعة الثامنة مساء اجتمع وزير الرى المهندس عصام راضى ومحمد كمال صقر « عامل » وطنى .. واتفقوا على استخدام كافة الوسائل الشرعية وغير شرعية لمنع جمهور التحالف من التصويت لصالح المرشحين الإسلاميين .. ومما يؤكد ذلك ما تعرضت له داخل اللجان الانتخابية وخاصة اللجان ٣٣/ ٣٤/ ٣٥/ ٣٦ بمدرسة امين سلام الابتدائية بحى العقبيين بالمطرية حيث اقتحم بلطجية الحزب الوطني من اصحاب السوابق الاجرامية يرافقهم اعضاء للمجلس المحلى بالمدينة وقد حملوا اسلحتهم النارية عبارة عن مدافع رشاشة وبنادق الية وطبنجات وسلاح ابيض وسيوف

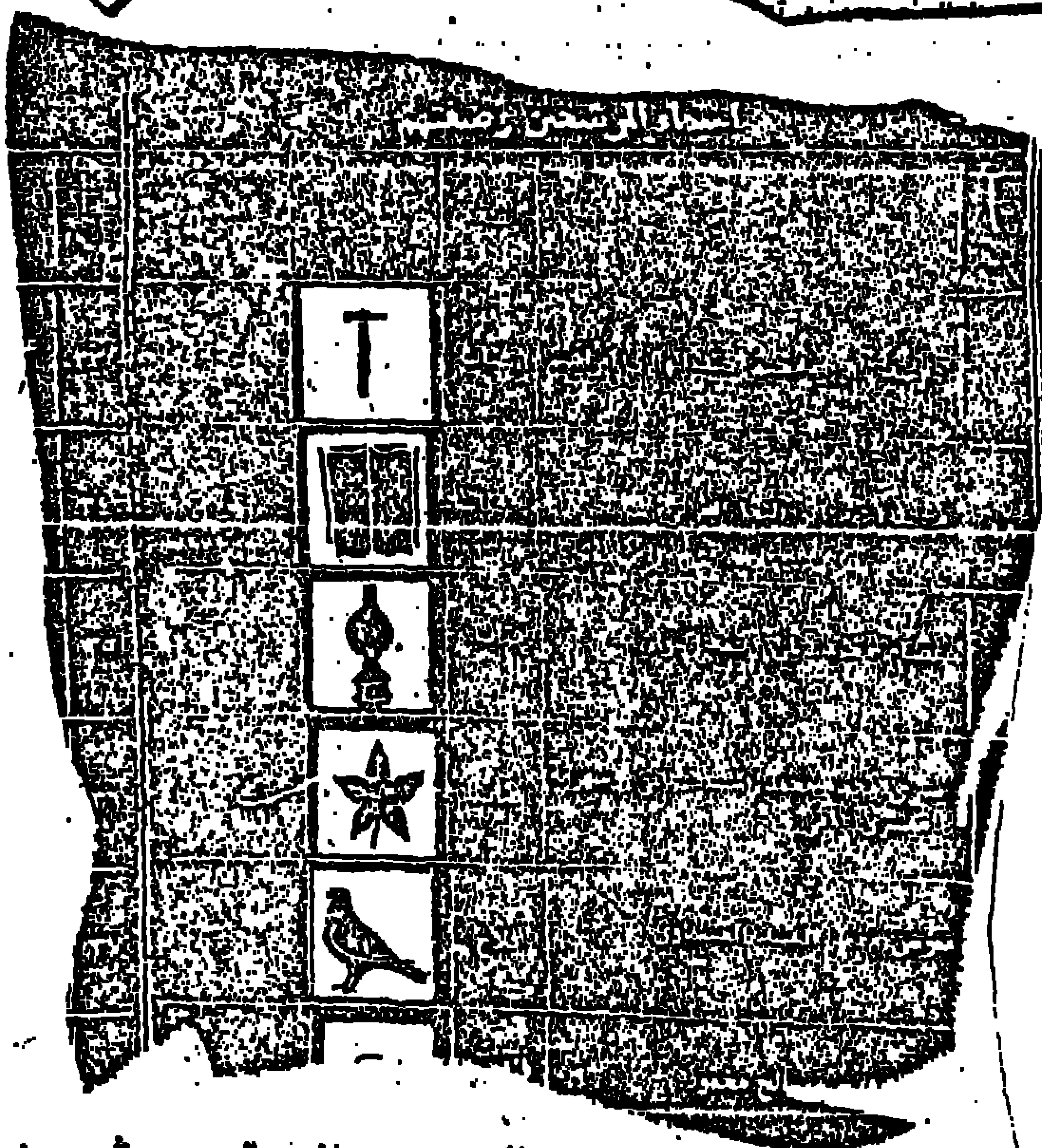
تحقيق :
هشام طنطاوى
هالة الاسمر
مجدى نور الدين
عماد ناصف

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٨٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حزب العمل الاشتراكى			حزب الوفد الجديد	
خانة ابداء الرأى			خانة ابداء الرأى	
	اسماء المرشحين وصفتهم			اسماء المرشحين وصفتهم
١	احمد محمود احمد مجاهد وشهرته احمد مجاهد	فئات	١	محمد الباز محمد سويلم وشهرته حـ… سويلم المحامى
٢	ابراهيم حسن ابراهيم	عامل	٢	سعد طه حسانين
٣	عبد الله عبد الرازق النوانى	فئات	٣	لواء/ محمود محمد صالح …وانى وش…



يا ..وزير الداخلية مطلوب صندوق ومرشح !

حصلت الاحرار على كمية كبيرة من تذاكر التصويت مصدق عليها بخاتم اللجنة .. لذلك فالمطلوب الان لانجاح اى مرشح فى اية دائرة صندوق خشبى من وزارة الداخلية لان التذاكر كلها بيضاء بدون علامات التصويت !!

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٨٧



زكي بدر



عبدالله الغوابي



محمد موسى الغرباوى

وخناجر كما اطلقوا اعيرة نارية فى حوائط لجنة ٣٥/ ٣٦ مما ادى الى تحطيم زجاج المدرسة واصابة الحوائط والدليل موجود حتى الآن داخل هذه اللجان .. وذلك فى محاولة لتزوير الانتخابات لصالح الحزب الوطني .. وبالفعل تمكنوا من تزوير الاوراق المتبقية ثم القوا بالاوراق الخاصة بالصناديق فى الشارع مما اهدر آلاف الاصوات الخاصة بالتحالف .. وقدمت مجموعة من الاهالى الى الاحرار بعض هذه الاوراق حيث تم تحرير محضر وتحرير بعضها بالنيابة امام وكيل النائب العام ابراهيم عبدالعال الاحمر بعد ان قام المستشار رئيس اللجنة الانتخابية بدكرنس بتحويل واقعة التزوير الى النيابة المختصة !

● اثناء الفرز !

واضاف عبدالله الغوابي .. انني اكتشفت اثناء الفرز اغرب واقعة حيث يقوم مندوب الحزب الوطني بالطعن للقاضي المسئول حول اية صندوق يكتشف ان بداخله نسبة اصوات كبيرة تؤيد التحالف .. وبالتالى استطاعوا ايقاف نتيجة اثنى عشر صندوقا مما اثر على نتيجة الانتخابات وبعد استبعاد هذه الصناديق حصلت على نسبة ٦٢٪ من الاصوات الصحيحة وهذا يضمن للتحالف خمسة مقاعد بالبرلمان فى الدائرة الثالثة دقهلية .

● فى المنزلة

اقتحم توفيق عبده اسماعيل المرشح المستقل « وطني » والذى تاكد من عدم فوزه وتقدم د . يسرى هاني مرشح التحالف الفردى عليه داخل لجان الفرز بمركز المنزلة حيث قام بطرد المرشحين والمندوبين بالقوة التى يساندها افراد الامن المركزى من اللجان ثم قاموا بتسويد الاوراق المتبقية لصالحهم اى لصالح الحزب الوطني ثم قاموا بحرق الاوراق التى تؤيد التحالف .

● ميت غمر .. الدائرة الثانية

محمد محمد موسى الغرباوى .. مرشح التحالف يؤكد بالمحاضر الرسمية ان مرشحي الحزب الوطني قد لجأوا الى التزوير عندما اكتشفوا تقدم التحالف .. فى بلدة « دماص » اثناء مرورى اكتشفت وجود المندوبين خارج اللجان حيث اكتشفت ان بلطجية الحزب الوطني قد قاموا بطردهم من اللجان بعد ان قاموا بالاعتداء عليهم ولقد اثبت ذلك بمركز شرطة ميت غمر كما قدمت طعنا للمستشار رئيس اللجان حيث ثبت صدق شكواى واصدر قرارا بالغاء بعض الصناديق بلجنة « دماص » .

واضاف قائلا بان لجنة مدرسة البنات بكوم النور قام مرشحو الحزب الوطني وبلطجيتهم بضرب مندوبي المعارضة . وطردهم من اللجان وايضا قد قدمت طعنا آخر للمستشار رئيس اللجان الذى احاله الى السيد رئيس نيابة ميت غمر ..

المفاجأة !

يقول الغرباوى .. لقد اعلن السيد المستشار رئيس اللجان نتيجة الفرز على الجماهير بواسطة مكبر الصوت بان التحالف قد فاز بثلاثة مقاعد والوطني خمسة مقاعد كما فاز الوفد بمقعد واحد .. وبالتالى كنت احد الفائزين فى الانتخابات الا انني فوجئت بعدم فوزى واصبح للحزب الوطني ستة مقاعد وللعمل اثنان والوفد واحد وهذا يخالف النتيجة التى ابلغت لوزارة الداخلية ..!!

ارهاب الناخبين

وقد شهدت لجان الانتخابات بالاسكندرية عدة احداث استهدفوا منها التاثير على المواطنين وارهابهم حتى لا تكون اصواتهم لصالح احزاب المعارضة . وخاصة قائمة التحالف .. ففى لجنة مدرسة الزراعة الثانوية بالرأس السوداء اعتقلت الشرطة ٣٠ مواطنا قاموا بالاحتجاج من سوء معاملة العاملين فى لجان ... مندوبى الحزب الوطني ووصل الامر فى هذه اللجنة الى درجة السماح للمواطنين الادلاء باصواتهم لصالح الحزب الوطني بدون اى اثبات للشخصية . وعند الساعة الواحدة بعد ظهر الاثنين منعوا المواطنين من دخول اللجنة معللين ذلك بازدحامها رغم انها خالية تماما ولكن الحقيقة انه فى ذلك الوقت كانت تجرى عمليات تزوير البطاقات الانتخابية وتسديدها لصالح مرشحى الحزب الوطني .

ـ كما عضدت الشرطة موقف فتوات الحزب الوطني الذين استأجرهم لاغراض الارهاب والاعتداء والتحرش لاجبارهم على التصويت لصالح الحزب الحاكم .

ــ هذا بالاضافة الى توزيع اوراق الدعاية لصالح مرشحى الحزب الوطنى وعندما حاول احد المواطنين توزيع اعلانات الدعاية لصالح قائمة التحالف انقض عليه فتوات الحزب الوطنى وبعض المخبرين وكادوا ان يقتلوه لولا ان تدخل القدر بخروج احد الضباط من اللجنة قائلا « يابهايم .. احنا مش عايزين جرايم .. احنا عايزين نخلص .. فاهمين نخلص » وفعلا كانوا وقت هذا الحادث قد اشرفوا على الانتهاء من تسويد وتسديد الصناديق لصالح الحزب الوطنى .

الفنون الجميلة !

ــ امام لجنة كلية الفنون الجميلة ــ بجليم ــ التابعة للدائرة الاولى شرق الاسكندرية توقفت ثلاثة اتوبيسات تابعة لشركة النقل والهندسة تحمل عشرات المواطنين من العمال والموظفين . اندفعوا الى داخل اللجنة وقد بدت على وجوههم علامات غير واضحة . الا ان عبارة احدهم قد خرقت اذن « مندوب الاحرار » وهو يقول لصاحبه « ايوه ياعم نصف يوم وعلاوة ومصروف جيب » .. هكذا كانت النزاهة الشرعية الدستورية التى يتحدثون عنها :

ــ وكانت ابرز الاعيب سلطات الامن والقائمين على تنظيمها هى تضليل الناخبين عن اللجان المقيدة اسماؤهم امامها . ففى الدائرة الاولى شرق الاسكندرية كانوا قد اعدوا اللجان الانتخابية بترتيب الحروف الابجدية لسكان شرق الاسكندرية التابعين لقسم المنتزه . وعرف كل مواطن لجنته حسب التقسيم الا انهم اجروا عدة تعديلات متعمدة لتقسيمة اللجان وتضيع معها فرصة مؤيدى قوائم التحالف والمعارضة وتكون فرصة لامتلاء الصناديق (الاستبن) !!! بالاصوات المزورة .

وسط الاسكندرية

وامام لجنة مدرسة « نبوية موسى » الثانوية للبنات التابعة للدائرة الثانية وسط الاسكندرية ــ رفضت قوات الامن السماح لـ ٥٠ ناخبا ومعظمهم من طلبة الجامعة السماح بدخول اللجنة للادلاء باصواتهم عندما علموا انهم جاءوا لانتخاب قائمة التحالف وافتعلوا مشاجرة معهم لكى لا يكون امامهم الا خياران اما مغادرة اللجنة بدون تصويت واما القاء القبض عليهم !!!

وفى نفس اللجنة قام مندوبو الحزب الوطنى بتوزيع اعلانات مرشحيهم داخل وخارج اللجنة وتحرشوا بمندوب التحالف عندما اعترض على تصويت اسماء لم تكن مقيدة بكشوف الانتخاب ولم تكن الا مجرد افواج وهمية حملتها اتوبيسات هيئات ومؤسسات القطاع العام ولم تكن مقيدة بكشوف الانتخاب لتسديد بطاقات الانتخاب لصالح الحزب الوطنى .

فضائح حزب ٩٩,٩٪ !!

وفى الدائرة الثالثة ــ اصدر فوزى حسين رئيس مجلس ادارة شركة البتروكيماويات وعضو المكتب السياسى للحزب الوطنى والمرشح الفردى لدائرة غرب الاسكندرية تعليماته بخروج عمال الشركة وموظفيها للادلاء باصواتهم لصالحه مقابل منحهم راتب ٥ ايام مكافاة وبالفعل هرعت سيارات الشركة وحملت العمال والموظفين الى حيث التزوير والتضليل وخداع الرأى العام .

وفى نفس الدائرة وامام لجنة الشهيد صلاح مصطفى الاعدادية دارت معركة بين احد مرشحى الحزب الوطنى الذى وعد بمكافاة مجزية لمن باعوا ضمائرهم ودينهم ووطنيتهم . وبعد ان قاموا بمهمتهم الوضيعة حانت لحظة الدفع مقدما واصروا على ذلك وخرج المرشح المغمور عن وعيه وانهال عليهم ضربا بحقيبته التى كانت فى يده وتعدى عليهم بالفاظ نابية يعاقب عليها القانون وامام هذا لم تتبر الشرطة كعادتها لمحاسبة الجانى لان الجانى هو واحد منهم جاءوا لحمايته وتشجيعه .

احداث كفر الدوار

وعلى بعد ٢٠ كيلو مترا من الاسكندرية انتفضت صباح الثلاثاء الماضى جماهير مدينة كفر الدوار كعادتهم فى رفض الظلم والغش والتزوير معبرين عن استيائهم لتزوير ارادتهم وانقلبت شوارع المدينة الى مظاهرة وطنية واعية رددوا خلالها عبارة نددوا فيها باعمال الحزب الوطنى الحاكم ورفض حكومته وطالبوا باستقالة رئيس الجمهورية من الحزب المتهاوى الذى جاء بطريقة غير شرعية .

ــ هتف شعب كفر الدوار « مش عايزين الحزب الحاكم بعد الجوع والفقر الدائم .. وطافت هذه المظاهرة الوطنية شوارع المدينة وتوجهت الى مقر الحزب الوطنى بشارع الثورة .

وعلى الفور اتخذت سلطات الامن اجراءات انتقامية وتحركت وحدات الامن المركزى لمحاصرة وضرب انتفاضة جماهير كفر الدوار واطلقت غازاتها المعهودة ونيران اسلحتها لتفريق المتظاهرين وآزرتها وحدات اخرى من فرق الامن المركزى بالاسكندرية : واعلن بالمدينة حظر التجول من الرابعة مساء حيث تم القاء القبض على ٩٢ شخصا وتوالى النيابة التحقيق معهم !

اجراءات غير شرعية !!

وفى محافظة البحيرة لم يختلف الامر كثيرا عن بقية المحافظات وان كان منحدرا الى الاسوا . فكانت

المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٨٧

تعليمات الداخلية صريحة الى اجهزتها في المحافظات وكان لمباحث امن الدولة في هذه المحافظة الدور الفعال في التأثير على مندوبي أحزاب المعارضة بالضغط والارهاب ولاسيما الضرب والطرد . لقد جرى إتفاق سري بين الحزب الوطني ومباحث امن الدولة بابعاد مندوبي التحالف بعد اكتشافهم تأييد الجماهير للتحالف .

كما قامت مباحث امن الدولة قبل بدء الانتخابات بـ ٢٤ ساعة بالقاء القبض على عدد كبير من شباب التحالف بعد ان علموا باسمائهم وايقنوا انهم سيقفون في وجه سيطرة الحزب الوطني واصراره على التزوير ففي « نكلا العنب » التي تتبع الدائرة الثالثة بحيرة تم القاء القبض على خليل فطيم - وفتحي فطيم - وسعيد مرسي وهم من مؤيدي التحالف وذلك لمنعهم من الحضور امام لجان الانتخابات كمندوبين وتم ترحيلهم الى سجن دمنهور ثم معتقل ليمان طرة بالقاهرة .

وكان لهذا الاجراء رد فعل عنيف من جميع ابناء القرية التي تضم حوالي ٤٠ الف مواطن - قاموا بالتظاهر في مسيرات منظمة وهتفوا باسقاط الحزب الوطني واجراءاته غير الشرعية كما نددوا بأعمال القمع التي تتخذها سلطات الامن بالمحافظة ضد قائمة التحالف ومؤيديها .

وفي شبراخيت ضمن الدائرة الاولى بالبحيرة قامت سلطات الامن بفرض حصار امني على المدينة واقتحم رجال الشرطة المنازل للقبض على مؤيدي قائمة التحالف وسيقوا الى سجن دمنهور .

وفي دمنهور تم القاء القبض على ٦٠ شابا جاءوا بهم من اعمالهم وكان من بينهم اطباء ومهندسون ومحامون وطلبة وعمال ومع ذلك قام مرشحو التحالف الاسلامي بعقد مؤتمر قبل الانتخابات بيوم في ساحة الشهداء بدمنهور حضره اكثر من ٣٠ الف مواطن من جميع انحاء المحافظة . وكانت النتيجة الحتمية لذلك فرغت معظم اللجان الفرعية بالبحيرة من مندوبي التحالف واصبحت الفرصة مهيأة للحزب الوطني للتزوير وتسديد الخانات لصالح الحزب .

تزوير مع سبق الاصرار !

وفي اشمون الدائرة الثانية منوفية : توجه مندوبو الاحزاب صباح يوم الانتخاب لممارسة اعمالهم داخل اللجان . فوجئوا بتعليمات عليا بعدم دخولهم اللجان - بعد ان ذاقوا الامرين في عمل التوكيلات التي اعطت سلطات الامن تعليمات بتسليمها قبل ٢٤ ساعة ولكن كيف يتسنى لهم ذلك ولم ينتظر المندوبون الانتهاء منها الا قبل بداية الانتخابات بـ ١٢ ساعة ...

واشترطوا لصلاحية توكيلات المندوبين الحصول على توقيع رئيس اللجنة وخاتمه على التوكيل وهنا كان (كعب الداخلية الدائر) حيث ان رؤساء اللجان مجهولي الشخصية فأين هم من لجانهم وقد طوقوا رءوسهم بطاقية الاخفاء ولم تكن لهم اية قائمة في لجانهم ... ولماذا لم تنطبق كل هذه القيود على مندوبي الحزب الوطني الذين راحوا في نوم عميق في منازلهم وجاءوا صبيحة يوم الانتخابات لايقاظ مندوبي المعارضة وانهالوا عليهم ضربا وطردوهم من لجانهم بمساعدة قوات الشرطة .

مؤامرة في اللجان الفرعية

وكان لتحرشات مندوبي الحزب الوطني في اللجان دور كبير في وقوع صدامات مفتعلة بين الشرطة ومندوبي التحالف والمعارضة مما ادى الى تعاطف اهالي الدائرة معهم بالسؤال عن السبب فالرد غير مقنع لضباط الشرطة انفسهم لانهم ملزمون بتنفيذ اوامر وزير الداخلية .

اجتماع مرشحي المعارضة

ادت تلك الاحداث الى اجتماع مرشحي المعارضة صبيحة يوم الانتخابات بنقابة المحامين بأشمون وحرروا عدة شكاوى الى رئيس النيابة العامة الذي دفع بعدم اختصاصه وتحويل الشكاوى الى رئيس اللجان الذي لايعرف عنه شيء - ثم توجه المندوبون الى المأمور فأجاب بأن تلك هي تعليمات مدير الامن ووزير الداخلية وفي النهاية قبلت شكاوى المرشحين وتم التوقيع عليها بما يفيد دخول المندوبين الى

المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٨٧

اللجان وامام مرافعة رئيس اللجان كان اعتراض ضباط الشرطة بمنع دخولهم . معللين ذلك بأن طلباتهم غير مختومة .

التزوير فى المنوفية

ـ وفى قرية سبك الاحد الدائرة الثانية ـ منوفية اعتدى ابراهيم طه مقلد على المواطن فهمى سليمان العروس وطعنه بمطواته فى وجهه وتقدم المجنى عليه ببلاغ الى نيابة اشمون وامر رئيس النيابة بسرعة ضبط واحضار الجانى وتحويل المجنى عليه الى المستشفى ومازال التحقيق مستمرا !

ـ وفى قرية شطانوف ـ منوفية اصدر ضباط الشرطة تعليماتهم الى رؤساء اللجان بتمزيق اى توكيلات لاتحمل توقيع الضابط شخصيا .

ـ وفى قرية دروة تم طرد مندوبى المعارضة واخذوا فى تزوير الانتخابات لصالح البلطجية بواسطة عبدالمحسن ابوشكر نائب وزير الكهرباء الذى قام بالاعتداء على حمدى رفعت مندوب التحالف وشامين رفعت وعصام فريدوالامير فرح حماد والاشتباك بالايدى مع عياد الحفناوى رئيس المجلس المحلى مما ادى برئيس لجنة الحزب الى تبليغ مدير الأمن بشبين الكوم الذى لم يعلق على ذلك ولو بكلمة واحدة .

ـ وفى تمام الرابعة تم اقفال ابواب اللجان وجرت عمليات تزوير لمرشحى الحزب الوطنى !

التزوير فى لجان الفرز ايضا !

وفى لجنة الادارة الزراعية رقم ٩ باشمون المخصصة لفرز صناديق القرى والنجوع جلس احد مندوبى الحزب الحاكم خلف بقية المندوبين وخلسة اخذ فى اخراج بعض البطاقات واستمر فى التزوير وعند اكتشافه حرر له محضر اثبات حالة واحيل الى رئيس اللجان الذى احاله بدوره الى النيابة العامة للتحقيق وسرعان ماعاد هذا المندوب لممارسة عمله ولم يتخذ معه ادنى اجراء قانونى !!!

تقارير الصعيد

○○ اشارت كل التقارير من لجان الانتخابات بالصعيد الى بلطجة قيادات الحزب الوطنى واثارتهم للشغب داخل اللجان لطرد مندوبى المعارضة وتقفيل الصناديق لصالح مرشحى الحزب الوطنى .

ففى بنى سويف ـ قام الرائد جمال عبدالفتاح رئيس مباحث مركز ببا بالاعتداء على بعض رجال الدعوة الاسلامية وطردهم من اللجان فى مدارس النهضة وواصف غالى .. كما القى القبض على « ماهر عباس » رئيس جمعية الدعوة بمركز ببا وعدد من شباب الجماعات الاسلامية واعضاء احزاب المعارضة بحجة التظاهر فى الاحداث الاخيرة ببنى سويف .

○○ وفى قرية النويرة بمركز اهناسيا ـ قام ضابط شرطة برتبة « رائد » باخراج المندوبين من اللجان وقام بتقفيل الصناديق لصالح الحزب الوطنى وكان ذلك الساعة الرابعة مساء قبل انتهاء عملية التصويت .. وقد تقدم المرشحون ببلاغات لمدير الامن نظرا لتجاوزات الشرطة .

○○ وفى قرية بليفيا ـ قام اقارب مرشحى الحزب الوطنى بتقفيل الصناديق لصالح الحزب الوطنى والمرشح الفردى من الساعة العاشرة صباحا .

○○ وفى قرية اشمنت ـ قامت عدة مشاجرات بين انصار مرشحى الحزب الوطنى ومرشحى التحالف انتهت الى طرد مندوبى المعارضة من اللجان وتم تقفيل الصناديق لصالح الحزب الوطنى فتدخل انصار حزب العمل وامسكوا ببعض الصناديق وتقدموا ببلاغات للنيابة .

○○ وفى قرى مركز الواسطى .. امر العقيد فتحى بهنساوى مأمور المركز وهو شقيق سعد بهنساوى المرشح الفردى للحزب الوطنى بالمحافظة ـ امر العمد والمشايخ باجبار الفلاحين

لانتخاب الحزب الوطنى وحدثت عدة مشاجرات بين انصار المرشحين المستقلين بمركز الواسطى .

○○ وفى بندر بنى سويف ـ قام بعض قيادات الحزب الوطنى بالمرور على اللجان فى محاولة لاثارة الشغب داخلها لطرد مندوبى المعارضة .. كما حدث فى لجنة « مدرسة الهلال » حيث قام اثنان من هذه القيادات بالاحتكاك بمندوبى المعارضة فتعرض لهم رئيس اللجنة واستدعى لهم الزائد « محمد البلهازى » رئيس مباحث بنى سويف واحد القضاة فانصرفوا فى الحال .

○○ ومن المفارقات التى حدثت فى لجنة قرية بنى هارون ببنى سويف ان تولى المواطن « معوض عبدالرحمن » بعد ان ادلى بصوته داخل اللجنة .. وهو قريب الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسى .

○○ وفى الفيوم ـ نشبت مظاهرات عنيفة لبعض الجماعات الاسلامية احتجاجا على اعتداءات بلطجية الحزب الوطنى على مندوبى اللجان وطردهم فى مركز سنورس وتم تقفيل الصناديق لصالح الحزب الوطنى .

وفى محافظة السويس لم يختلف الحال .. تم القبض على عدد من مندوبى حزب العمل قبل الانتخابات بيوم . ولايعرف مكان بعضهم حتى الان .. وصل الامر الى درجة تهديد اعضاء الحزب الوطنى لمندوبى التحالف فى اللجان بالسجن وذلك فى يوم الانتخابات ،

طرد ضباط المباحث مندوبى حزب العمل بلجان مدرسة الحجاز ومدرسة جيلان عارف لاعتراضهم على التزوير . ..

فوجىء العديد من الناخبين باختفاء اسمائهم من اللجان التى انتخبوا بها من قبل ، وأخرها استفتاء الشهر الماضى . حدث هذا فى لجان قسم الاربعين وعمر مكرم وغيرهما كما نقلت لجان من امكانها السا

نقلت لجان من مكانها السابقة حيث تم نقل الوحدة الحية بالجناين فى قرية عامر الى مقر اخر لى بعد عشر كيلو مترات من امقر السابق ، على الرغم من التصريحات التى ادلى بها اللواء احمد راسخ حول عدم تغيير اماكن اللجان ! اما لجنة مدرسة عبدالناصر الابتدائية فكانت مغلقة تماما ولم يستدل على مكانها الجديد .

الصناديق فى لجنة وابور المايه وجد بعضها بلا اقفال . وفى لجنة مدرسة « تل القلزم » وجد بعضها مكسورا !! وفى لجان عتاقة ويورتوفيق كانت الصناديق بلا طلاء او ارقام .

استغل الحزب الوطنى السيدات لتزوير الاصوات لصالحهم فى مختلف لجان السويس .. سمح للعديد من السيدات للتصويت ببطاقات التأمين . كما دخل تلاميذ بدلا من السيدات للادلاء بالاصوات نيابة عنهن ! وقامت العديد من السيدات بالادلاء بأصواتهن فى اكثر من لجنة .

وفى لجنة مدرسة الحجاز وجد عجز فى ٥٠ بطاقة للادلاء بالراى . وفى لجنة مدرسة احمد رمضان كان العجز فى ١٢ بطاقة . وفى لجنة رعاية الطفل بقبيصل تم تسجيل الحضور ٢٢٢ ناخبا على الرغم من انهم ٢٩٩ .

وفى لجان محافظة الاسماعيلية تم تزوير اكثر من ٣٠ الف صوت .. ففى القنطرة (١٣ لجنة) قام مرشح الحزب الوطنى ممدوح يعقوب بتزوير حوالى ٩ الاف صوت ليضمن نجاحه حيث ان ترتيبه متاخر فى قائمة الحزب الوطنى . تقدم احمد حسن امين مرشح حزب العمل والمرشح المستقل محمد رحيل بطعون لانه تم الانتخاب للمتوفين !

وفى القنطرة شرق ايضا والشهداء تم طرد جميع مندوبى العمل حيث زعم الامن ان حزب العمل سحب توكيلاتهم . وتم تهديد الناخبين بالطاوى وتوصيلهم بسيارات الحكومة والمقاولين . العرب والاسماعيلية للدواجن الى مقرات لانتخاب الحزب الوطنى ومنع ناخبى العمل والمتحين من الادلاء باصواتهم فى لجان الشهداء..

وهكذا اسفرت نتيجة الانتخابات عن فوز الحزب الوطنى بـ ٧٥٪ !!

المصدر : الموقف

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٨٧

التحالف

نهاية طريق .. أم بداية مرحلة ؟

المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ ابـريـل ١٩٨٧

المدفع الرئيسي

هدفنا تحويل الاعتراف الواقعى بالاخوان الى اعتراف رسمى

أطالب بوقفة من جميع أطراف التحالف لاعادة التفاهم وتقييم المواقف

ظهر على المسرح السياسى خلال المعركة الانتخابية الاخيرة، كيان جديد عرف باسم «التحالف الثلاثى» ضم هذا الكيان الجديد حزبين شرعيين قائمين بالفعل هما العمل والاحرار، وقوة تسعى الى الوجود الشرعى تحت قبة المجلس من خلالهما هى الاخوان المسلمون، الذين بدا - من سير المعركة الانتخابية ومن نتائجها ايضا - انهم اقوى اطراف التحالف. وإذا كان السعى إلى التواجد تحت قبة المجلس النيابى هو الدافع العملى - او المرحلى - لقيام التحالف، وقد حقق - من هذه الناحية - شيئا من النجاح، فان السؤال يثور الآن فى الشارع السياسى، على صعيد الرأى العام، حول قابلية هذا الكيان الجديد للحياة والاستمرار، وما إذا كان التحالف نفسه ليس إلا مرحلة فى حياة كل من هذه القوى الثلاث، تعود بعدها الى الانفصال والاستقلال بذاتها، خاصة وان مثلث التحالف يتبنى - فى كل ضلع من اضلاعه - فكرا متميزا، واتجاها سياسيا خاصا به، بدءا من ليبرالية الاحرار، واشتراكية العمل، ثم إسلامية الاخوان..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٨٧

الاخوان المسلمون اخوان والعمل عمل .. والأحرار أحرار

يوسف البدرى :

سأرشح نفسى لرئاسة مجلس الشعب ورئاسة الجمهورية عندما يحين الوقت

أرشح صلاح أبو اسماعيل لزعامة المعارضة مع احترامى لإبراهيم شكرى

عصام العريان

الناس لم تنتخبنا على أساس الاشتراكية

وانما قلنا ان الاسلام هو الحل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٨٧

يقول سيف الاسلام حسن البنا :

ـ البرلمان احد الميادين التى ينبغى ان نقول فيها كلمة الحق وان نبلغها دعوة الله ، وان نتخذ منها منبرا للدفاع عن حقوق الناس ، وعن الحريات العامة وهذا يتطلب ان تكون المعارضة يدا واحدة ، بحيث تستكمل مسيرتها التى بدأت فى ٥ فبراير ، وسوف يستمر التعاون بين الاخوان وحزبى العمل والاحرار فى حدود البرنامج المتفق عليه والذى جرت الانتخابات على أساسه ، ونحن الاخوان لا نرى داعيا للانفصال ، بل لابد من تكاتف كل احزاب المعارضة ، وانا شخصيا اطالب بالتنسيق مع كل احزاب المعارضة ، والاخوان مازالوا يتمسكون بقرارات مؤتمر المعارضة فى ٥ فبراير .

إعداد :
القسم السياسى

الاختلاف أمر وارد

● ويقول الدكتور عبدالحى الفرماوى :

ـ الاختلاف بين اطراف التحالف امر وارد ، فى القضايا الفرعية ، ولا ضرر فى ذلك مادام الاتفاق سيظل قائما ، على ان تكون للإسلام هيمنة فى حياة الناس ، وان يكون له وجوده فى واقع المجتمع المصرى المعاصر ، ونتمنى ان يعمل الجميع لصالح البلاد ، بل انا لا احب ان اسمع كلمة « معارضة » لان الناس لا يفهمون منها إلا ان فريقا من الناس يذهبون للمجلس ليقولوا (لا) لكل شىء .

إن إثارة مسألة زعيم المعارضة والتكهن بالخلافات حولها هى « زوبعة فى فنجان » وإثارة للقلاقل ، وعمل الاخوان من خلال القنوات الشرعية دليل على انهم لا يضمرون عدوانا .

نحن إخوان

● اما المستشار المامون الهضيبى فيقول :

ـ نحن ممثلون للاخوان المسلمين داخل مجلس الشعب ، وهذه هى الحقيقة .. إما اننا نجحنا على قوائم العمل كاخوان مسلمين فهذه ايضا حقيقة .. ، وحزب العمل هو الذى اتاح لنا الفرصة .

ومرحلة دخول الاخوان الانتخابات انتهت بإعلان النتيجة ، وعلينا ان نفكر فى بداية المرحلة الجديدة التى بدأت بدخولنا مجلس الشعب ، وهى كيفية التنسيق بين اطراف التحالف داخل المجلس .. وسوف تعقد لقاءات بين قيادات الاخوان والعمل والاحرار للتخطيط للمرحلة القادمة .

ولكن هذا لا يعنى اننا لم نتفق على اسس من قبل فالأسس والمبادىء التى قام عليها التحالف هى البرنامج الانتخابى الذى سنلتزم به .. أما القضايا التى ستكون لاطراف التحالف وجهات نظر مختلفة فيها ، فسوف تناقش بين اعضاء المجموعة البرلمانية قبل ان تناقش فى المجلس .. ولا اعتقد ان مجالات الخلاف بين الأطراف ستكون واسعة ، لان الجميع متفقون على ان قضية تطبيق الشريعة ، هى اساس وجودنا داخل المجلس .

ويضيف الهضيبى قائلا : ليست القضية أن أكون زعيما للمعارضة ، او لا يكون زعيم المعارضة من الاخوان . لقد كنت رئيسا لمحكمة استئناف القاهرة بدرجة وزير وانا لست فى حاجة الى مناصب ولا الإخوان .. فمسألة زعامة المعارضة لا تقدم ولا تؤخر .

واهم قضية سنطرحها داخل المجلس بالاضافة الى القضايا الاسلامية تحويل الاعتراف الواقعى بوجود جماعة الاخوان إلى اعتراف رسمى ، وهذا محل دراسة الآن .

واطالب بوقفة من جميع اطراف التحالف : لإعادة تقييم المواقف ، وإعادة التفاهم ، بعد الدخول فى مرحلة جديدة .. وعموما الاخوان المسلمون إخوان ، والعمل عمل ، والاحرار احرار .

لرئاسة المجلس ورئاسة الجمهورية

● يقول يوسف البدرى :

ـ المعارضة داخل المجلس ستكون معارضة اسلامية لا معارضة حزبية ..

والمعارضة الحزبية من وجهة نظرى هى التى تعارض الحزب الحاكم فى كل شىء دون تقديم الحلول ، اما المعارضة الإسلامية فهى تقف موقفين : الموقف المؤيد اذا كان قرار الحزب الحاكم طيبا .. والموقف البديل والإلحاح عليه إذا كان القرار خاطئا .

اما عن زعامة المعارضة داخل المجلس فاننى ارشح لها الشيخ صلاح ابو اسماعيل رغم خلافى معه فى كثير من الاراء ولكننى اراه الاصلح من وجهة نظرى مع احترامى للمهندس ابراهيم شكرى .. لاننا فى وقت نحتاج فيه الى عالم دين لا إلى زعيم شعبى .

ويقول البدرى : اننى ساقوم بترشيح نفسى لرئاسة مجلس الشعب ولرئاسة الجمهورية عندما يحين وقت الترشيح .. ويعلل ذلك بقوله : إن لنا مبادىء ، وهذه المبادىء اختارنا الشعب على اساسها ، واظن اننا اقدر الناس على تطبيقها ولذلك تقدمنا لعضوية مجلس الشعب أولا ثم لرئاسة المجلس ثانيا ثم لرئاسة الجمهورية ثالثا .. والذين انتخبونى اكثرهم من اعضاء الحزب الوطنى وقد التقى بى الكثيرون وسوف ينتخبونى ايضا داخل المجلس ، فانا لست غريبا على الحزب الوطنى .. انا والحزب الوطنى فى خندق واحد هو محاولة اصلاح الامة الاسلامية .. وسالتزم بدينى فقط ، وسوف اعارض المعارضة نفسها إن حادت عن هذا السبيل .

ويؤكد البدرى : انه اذا لم ينصلح حال حزب الاحرار ـ وانا وكيل الحزب ـ فسوف اعتذر لرئيس الحزب مصطفى كامل مراد واتركه ، فانا انتخبت من قبل الشعب كداعية لا كوكيل حزب الاحرار ، ولم استخدم صفتى الحزبية فى الدعاية الانتخابية .

جماعية المعارضة

● ويضيف حسن الجمل :

ـ سوف التزم بما تقرره الهيئة البرلمانية بزعامة ابراهيم شكرى ـ رئيس حزب العمل ـ فى المجلس ، ولقد كنت ملتزما بما كانت تقرره الهيئة البرلمانية للوفد فى المجلس السابق .. فنحن نعتبر اعضاء فى حزب العمل وإن كنا ننتمى إلى جماعة الاخوان المسلمين ، ولن نختلف مع زعيم المعارضة فى اى شىء وسوف نبحث كل امر معا .

وعن القضايا الاسلامية التى ستطرح فى المجلس .. قال : « إن الاسلام هو الحل » شعارنا الذى خضنا على اساسه الانتخابات ، وانتخبنا من قبل الشعب .. ونحن نرى ان كل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، لا حل لها إلا بالاسلوب الاسلامى ..

ويقول حسن الجمل ان اول استجواباته ستكون حول شرعية نوادى الروتارى والليونز فى مصر والاعمال المشبوهة التى تقوم بها مؤسسة بيلان الامريكية فى جنوب القاهرة .

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٨٧

محمد السيد حسن

زعامة أى شخص للمعارضة تحسمها إرادة الاخوان

سوف نتعاطف مع الاخوان وأعتقد أنهم سيتعاطفون معنا !

اشتراكية إسلامية

● اما احمد حرك امين العمل وعضو اللجنة التنفيذية بحزب العمل فيقول :

ـ ليس هناك تعارض بين طرح العمل الاشتراكي وطرح الاخوان الاسلامي ، فنحن اشتراكية اسلامية .. وليس هناك تعارض بيننا .. وسوف يستمر التحالف بين العمل والاخوان والاحرار داخل المجلس .. لانه قام على اسس تضمن له كيفية الاستمرار ، فلماذا نختلف الآن ؟!

انا ـ كنهج اشتراكي ـ سوف نتعاطف مع الاخوان في القضايا التي سيطرحونها ، واعتقد انهم سيتعاطفون معنا ، وسوف اوافق فورا على ضرورة عودة جماعة الاخوان المسلمين ، او ان يسمح للاخوان بتشكيل حزب سياسي لهم ، وكذلك للناصريين .

اما عن المنشقين عن الحزب ، والذين هاجموا حزب العمل في ظروف حرجة ، فسوف تنظر اللجنة التنفيذية امر فصلهم ، لانهم خالفوا لائحة الحزب وخانوا الامانة ..

والقضايا الاساسية التي ارى ضرورة مناقشتها داخل المجلس هي : قوانين التامينات ، وقانون جديد للمعاشات والاجور ، وتعديل قانون الجمعيات التعاونية للاسكان .

من يختلف معنا سنختلف معه

● ويقول د . عصام العريان عضو مجلس نقابة الاطباء :

ـ نحن اخوان مسلمون سواء كنا في مجلس الشعب او في الشارع او في اى مكان ، وطرحنا هو الطرح الاسلامي لاية قضية من القضايا الاساسية ، وسوف يكون لنا رأينا الواضح والصريح داخل مجلس الشعب .

ونحن نؤمن بالاسلام دينا ودولة ، عقيدة وتشريعا .. ومن يخالف ذلك سنختلف معه .. برنامجنا هو البرنامج الانتخابي ، ونحن نرى انه لا حل للمشكلات الاساسية إلا بالعودة الى الاسلام فلا الاشتراكية ولا غيرها تكفل هذا الحل .

ثم احترام حقوق الانسان اولا وقبل كل شيء ، وهذه هي اهم قضية لابد ان تطرح داخل المجلس .. فكرامة الانسان المهدرة داخل السجون والمعتقلات لابد ان تناقش ، ولقد اعتقلت وسجنت وشاهدت بعيني رأسي كيف يعامل صاحب الرأى في مصر ، وإنني اليوم في هذا المجلس الذى يسن التشريعات لابد ان اطرح هذه القضية لتوفير الضمانات للمسجون السياسي .

ونحن لا نسعى لان نكون زعماء سواء للمعارضة او لغيرها ، نحن نعمل فقط بوحي من ديننا وعقيدتنا ، فزعامة المعارضة ليست هدفا لنا او غاية ، والامر يحسم من قبل قيادات الاخوان .

واعتقد ان التحالف سيستمر على النهج الاسلامي الذى التزمنا به امام الناس ، ولا نهج غير النهج الاسلامي ، فلم نقل للناس انتخبونا على اساس ان الاشتراكية هي الحل ... انما قلنا ان الاسلام هو الحل .

خطة للإجهاض

● اما فريد زكريا السكرتير المساعد لحزب الاحرار فيقول :

ـ وضعت خطة لاجهاض المعارضة داخل مجلس الشعب وتفتيتها ، ومن المتوقع ان تطرح قضايا خلافية لاظهار الاختلافات بين التيارات السياسية في مجلس الشعب وبخاصة تحالف الاخوان والعمل والاحرار .

ويتوقع فريد زكريا ان تقوم الحكومة بالضغط على بعض النواب الناجحين على قائمة التحالف واستقطابهم في الحزب الوطني ، وهذا الاسلوب ليس جديدا على الحكومة فقد استقطب حزب مصر ١٧ نائبا من حزب الاحرار .. وسوف تقوم الحكومة باحراج المعارضة بان تحل مشاكل الجماهير في الدوائر الانتخابية عن طريق نواب الحزب الوطني لزعزعة الثقة في نواب المعارضة .

وعن استمرار التحالف ، يرى السكرتير المساعد للاحرار انه سيستمر ، رغم الاختلافات الجذرية في منطلقات كل طرف من الاطراف الثلاثة .. وان كان هناك تقارب اكبر بين الاخوان المسلمين والاحرار ، ولكن في النهاية سيتم الاتفاق على اسس البرنامج الانتخابي الذى خاض التحالف الانتخابات به .

اما عن زعامة المعارضة ، فان جميع الاطراف تتفق على المهندس ابراهيم شكرى وهو سيكون متحدثا باسم التحالف لا باسم حزب العمل .

الخطوط غير واضحة !

● ويقول محمد عامر المسئول الاعلامى بحزب الاحرار ورئيس تحرير صحيفة الحزب :

ـ الاغلبية التي حصل عليها الاخوان في التحالف لن تمكنهم من العمل بمفردهم ، وتفرض عليهم العمل مع حزبي الاحرار والعمل .. وان كانت الخطوط الاساسية لعمل التحالف داخل المجلس لم تتضح بعد !!

التطبيق الإسلامي أولا

● والدكتور محمد السيد حبيب رئيس مجلس ادارة نادى هيئة التدريس باسيوط وعضو مجلس الشعب عن المقعد الفردى يقول :

ـ على الرغم من انني نجحت كمرشح للمقعد الفردى بالدائرة الاولى باسيوط ، وليس على قائمة حزب العمل ، إلا انني سالتزم براى الاخوان المسلمين في مجلس الشعب .

اما عن مصير التحالف الثلاثي فاعتقد انه سوف يستمر داخل المجلس بطريقة مثمرة بل انه سوف يسعى الى التنسيق مع المعارضة كلها .

وزعامة اى شخص للمعارضة لا تشغلني ، فهي محسومة تماما براى قيادات الاخوان ، واعتقد ان الطرح الإسلامي للقضايا هو الذى سينقذ مصر مما هي فيه ..

اما عودة جماعة الاخوان المسلمين فهي قضية اساسية ، فليس من المعقول ان يكون للجماعة هذا الثقل الشعبي في الشارع ولا تعترف به الحكومة ، فاول اسس الديمقراطية هو حرية تكوين الاحزاب والجماعات وحرية اصدار الصحف .

اما قضايا إبناء اسيوط والمشاكل التي تواجههم ، واقتحام الامن المركزى لمبنى جامعة اسيوط ، واعتقال ومطاردة الطلاب ، ودخول جنود الامن المساجد بالاحذية ، ومشاكل اساتذة الجامعة .. كل هذه القضايا ستكون في مقدمة مشاغلي .

رايت التزوير بعيني

● ويضيف المهندس محيى احمد عيسى (الدائرة الاولى المنيا) :

ـ ابناء المنيا يعرفونني كعضو في الاخوان المسلمين ، لا كعضو في حزب العمل . دخلت المجلس كاخوان ، وساكون كذلك في المجلس .. لا حل إلا الحل الاسلامي .. التزوير الذى رايته بعيني راسي من قيادات الحزب الوطني والشرطة في الانتخابات جعلني ازداد ثقة في ان الاسلام هو الحل ، فلو كان الاسلام سائدا ما حدث تزوير ولا حدث تزييف .

لا يعنيني ان يكون اى شخص زعيما للمعارضة ولكن يعنيني ماذا يقول فقط .

قبل بدء دورة مجلس الشعب الجديد

مأمون الهضيبي يتحدث للأحرار

ثار في الآونة الأخيرة العديد من التساؤلات التي تتعلق بجماعة الاخوان المسلمين والتحالف الاسلامي وتساءل الشارع السياسي حول استمرار التحالف وحقيقة برنامج الاخوان المسلمين لحل مشاكل الشعب الملحة وهل سيطر الاخوان على الاحزاب الشرعية الموجودة في الساحة وغيرها من الاسئلة التي تدور في اذهان المحللين السياسيين.

لهذا كان لابد من لقاء صريح مع ابرز قيادات الإخوان المسلمين داخل مجلس الشعب المستشار مأمون الهضيبي ابن الاستاذ حسن الهضيبي المرشد العام الاسبق للاخوان المسلمين للاجابة بصدق وموضوعية حول تساؤلات الشارع المصري.

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٨٧

المسألة ليست مسألة هبش فى الحكومة ولكن الهدف هو مصلحة البلاد

حتى لو أقتضى الأمر التنسيق مع الحزب الوطنى

كيف اتهم بعض الاخوان الانتخابات بالتزوير بينما وصفها البعض الاخر بالنزاهة ؟

* **ما هو مدلول نتائج الانتخابات الاخيرة ومؤشراتها لقوة الاخوان فى الشارع المصرى ؟**

ـ اولا هى مؤشر قوى جداً على تجاوب الشارع مع الدعوة الاسلامية والتحالف الاسلامى وهذا واقع ملموس من قبل اعلان النتائج ويدركه الجميع .. التيار قوى وجارف لتأييد الدعوى الاسلامية والتحالف على أساس انه قائم على الدعوة الاسلامية ولاشك ان التيار فى الشارع المصرى كان اقوى من النتائج ومع ذلك فالنتائج نحمد الله عليها لانها شكلت اكبر ثقل لصوت معارض موجود حاليا ولاول مرة منذ عام ١٩٢٣ يكون المجموع العام للمعارضة بمثل هذا الحجم فى مجلس الشعب لان المعارضة سواء التحالف الاسلامى او الوفد لهم حوالى ٩٠ مقعدا لهم وزنهم واعتبارهم وهذه خطوة لعلها تكون قوية نحو تعديل مسار المناقشات فى مجلس الشعب وتعديل الاجراءات فيه فلا الاغلبية تهمل المعارضة اهمالا كاملا وشاملا كما حدث فى المرات السابقة ذلك لمصلحة الحياة البرلمانية المصرية وتاكيدا لمصلحة الشورى بوجود معارضة قوية .

* **خرجت اصوات التحالف تتهم الانتخابات بالتزوير ولكن بعضا من اعضائه ايضا وصفوا الانتخابات بالنزاهة مما اعطى انطباعا بالاختلاف فى التقييم فما رايكم فى هذا ؟**

ـ لايوجد اختلاف فقد عقدنا مؤتمرا صحفيا اشترك فيه الاطراف الثلاثة ابراهيم شكرى ومصطفى كامل مراد وانا وعبرنا بوضوح كامل اما اذا كان واحد مثل الشيخ يوسف البدرى يريد ان يقول شيئا مخالفا فهذا رايه الخالص وهو حر فيه اما نحن كهيئة تكلمت باسم القيادة المسئولة عن الائتلاف واعلنت رايها فاذا كان هناك واحد يرى فى دائرته شيئا ما اما نحن فلدينا رؤية عامة فى جميع الدوائر ونحن مطلعون على كل الدوائر وبهذا الشكل نحن اقدر على معرفة الحقيقة .

التحالف مستمر

* **يتردد بعد انتهاء الانتخابات ان مرحلة التحالف قد انتهت كتكتيك انتخابى وبدأت تظهر خلافات واضحة تهدد بانقضاضة يساعد عليها انتهاء الغرض منه فما مدى صحة هذا ؟**

ـ هذا الكلام غير وراد إن شاء الله لاننا صدقنا نحن الاطراف الثلاثة للتحالف على برنامج انتخابى واعلن ونشر هذا البرنامج ويحتوى على نقاط محددة ومعروفة وهذه النقاط اجتمعنا عليها نحن الثلاثة وتعاهدنا على بذل الجهد فى سبيل تنفيذها اثناء حياة هذا المجلس وبالتالى فهناك اتفاق فما الذى يأتى بعد ذلك حتى يحدث خلاف حتى ولو كان هناك بعض نقاط خلافات الا ان هناك جزءا هاما متفقا عليه وهذا الجزء لو امكنا تنفيذ جزء منه فهذا خير من عند الله ويكون فضل للمجتمع كله فلو استطعنا الغاء حالة الطوارىء يكون هذا فضل كبير وتتنفس البلد الصعداء لان البلد محكومة بحكم الطوارىء استخدم قانون الطوارىء فى اثناء الحملة الانتخابية واعتقل الف ومائتان وثلاثة عشر من خيرة ابنائنا الذين كانوا سيكونون المندوبين والوكلاء وكان لذلك اكبر تاثير على وضعنا الانتخابى وتحركنا وتسهيل التزوير و إثارة الرعب فى نفوس الناخبين هذا بطش لم يكن له اى مبرر ولا سند الا مجرد محاولة تحجيم قوة التحالف واضعاف روح تاييد التحالف لدى الناس وجود قانون طوارىء فى حد ذاته هو شىء غير منطقى لانه كما يسمى هو لعلاج حالة طارئة وليس قانونا دائما فلا يعقل ان يظل من عام ١٩٨١ الى ١٩٨٧ كاننا نعيش حياتنا كلها حالة طارئة اذا كانت هناك مقتضيات ان يظل هذا القانون مستمرا فلتطلب الحكومة عرضه وتطلب تقنين السلطات التى ترى ضرورتها لمواجهة الحالات التى تزعم

انها تحتاجها لقانون الطوارىء وتتم مناقشة ذلك ويقنن ويحترم اما ان تحكم البلاد بقانون الطوارىء ويعطى السلطة التنفيذية سلطات استثنائية شاملة فهذا هدم للدستور وهدم لقوانين البلد .. هذه مسائل متفق عليها وتطبيق الشريعة متفق عليه فكل شيء يعرض على المجلس سينظر اليه من هذا المنظار فهل هو تنفيذ لما امر الله به ؟ فهل هو تنفيذ لاحكام الشريعة الاسلامية هل هو خروج عن ذلك وهى نظرة نحن متفقون عليها باذن الله .

*** يقال ان فترة اعداد القوائم شهدت منعطفات عديدة هددت بفض التحالف وان بعض الاحزاب المشاركة فى التحالف اتهمت الاخوان بالاستئثار باعداد اكبر من المقرر لها والاستئثار برءوس القوائم فما راى الاخوان فى هذا ؟**

ـ هذ المسالة هراء وليست الا ادعاءات المسالة كانت تحدد بان هذا له كذا وذلك لهم كذا ولم يحدث فيها خلاف ، المسالة تاتى ان كل واحد ينظر فى دائرته وهو يريد ان يكون على قمة قائمة الدائرة انما الاساس ان تقسم الدوائر على الجميع ولكل نصيب حسب الاتفاق وتصور البعض انه مادام له نصيب فيجب ان تكون راس القائمة باستمرار من حزبه فما حدث ان بعض القيادات والوجوه من الاحزاب استاءت لانها لم تجد المجال الذى كانت ترجوه اما الاستئثار فلم يكن موجودا لانهامسالة محددة بالاعداد وهى ليست محل خلاف والحمد لله كل الامور جرت مع التفاهم فالمسالة ليست الاولى او الاخيرة ولكن المسالة مسالة النجاح كما انه ليس من المعقول ان يوضع على راس القائمة من ليس لديهم القدرة على جلب اصوات الناخبين ولا يحوزون ثقة الناخبين فهذا يسىء الى التحالف ولا يجعله مقبولا لدى الناس فالناس تنظر الى الدعوة ومن يحمل هذه الدعوة ولابد ان يكون حامل الدعوة محل ثقة وهى امور متفق عليها وتقريبية فى حدود الامكانيات . قوة التحالف فى صدق المتحالف ورغبتهم الاكيدة فى المصلحة العامة والنجاح وانه ليس تحالفا هشا وليس قائما على ان كل واحد يريد مصلحته الخاصة .

"الاسلام هو الحل"

*** ماذا تقولون لمن يهاجم شعار التحالف «الاسلام هو الحل» وغيره بقولهم انه لاثارة عواطف الجماهير اما من ناحية التنفيذ والتطبيق فلا يوجد شيء واضح ؟**

ـ اولا الشعار كان موجودا ولابد ان يكون هناك شعار فلكل كتاب عنوان ولايمكن ان يكون عنوان الكتاب متضمنا لكل ما فيه ولابد ان يكون العنوان صادقا ومعبرا عما فى الكتاب ولابد ان يكون مختصرا ومفيدا والاسلام هو الحل شعار مفيد ومختصر ولكنه قطعا يتضمن كل مانريد ان نقوله وكل ما نريد ان نقوله ان خروجنا من هذه المآسى التى حلت بنا وهذا الضنك الذى احاط بنا من كل جانب لا امكانية له الا بان نعود ونسلم وجوهنا الى الله وان نتمسك باسلامنا لله سبحانه وتعالى وان ديننا هو الذي يكون سائدا ومهيمنا على كل امورنا وكل مجتمعنا . وكل دولتنا .. وهذا ما نريد ان نقوله والبرنامج اصله موجود بالقران الكريم والسنة بها برنامجنا فضلا عن اننا انتقينا نقاطا معينة وضمناها برنامجنا الانتخابى وهو تطبيق لهذا الشعار وتحديد لاهم النقاط التى نريدها تحت هذا الشعار الصادق المعبر وطبيعى ان يكون مختصرا وتفصل فى البرنامج الانتخابى و التفصيل اكثر موجود لدى كل ذى بصيرة .

نطالب بمناهج شاملة

*** ما حقيقة القول بان الاخوان ستكون قضيتهم الاولى والتى سيركزون عليها طوال وجودهم فى المجالس هى الحدود وليست اية قضية اخرى ..**

ـ اولا الحدود تهم الشارع المصرى الدين الاسلامى الحدود جزء من شريعة متكاملة بشروط كلها تشملها الحدود وحدها لايقول احد انها الشيء الوحيد الذى ينقصنا فعندنا الربا موجود وقائم ومخالف لاحكام الشريعة وعندنا اليانصيب وانواع كثيرة من التأمينات وعقود احتكار وغيرها وكل هذا الآن والشريعة الاسلامية غير مطبقة ولماذا هم يخيفون الناس من الحدود ؟ لايخاف منها الا الحرامى اما الشرفاء فجميعا يرحبون بها فهل لايريد احد ان يعيش آمنا . الناس الشرفاء يريدون ان تكون اموالهم مصونة والاعراض مصونة ، وكذلك الحريات والانساب كلها مصونة اما الذين يقترفون الضلال فهم الذين يخشون الحدود التى تصون هذه القيم والتى لابد ان تتوافر فى المجتمع ليكون مجتمعا فاضلا متماسكا قادرا على الانتاج والعمل .

المشاكل اليومية

*** وما هى حلول الاخوان بالنسبة للقضايا اليومية والتى سيتبناها الاخوان من خلال المجلس ؟**

ـ لابد ان نعمل على القضاء عليها بقول الله فى سورة البقرة «الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين» فابواب الخزائن ليس بالضرورة ان تكون بصورة

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٨٧

أجرت الحوار
هالة الاسمر
تصوير : بكر خليل

هناك ما نتفق فيه مع حزب التجمع

ان تنفجر الارض وانما باخذ الاسباب مع العمل والجهد والعلم والدراسة ويقول الله تعالى : «فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا . مالكم لاترجون الله وقارا» لماذا لاتريدون ان تصدقوا ان الاستغفار سيؤدى الى هذا فالعمل بكتاب الله والامتثال لشريعة الله فالمسالة الاقتصادية مربوطة بالمسالة الايمانية ولايمكن فصلهما . بدليل قوله تعالى «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا» ربنا قال هذا ونحن نعيش عيشة ضنكا من يريد ان يحارب الله ورسوله فيلحاربه ولكننا نعلم انها حرب فاشلة ونتيجتها لما نحن فيه فاننا اذا نؤمن بهذه المعتقدات غيرنا يحسب المسائل بشكل مادى لاشان لها بالمعتقدات وهذا فرق جوهرى بيننا وبينهم لان كل امورنا مرتبطة بالعقيدة والايمان والاسلام لهذا قلنا ان الاسلام هو الحل لان الاسلام هو الركيزة الاساسية ان تسلم الله المسالة ليست مسالة دين فقط فمن يعيش فيها الى اكثر من مائة عام ان الدار الاخرة اسمها الحيوان ووظيفة الحاكم ان يقود الناس للجنة قبل ان يقول الدنيا المسالة ليست ماديات فقط بل عقيدة وايمان ودراسة وعلم وفن وهندسة والعلوم جميعها الى جانب هذا نحن لاننتقصه ونضعه فى الاعتبار انه هام ولكن نضعه فى ظل الايمان وعقيدتنا .

● الواضح ان هناك محاولات للتنسيق بين التحالف و الوفد فما هى طبيعة واسس هذا التنسيق ؟

ـ هناك فرق بين التنسيق والتحالف فنحن فعلا قابلنا الاستاذ فؤاد سراج الدين وهو رحب بحدوث التنسيق بين المعارضة ككل وسنختار اشخاصا يتصلون بنا ونتصل بهم لتنسيق المواقف فى الامور التى تقتضى هذا التنسيق فالمسائل المتعلقة بالحريات لااعتقد ان حزب الوفد سيختلف موقفه معنا فاذا فكرنا فى مثل هذه الامور فسيكون التنسيق بيننا منتجا ومثمرا ومجديا فعلى هذا الاساس نحن نبغى المصلحة العامة وانا احب ان اقول اكثر من هذا إن التنسيق ليس بيننا وبين الوفد فقط بل لو استطعنا ان نفعل ننسق بيننا وبين الحزب الوطنى سنفعله مادامت المسالة متعلقة بمصلحة البلد وان تخرج بالدعوة الاسلامية فنحن على اتم الاستعداد فالمسالة ليست مسالة «هبش» فى الحكومة ولا مجرد معارضة للحكومة ليس كل همنا ان نعيب الحكومة ونحاول اسقاطها او نشوه صورتها « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن » .

● يقول البعض ان الانقسامات الموجودة حاليا داخل حزب العمل يراها الاخوان لمصلحتهم وتساعد على توليهم مناصب قيادية فى حزب العمل لاضفاء رسمية على الجماعة فما تعليقك على هذا ؟

ـ نحن لانستطيع ان نسد افواه الناس او نخرس السنتهم وهذا ليس من شان عقيدتنا ولكن نطلب من الناس ان تعرف انها ستحاسب كل انسان على ما يقول وتنظر للامور نظرة عاقلة وموضوعية وتزنها بميزان العقل والمنطق السليم نحن لم نتدخل فى اى شىء اطلاقا يتعلق بحزب العمل ولا كان لنا ابسط دور فى هذه الامور ونحن لا شان لنا بها اطلاقا وحتى الان نجهل ما يدور داخل حزب العمل لم يقولوا لنا شيئا عما يدور ولا نحن نسالهم فهى اشياء لاتخصنا والموضوع بالنسبة لنا على العكس مادمنا نريد تحالفا قويا يهمنا ان يكون اعضاؤه اقوياء ويهمنا ان يكون كل طرف قوى ومتماسك وعقيدتنا كمسلمين وكاخوان مسلمين دعوة مفتوحة للكل وندعو الكل فنحن لسنا مخربين ولا مفرقين بل نحاول تجميع الناس وتوحيد الصفوف انا شخصيا اجهل ٩٠٪ من اسباب الخلاف الا اشياء لمستها من بعض الاشخاص الذين كانوا موافقين على التحالف وكانوا ياتون هنا ويتحدثون عن انهم سيدخلون التحالف ومثلا اشترطوا ان يدخلوا فى راس القائمة فلماذا لم يكن هذا من نصيبهم سمعنا فى الصحف انهم استقالوا وانضموا لجهات اخرى وهاجموا ابراهيم شكرى وهم فى الاصل كانوا موجودين وموافقين والمسالة كلها من الذى سيدخل نمرة واحد ومن نمرة اثنين فغضب واعلن خروجه من حزبه اما غير ذلك فلا اعرف الاشخاص ولا اسباب الخلاف .

● هل ستعملون على اخراج القوانين الخاصة بالشريعة الاسلامية من ادراج المجلس فورا أم تدريجيا ؟

ـ المبدأ معروف دائماً ومطلوب الايمان به والعمل على تطبيقه تطبيقاً كاملاً والتسليم به دائماً وسنحاول فى كل مناسبة أن ننبه اليه ونعمل فى الشيء المعروض نعمل على تطبيقه عليه ولابد من مراعاة اننا لسنا الاغلبية العددية وصنع القرار لازال فى يد الحزب الوطنى لانهم الاغلبية الساحقة.

*** ما رايكم فى محاولة زج التحالف الاسلامى فى احداث الفتنة الطائفية**

ـ هذا الكلام سخيف حتى احمد بهاء الدين كتب فى الاهرام وقال هذا كلام سخيف وقالوا انتم تمتهنون عقول الناس لم يكن هناك بين الاحزاب والتيار الاسلامى وغير المسلمين اى خلاف بالعكس نحن بالاستمرار علاقتنا بهم جيدة وهم يعرفون هذا جيداً تاريخنا من اول نشأتنا حتى الان خلا من اى إثارة بيننا وبين المسيحيين بالعكس المسلم العارف بدينه والمتقى الله هم يطمئنون اليه والى حسن معاملته لهم وحفاظه على معتقداتهم وأموالهم ونفوسهم واعراضهم كما يحافظ على مايخص المسلمين وغير المسلمين عاشوا معاً فى مصر منذ اكثر من ١٢ قرناً ولم يعرفوا دستوراً غير القرآن ولاقانوناً غير الشريعة الاسلامية ولا محاكم غير المحاكم الشرعية فما الذى حدث بينهما طوال الفترة السابقة والتاريخ موجود والمقصود الاثارة وتخويف الناس من اشخاص لايراعون الله.

*** وما طبيعة العلاقة بين الاخوان والجماعات الاسلامية المختلفة ؟**

ـ علاقتنا بالجماعات الاسلامية فى اننا اصحاب دعوة مفتوحة لكل من يريد ان يتعاون معنا فاهلاً وسهلاً به مادام يتعاون على الخير ونحن نقول له نحن فى ايده نتبعه ولانقول له اتبعنا بل نحن جنود له على الخير.

المصدر : الأحرار
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٨٧

إثار نجاح التحالف في انتزاع ٦٠ مقعدا في مجلس الشعب رغم كل المحاولات والمضايقات التي تعرض لها ، أثار حفيظة بعض الكتاب وانهالت اقلامهم لتؤكد وجود شرخ في جدران التحالف تارة وبين صفوف حزب العمل تارة اخرى وبعد ان فشلت كل محاولاتهم السابقة للتاثير على الناخبين حيث حصلت قوائم التحالف على ٪ الاصوات .. بدأوا يختلقون الكثير من الاكاذيب بداية من اختيار زعيم المعارضة الى صعوبة قيادة التحالف والتنسيق بين المعارضة داخل المجلس جاهدين لبث روح الوقيعة بين صفوف المعارضة .

من اجل هذا كان لزاما علينا ان نستوضح الحقائق مع قيادات التحالف الاسلامي لتحرى الصدق والموضوعية وحرصا على ابراز الحقيقة للقارىء .

زعماء التحالف يردون على الأكاذيب !!

مصطفى كامل مراد :

التحالف يؤكد النضج السياسي بمصر

الرعب يجتاح الحزب الوطني

في البداية يقول مصطفى كامل مراد زعيم حزب الاحرار انه لاشك ان التحالف او بمعنى أدق الائتلاف بين قيادات الاحرار والعمل والاخوان السياسية ان دل على شيء فانما يدل على نضوج الفكر السياسي والحزبي لدى هذه التيارات فاى ائتلاف او تحالف انما اول مايهدف الى تحقيق أهداف معينة بناء على برنامج متفق عليه وهو ماقد كان بين احزاب المعارضة جميعا بالنسبة للقضية الديمقراطية اى تحقيق الديمقراطية السليمة

تحقيق
أسامة الكرم

وقد يتبلور ذلك في مؤتمر عابدين المنعقد في ٤ فبراير سنة ٨٧ حيث اعلنت كل الاحزاب السياسية الخمسة المعارضة اتفاقها على تحقيق الديمقراطية الكاملة وازالة كافة العقبات التي تعترضها سواء كانت دستورية اى في صلب الدستور وذلك بتعديله او قانونية ، اى في القوانين التي لاتتفق مع الديمقراطية وتمنع نموها واستقرارها في البلاد مثل كافة القوانين المقيدة للحريات وحالة الطوارىء المعلنة منذ ٦ سنوات وقانون الاحزاب السياسية وقانون الصحافة وقوانين الانتخاب لمجلس الشعب والشورى والمحليات وقانون مباشرة الحقوق السياسية من اجل ذلك توحدت اهدافها حول الديمقراطية الكاملة وهو امر يتطلب تحالفها حول البرنامج المشار اليه بهدف تحقيق التوازن السياسي اى تمثيل كافة الاتجاهات الفكرية والتيارات السياسية التي لم تتمكن من تكوين احزاب سياسية بسبب قانون الاحزاب مثل « الاخوان المسلمون والناصريون والشيوعيون » بالرغم من وجود كل هذه التيارات في الساحة السياسية

نهدف الى توازن سياسي

واضاف زعيم حزب الاحرار ان تمثيل هذه التيارات يمكنها من التعبير عن ارائها وتطبيق برامجها السياسية لحل مشاكل الجماهير وعدم تمثيلها يؤدى بها الى العمل السياسي السرى الذى يؤدى

القضية الأساسية .. تحريك قوانين الشريعة فى المجلس
إتفاق المعارضة فى قضايا الحريات والاصلاح الدستورى

مصطفى مشهور

التحالف مستمر والتنسيق بين المعارضة قائم



مصطفى مشهور

الى عدم الاستقرار السياسي وظهور الفراغ السياسي الذى يهدد الامن القومي للبلاد ولذلك فان تحقيق هذه الاهداف يتطلب التعاون فى اطار برنامج موحد وهو ماسمي بالتحالف او الائتلاف الحزبى وهذا التعاون يتطلب اول الامر التنسيق فيما بينها فى انتخابات مجلس الشعب والشورى والمحليات مما يمكنها من وضع ببرنامج موحد للدعاية الانتخابية ويمكنها من تخطى عقبة قصور الامكانات المالية للاحزاب لتحقيق الدعاية بالحجم المطلوب على مستوى الجمهورية .

ان الاحزاب بائتلافها تتمكن من توفير المندوبين اللازمين لتمثيلها فى اللجان الانتخابية حيث تزيد على ٤٢ الف مندوب اللازمين لـ ٢١٠٠٠ الف لجنة لكل منها مندوبان احدهما اصلى والاخر احتياطى لضمان نزاهة الانتخابات هذا بالاضافة الى الفى وكيل انتخابى للمرور على الصناديق مما قد لايتوافر لمعظم الاحزاب السياسية الا فى حالة الائتلاف لتوحيد الجهود بالنسبة للمنشورات والدعاية والمؤتمرات واللقاءات بالاضافة للناحية النفسية للمواطنين وتسهيل عملية الانتخابات لهم بالتاشير على قائمة تحالف واحد بدلا من التاشير على ثلاث او اربع قوائم مختلفة للاحزاب فى حالة عدم تحالفها اى ان التحالف يكون عاملا نفسيا لجذب اصوات الناخبين

حكومة ائتلافية

واكد مصطفى كامل مراد زعيم حزب الاحرار ان الذى نتوقعه ان تبدأ الاحزاب فى دراسة المعركة الانتخابية الاخيرة والنتائج التى حصلت عليها ولهذا نتوقع ان تتسع قاعدة التحالف وذلك بانضمام احزاب الوفد والامة والتجمع واذا استطاعت هذه القيادات التحالف فانها ستشكل اول حكومة ائتلافية منذ قيام ثورة يوليو بعد حصولها على الاغلبية ولاشك ان النتائج التى حصل عليها التحالف الحالى قد هزت صفوف الحزب الوطنى هزا قويا حيث ان الرعب يجتاح صفوف الحزب الوطنى من نتائج التحالف مما الجأها الى التزوير واثارة الشائعات المغرضة ضد هذا التحالف منها انه غير قانونى اى مخالف لقانون الاحزاب ومنها انه مؤقت ومنها ان الخلافات تدب بين اعضاء التحالف وكلها امور غير صحيحة لان التحالف باق ويدعم قوائمه ويعمل على جذب احزاب جديدة اليه بتوسيع قاعدته الشعبية .

مظلة واحدة

● تتردد بعض الاقاويل عن ذوبان حزب العمل تحت عباءة الاخوان المسلمين فما مدى صحة هذه المقولة ؟

اجاب المجاهد الكبير ابراهيم شكرى هذه الاقاويل تتردد من قبل اناس يبغون الفتنة ونحن نقول لهم موتوا بغيظكم والله متم نوره ولو كرهتم الامر بمنتهى الوضوح ان الاخوان جاءوا على قوائم حزب العمل ولا نقول ان احدنا قد ذاب تحت عباءة الاخر لاننا جميعا تحت مظلة واحدة هى الاسلام وهو الشىء الوحيد الذى جمع حزب العمل مع الاحرار مع الاخوان والشىء الملموس امام شعبنا هو برنامج التحالف الذى نشرناه فى جريدة الشعب وايضا بالاحرار والذى لم يختلف عن برنامجنا الانتخابى عام ١٩٨٤ ولهذا اتحفظ كثيرا على كلمة ذوبان واقول اننا جميعا تحت مظلة الاسلام وهدفنا تطبيق الشريعة السمحاء

● هل تاثر حزب العمل وحدثت به انشقاقات بعد قيام التحالف كما تصورت بعض الاقلام ؟

اجاب المهندس ابراهيم شكرى زعيم حزب العمل ان كلمة انشقاقات وصف غير دقيق وواقع الامر ان هناك قرارات اتخذها الحزب بمستوياته العليا سواء اللجنة التنفيذية او اللجنة العليا وهناك بعض العناصر التى وقفت موقفا مضادا لموقف الحزب أثناء المعركة الانتخابية وكان من المفترض حتى لو كان لهم وجهات نظر مختلفة عن الغالبية داخل الحزب فانه لايمكن ان يكون لهم مثل هذا الموقف أثناء المعركة ويصل الامر الى عقد مؤتمر يتحدثون فيه عن الخلافات ولهذا كان لابد بعد الانتخابات من مناقشة ماحدث وقررت اللجنة التنفيذية انهم بالفعل انفصلوا عن الحزب وعلى هذا تم اتخاذ قرار من اللجنة التنفيذية باغلبية كبيرة باعتبارهم مستقيلين عن الحزب وعموما فان هذه الامور عادة ماتحدث داخل اى حزب قبل واثناء اى معركة وليس هذا بامر مستحدث على الاحزاب السياسية .

موقف المعارضة فى المجلس

● يرى بعض المحللين ان هناك خلافات بين توجهات المعارضة تحت قبة البرلمان فهل يمكن ان يحدث التنسيق بينها والى اى مدى ؟

اجاب المجاهد الكبير ـ بالنسبة للتنسيق مع نواب احزاب المعارضة الاخرى فانى لا اشك فى انها تتفق معنا فى العديد من القضايا المشتركة واهمها قضايا الحريات والاصلاح الدستورى وهذه قد تبلورت ووضعت فى مؤتمر ٥ فبراير الماضى وفى تصورى اى مواقف تتصل بهذه الموضوعات يمكن ان يكون فيها تنسيق بين جميع النواب تحت قبة البرلمان .

وبالنسبة لنواب التحالف فان الامر واضح وسهل حيث ان برنامجنا قد اتضح وهو ماسنعمل باذن الله على تحقيقه والعمل من خلاله .

● حاول البعض اثارة الفتن قبل واثناء المعركة الانتخابية وانكم ستنيتم للتحالف حتى تكون زعامة المعارضة من نصيبكم .. ؟

فقال زعيم حزب العمل ـ هذا الكلام محض افتراء لعندما عرضنا الامر على زعماء المعارضة اقترحت ان تنزل كل القوى السياسية فى مصر تحت قائمة واحدة هى قائمة حزب الوفد وضحيت باسم حزب العمل من اجل انجاح الفكرة وبعد ان اعتذر حزب الوفد كان لزاما علينا ان نحافظ على التحالف بين اكبر قدر ممكن من صفوف المعارضة وكان التحالف فى صورته النهائية بين العمل والاحرار والاخوان اذن لم تكن القوائم من اقتراحى بادىء الامر باسم العمل وانما كانت باسم الوفد وبالتالى كانت زعامة المعارضة من نصيبه حسب اقتراحى اذن لم يسع ابراهيم شكرى لشىء من هذا مطلقا ..

● ولكن ترددت فى بعض الصحف ان هناك خلافات حول اختيار زعيم المعارضة ؟

هذا الكلام محض افتراء حيث لم يحدث اى نقاش فى هذا الشأن او جدل والمناقشة الوحيدة التى تمت كانت يوم ١١ ابريل وكانت مجرد تحصيل حاصل ولم يستمر النقاش اكثر من دقائق ولم يكن هناك اخذ ورد وانما كانت المرة الاولى والاخيرة .

تحالف برنامج

● هل سيستمر التحالف بعد الانتخابات وماهى صوره داخل المجلس ؟

اكد المجاهد الكبير ابراهيم شكرى ان التحالف مستمر واننا تقدمنا ببرنامج مشترك سنلتزم به جميعا لم يكن له وجود او مثيل فى انتخابات ١٩٨٤ بين تحالف الوفد والاخوان وداخل المجلس سنلتزم

باذن الله بالبرنامج وسنعمل على ان يكون برنامج كل نواب مجلس الشعب وليس نواب التحالف فقط . لان تطبيق الشريعة هي اولى نقاط البرنامج تنفيذا للمادة الثانية من الدستور ..

● ماهي اول مطالب نواب العمل تحت قبة البرلمان ؟

يؤكد زعيم حزب العمل ان المطالبة بتطبيق الشريعة هو اول ماسيقوم به نوابنا ولاسيما ان المجلس السابق قطع قدرا كبيرا في البحث والدراسة وقد اعدت لجنة لتقنين الشريعة وانجزت بالفعل بعض القوانين مثل قانون المعاملات المدنية وقوانين التجارة ولهذا سنقوم بتحريك هذه القوانين وستكون هذه اولى المهام التى يتحملها نواب التحالف على عاتقهم ومشوار الالف ميل يبدأ بخطوة وهذه اولى خطواتنا .

لاخلاف

وعلى الجانب الاخر في جماعة الاخوان كان لنا لقاء مع المفكر الاسلامي الكبير مصطفى مشهور

● رددت بعض الصحف القومية ان بداية الخلافات داخل صفوف التحالف كانت على اختيار زعيم المعارضة مامدى صحة ذلك ؟

فاجاب الاستاذ مصطفى مشهور لم يكن هناك اى مناقشة حول زعامة المعارضة لانه من الطبيعي ان رئيس الحزب الذى دخلنا تحت قوائمه هو زعيم المعارضة وقد تم اختياره بدون منافس ولم يحدث حول هذا الموضوع اى جدال او مناقشة ونحن نقدر زعامة المجاهد الكبير ابراهيم شكرى للمعارضة بكل ارتياح .

● وهل ترون ان التحالف مع حزب العمل قد اضر بالحزب ولاسيما ان بعض كوادره قد استقالوا احتجاجا على هذا التحالف الاسلامي ؟

فقال المفكر الاسلامي الكبير نحن قرأنا ان البعض تركوا الحزب ولم يرقهم التحالف معنا لكن في ظنى ان الحزب بهذا التحالف اخذ وضعا وانضم اليه عدد لاباس به من النواب في المجلس مما يعتبر كسبا للحزب ولاسيما ان زعامة المعارضة ستكون لهذا الحزب ونرى ان هذا تعويض كبير واخذ وضع افضل من سابقه ولعل البعض الذى احتج على التحالف يراجعون موقفهم ويعودون للحزب بعد ذلك الوضع الافضل للحزب .

● ذكرت بعض الصحف القومية ان الاخوان استطاعوا ان يوجهوا حزب العمل مفروضا ماتمليه عليكم ؟

هذا افتراء وكذب ونأسف ان يكون بعض الكتاب لهم هذا الاسلوب الرخيص وبهذا المستوى الهابط فهم بذلك يحاولون عبثا تشويه الحقائق الناصعة ويشتى الطرق يلهثون نحو تلوين الامور بغير حقيقتها والحقيقة ان حزب العمل هو الذى سعى للتحالف مع كل الاحزاب والتيارات السياسية الموجودة من اجل تحقيق وتوسيع نطاق الديمقراطية حتى تمثل كل التيارات وحتى يتغلب على الشروط المجحفة في قانون الانتخابات وقد تم التحالف نتيجة للاقتناع والتفاهم لخدمة الصالح العام وحتى تصلح الدنيا بالدين

الاسلام هو الحل

● ماهو تصوركم لمهام نواب التحالف في المجلس ؟

اوضح الاستاذ مصطفى مشهور ان هذا سيتم من خلال التاثير على سياسة الحكومة لتكون متفقة مع الخط الاسلامي في معالجة القضايا الداخلية والخارجية لاننا نؤمن ان الاسلام هو الحل وان ماشرعه الله من منهاج في كل حياتنا اقتصادية او سياسية او اجتماعية او غيرها هو امثل وافضل لانه من عند الله الذى خلقنا ويعلم ما يصلحنا ومايفسدنا ومايضرنا وما ينفعنا فلايمكن ان يكون هناك منهاج من صنع البشر يقدم على منهاج الله سبحانه وتعالى ولكن في نفس الوقت يجب ان يعلم الناس ان وجود الاسلاميين ممثلين في التحالف في المجلس لايمثل اغلبية ومازالت الاغلبية في يد الحزب الحاكم وسيكون له سلطة القرار فلايتوقع ان يكون لنا تاثير كبير في ان تكون القرارات موافقة لما نهدف اليه تماما في هذه الدورة ولكن الامل كبير في الله عز وجل في ان تكون التشريعات القادمة من المجلس اقرب الى شرع الله عما كانت عليه سابقا ولاسيما اننا نؤكد مانص عليه الدستور من ان دين الدولة هو الاسلام وان الشريعة هى المصدر الرئيسى للتشريع والمفروض ان حزب الاغلبية يلتزم بالدستور ولايخالفه ..

التحالف سيستمر

● هل التحالف سيستمر بعد نتيجة الانتخابات داخل مجلس الشعب ؟

اجاب الاستاذ مصطفى مشهور ان المسألة واضحة فقد اتفقنا في الاهداف الى حد كبير ولاسيما في تطبيق الشريعة والغاء القوانين المقيدة للحريات ولانحسب ان حزبى العمل والاحرار سيتراجعون عن المطالبة بهذين المطلبين الاساسيين وبالتالى لايتوقع ان ينتهى هذا التعاون او هذا التحالف ..

● ولكن هناك موقف مشابه حدث مع تحالف الوفد والاخوان ولم يستمر فهل توجد هذه المرة ضمانات تحمى استمرار التحالف ؟

نعم بعد ان رفع الوفد شعار تطبيق الشريعة الاسلامية كنا نتوقع ان يكون ملتزما بهذا ولكن في اول التعاون كان واضحا ان الوفدى وفدى والاخوان اخوان ولكن لمسنا تغير موقف الوفد بالنسبة للشريعة وبالتالى لم يكن بالصورة التى كنا نرجوها لكن مانحسه ونلمسه من صدق توجه قيادة حزب العمل والممثلة في الاستاذ ابراهيم شكرى وحزب الاحرار ايضا في المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية وذلك نعتبره الى حد كبير ضمانا لاستمرار هذا التحالف ومع ذلك نحن لانكره غيرنا على ضرورة الالتزام بكل اهدافنا .

المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٨٧

رأى المعارضة

الانتخابات !! والتحليلات !! والتوصيات !!

أعلنت النتائج النهائية لانتخابات مجلس الشعب ، والتي يتضح منها ما يأتي :

أولا : ان جملة المقيدين بجداول الانتخاب على مستوى الجمهورية ولهم حق مباشرة الحقوق السياسية ١٤,٣٢٤,١٦٢ مواطنا وان جملة الناخبين الذين ادلوا باصواتهم ٧,٢٢٧,٤٦٧ اى بنسبة ٥٠,٤٦٪ وهذا يعني ان نسبة التغيب تصل الى حوالي ٥٠٪ . واذا قارنا هذه النسبة بنسبة الحاضرين في انتخابات ١٩٨٤ والتي بلغت حوالى ٤٣٪ لاتضح أن هنك زيادة في الحضور تصل الى ٧٪ وان كان ذلك يدل دلالة واضحة على سلبية المواطنين بالنسبة لاداء واجبهم الدستوري وحقهم الديمقراطي الاصيل في انتخاب نوابهم وهي ظاهرة سلبية تسترعي الانتباه وتستدعي العلاج من الحزب الحاكم ومن الاحزاب المعارضة عن طريق وسائل الاعلام وفي معاهد العلم وفي الندوات والمؤتمرات السياسية والجمعيات التعاونية على اختلافها واتحادات الغرف التجارية والصناعية ومجالس رعاية الشباب والرياضة خاصة اذا علمنا ان عدد المواطنين الذين بلغوا ثمانية عشر عاما ولهم حق القيد في جداول الناخبين يصل الى ٢٨ مليون مواطن ..

ثانيا : ان جملة الاصوات الصحيحة بلغت ٦,٨٢٤,٩٠٨ اصوات .. بنسبة ٩٤,٤٣٪ وان جملة الاصوات الباطلة بلغت ٤٠٢,٥٥٩ الف صوت بنسبة ٥,٥٧٪ من الحاضرين وان دل ذلك على شيء فانما يدل على صعوبة الانتخاب بالنسبة للناخبين بسبب تعدد القوائم وكثرة مرشحي المقاعد الفردية مما ادى الى بطلان ٦٪ تقريبا من الاصوات اى ما يعادل ١/١٠ من جملة الناخبين ..

ثالثا : ان نسبة الـ ٨٪ التي حددها القانون لتمثيل الاحزاب في مجلس الشعب قد بلغت ٥٤٥,٩٢٢ الف صوت وهذا هو الحد الادنى الذى يجب أن تحصل عليه قائمة اى حزب لتمثل في مجلس الشعب ــ وهذا يؤكد ارتفاع هذه النسبة وصعوبة تحقيقها بالنسبة لمعظم الاحزاب نظرا الى ان ذلك يقتضي من هذه الاحزاب ان تنتشر لجانها اى اعضاؤها على مستوى قرى الجمهورية بلا استثناء بمعدل لايقل عن ١٠٠ عضو في كل قرية من قرى مصر وبانتشار لايقل عن ١٠٠٠ عضو في الاقسام وعواصم المراكز والمحافظات بشرط ان يكون هؤلاء الاعضاء كلهم مقيدين في جداول الانتخابات وهذا يقتضي تواجد مقرات للاحزاب المعارضة في كل قرى ومراكز وعواصم المحافظات بلا استثناء مما يتكلف مصاريف ثابتة سنوية لاتقل عن نصف مليون جنيه بالاضافة الى أن الاحزاب يجب ان ترشح قوائمها في جميع الدوائر الانتخابية البالغ عددها ٤٨ دائرة والتي يضم كل منها ما يقرب من مليون مواطن وحوالى ٣٠٠ الف ناخب !! مما يتطلب مصاريف دعاية انتخابية لا تقل عن مليون جنيه بمتوسط ٢٠ الف جنيه للدائرة الواحدة على الاقل وهو امر كما نعلم غير متاح لاى حزب من الاحزاب المعارضة باستثناء حزب الوفد ، ومن ذلك يرى ان الذى وضع قانون الانتخابات بالقائمة ووضع هذه النسبة المرتفعة (٨٪) التي يصعب تحقيقها كما اوضحنا انما كان يهدف اول ما يهدف إلى استبعاد احزاب المعارضة من التمثيل في مجلس الشعب بهدف الحفاظ على الحزب الوطني الكبير بنسبة لاتقل عن ٩٠٪ من مقاعد مجلس الشعب وهذا يعني بصريح العبارة استمرار نظام الحزب الواحد الذى ساد على مدى ٢٥ عاما منذ قيام ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ حتى ظهور الاحزاب السياسية في سنة ١٩٧٦ . بكل مايحمله نظام الحزب الواحد من مخاطر واحتمال انقلابات صامتة او ساخنة كما حدث في هيئة التحرير في سنة ١٩٥٤ وكما حدث في الاتحاد الوطني في سنة ١٩٥٨ وكما حدث في الاتحاد الاشتراكي العربي سنة ١٩٧١ ؛

وما ترتب على ذلك من هزات وطنية خطيرة لهزيمة ١٩٦٧ وحادث المنصة سنة ١٩٨١ ـ كما ان هذا القانون حرم على الاحزاب السياسية دخول الانتخابات في قائمة موحدة حتى يحرمها من الحصول على نسبة الـ ٨٪ ولذلك فلم يكن امام احزاب المعارضة لزيادة تمثيلها في مجلس الشعب وكسر نسبة الـ ٨٪ الآن تستقبل بعض قيادات احزاب المعارضة وان تنضم الى قائمة حزب معين و ان تنضم قيادات بعض التيارات السياسية القوية كالاخوان المسلمين والتي لم تتمكن من تكوين حزب سياسي بسبب العقبات الموجودة في قانون الاحزاب وذلك بهدف تقوية تيار المعارضة وهو ما دعا اليه حزب الاحرار اى الائتلاف المعارض في انتخابات ١٩٨٤ وفي انتخابات ١٩٨٧ ، لقد ترتب على عدم موافقة احزاب المعارضة على هذه الفكرة في سنة ١٩٨٤ ان حصلت على [illegible]

٢٧٪ من اصوات الناخبين وكان يجب ان تمثل طبقا لقاعدة التمثيل النسبي بـ ١٠٨ مقاعد في مجلس الشعب ولكنها مثلت بـ ٥٨ مقعدا فقط بنسبة ١٢٪ من المقاعد اى انها فقدت ما يقرب من ٦٠ مقعدا لسبب عدم حصول احزاب العمل (٧٪) التجمع (٤٪) الاحرار (٠٫٦٪) على نسبة الـ ٨٪ المشار اليها وبالتالي فقدت اصواتها القدرة على تمثيلها في مقاعد مجلس الشعب ، بل ان هذه الاصوات طبقا لقانون الانتخابات العجيب قد اضيفت الى اصوات الحزب الوطني الحاصل على الاغلبية تحديا لارادة الجماهير التي انتخبت هذه الاحزاب المعارضة .

اما في انتخابات ١٩٨٧ فان احزاب المعارضة قد استجابت جزئيا الى نداء الاحرار بائتلاف المرشحين تحت قائمة حزب العمل وكانت النتيجة الايجابية هي حصول قائمة حزب العمل على ١٧٪ من الاصوات وكان يجب ان تمثل بـ ٦٨ مقعدا في مجلس الشعب ولكن بسبب قاعدة احتساب الكسور الجائرة مثلت فقط بـ ٦٠ مقعدا اى بنسبة ١٤٫٠٪ فقط ..

ولو ان حزب الوفد قبل مبدأ الائتلاف وكذلك حزبا التجمع والامة لحصلت قائمة المعارضة على ١٢١ مقعدا بدلا من ٩٦ مقعدا حاليا بسبب الغاء اصوات قائمة حزب التجمع (٢٫٢٪) وكذلك قائمة حزب الامة (٠٫٢٪) وائتلاف الاحزاب كما نعلم على برنامج معين من الوسائل المعمول بها في كل الدول الديمقراطية سواء قبل الانتخابات للحصول على اكبر عدد من المقاعد او بعد الانتخابات لتكوين اغلبية في البرلمان وتشكيل حكومة ائتلافية كما هو حادث في المانيا الغربية وفي ايطاليا وغيرها من الدول الديمقراطية .

رابعا : ان الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم حصل على ٤,٧٥١,٧٥٨ صوتا بنسبة ٦٩,٦٢٪ من اصوات الناخبين الصحيحة وكان هذا يؤهله للحصول على ٢٧٨ مقعداً ولكنه حصل على ٣٠٨ مقاعد بسبب قاعدة اضافة الكسور اى انه زاد عن حقه في التمثيل النسبي بمقدار ٣٠ مقعدا .

وحصل حزب العمل الاشتراكي على ١,١٦٣,٥٢٥ صوتا بنسبة ١٧,٠٥٪ وكانت هذه النسبة تؤهله للحصول على ٦٨ مقعدا ولكن حصل على ٥٦ مقعدا فقط في مقاعد القوائم البالغ عددها ٤٠٠ مقعد اي انه فقد ١٢ مقعدا بسبب نظام احتساب الكسور .

وحصل حزب الوفد الجديد على ٧٤٦,٠٢٤ الف اى انه حصل على نسبة ١٠,٩٢٪ من الاصوات الصحيحة ولذلك فان حقه في التمثيل النسبي ٤٤ مقعدا ولكنه حصل على ٣٦ فقط بسبب قاعدة احتساب الكسور .

وحصل حزب التجمع على ١٥٠,٥٧٠ الف صوت اى انه حصل على نسبة ٢,٢١٪ من مجموع الاصوات الصحيحة والتي تعطيه الحق في الحصول على ٩ مقاعد من مقاعد قوائم الاحزاب ولكنه لم يحصل على اى مقعد بسبب عدم حصوله على نسبة الـ ٨٪ .

اما حزب الامة فقد حصل على ١٣,٢١ الف صوت بنسبة ٠,١٩٪ والتي تعطيه الحق بان يمثل بمقعد واحد في مجلس الشعب ولكنه لم يمثل بسبب عدم حصوله على نسبة الـ ٨٪ .

والخلاصة ان حزبي التجمع والأمة قد اهدرت اصواتهما كما ان حزب العمل قد استطاع ان يتخطى نسبة الـ٨٪ بنسبة كبيرة وحصل على ١٧٪ بسبب الائتلاف وان كان لم يحصل على المقاعد الحقيقية التي تؤهله لها هذه النسبة وكذلك الحال بالنسبة لحزب الوفد ، اما الحزب الوطني فقد حصل على مقاعد تفوق نسبة اصواته الى الاصوات الصحيحة كما بينا من قبل (٣٠ مقعدا) .

أردنا بهذا التحليل ان نوضح نقاط الضعف في هذا القانون وتحيز وضعه الظاهر للحزب الوطني لتمكينه من الابقاء على الغلبية الـ ٩٠٪ واستمرار نظام الحزب الواحد او الحزب الكبير .

خامسا : أن الظاهرة الجديدة في هذه الانتخابات هو ان القيادات السياسية التي مثلت فيها تزيد على التيارات السياسية التي مثلت في انتخابات ١٩٨٤ للاسباب الاتية :

١ ـ ان حزب الاحرار قد مثل بمقعدين في المقاعد الفردية ولم يمثل في انتخابات ١٩٨٤ بسبب نسبة الـ٨٪ كما ان ثلاثة من قياداته قد نجحت في قائمة حزب العمل بعد ان استقالت من حزب الاحرار وانضمت الى حزب العمل ورشحت في قوائمه

٢ ـ ان حزب التجمع وكذلك حزب الامة لم يمثلا في المجلس بسبب عدم قبولهما الائتلاف في قائمة موحدة .

٣ ـ ان حزب الوفد الجديد حصل على نسبة الـ١١٪ تقريبا وهي تقل عن النسبة التي حصل عليها في انتخابات ١٩٨٤ ومقدارها ١٥٪ بالاضافة الى فقدانه عددا من المقاعد بسبب قاعدة الكسور

٤ ـ ان احزاب المعارضة لو استمعت الى رأى حزب الاحرار للائتلاف تحت قائمة حزب الوفد وهو مالم الاتفاق عليه لحصلت المعارضة على ١٢١ مقعدا ولما اضاعت عليها المقاعد الكثيرة التي فقدتها بسبب قاعدة الكسور ولاصبح لها ثقل في مجلس الشعب يؤدى الى التوازن السياسي وهو اساس الاستقرار السياسي . بالاضافة الى ان كل التيارات السياسية من يسارية وناصرية وشيوعية كان قد اتيح لها التمثيل في المجلس مما يجنب البلاد مخاطر العمل السياسي غير الشرعي وبشكل غير معلن مما يهدد امن البلاد ولايمكن الشعب من التعرف على وجهات النظر المختلفة للتيارات السياسية وبرامجها لاصلاح شئون البلاد .

٥ ـ الظاهرة الفريدة من نوعها عند تحليل نتائج الانتخابات هي ان الجماعات الاسلامية قد مثلت لاول مرة بفضيلة الشيخ يوسف البدرى وكيل حزب الاحرار ورئيس جماعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا يؤكد لباقي الجماعات الاسلامية التماني ان الانضواء تحت لواء الاحزاب يمكنها من التمثيل الشرعي تحت قبة البرلمان والاعلان عن برامجها بطريقة شرعية وهو ماسعى اليه حزب الاحرار منذ سنة ١٩٨٥ عن طريق الحوار المفتوح الاسبوعي في مقر حزب الاحرار بالقبة مع قيادات الجماعات الاسلامية وكان نجاحه محدودا وان كان قد استطاع استقطاب ثلاث جماعات من الجماعات الاسلامية المنتشرة في مصر والذى احب ان اعلنه ان هذا الحوار بين الاحرار والجماعات الاسلامية قد تم بطريقة علنية مفتوحة وبعد موافقة الرئيس حسني مبارك في حفل الشاى الذى اقيم بقصر القبة في صيف عام ١٩٨٥ بعد انتهاء الدورة البرلمانية لمجلس الشورى .

سادسا : أن الدرس المستفاد من هذه المعركة هو أن ائتلاف احزاب المعارضة تحت قائمة واحدة امر ضرورى اذا أريد للمعارضة ان تمثل بثقل كبير في مجلس الشعب اى بثقلها الحقيقي في القواعد الشعبية بعد ان تتخطى كافة العقبات الموجودة في قانون انتخاب مجلس الشعب ، وان عليها ان تراجع ماحصلت عليه من أصوات في الـ٢١ الف صندوق انتخابي وان تعيد تنظيم صفوفها طبقا لنتائج المراجعة لتدخل المعركة الانتخابية القادمة بكل ثقلها مما قد يمكنها من الحصول على اغلبية في مجلس الشعب او مايقرب منها فيحدث التوازن والاستقرار السياسيان المطلوبان وتعمل كل التيارات السياسية تحت قبة البرلمان وعلى منصته الشرعية ويكون شعب مصر بكل فئاته وطوائفه وتياراته ممثلا احسن تمثيل في السلطة التشريعية ـ وأن امام احزاب المعارضة فرصة لدعم صفوفها في انتخابات المجالس المحلية القادمة في اواخر عام ١٩٨٧ .

سابعاً : ان الحزب الوطني الديمقراطي الذي يرأسه السيد رئيس الجمهورية والذي يضم في عضويته كل المحافظين وكل رؤساء المدن ورؤساء القرى لم يتمكن من تجاوز نسبة ٦٩٪ من اصوات الناخبين الا بقدر ضئيل !! بالرغم من كل التجاوزات التي حدثت والتي تعلمها قياداته تمام العلم وبالرغم من المجهود المضني والشاق وغير العادي الذي بذله اللواء زكي بدر وزير الداخلية لحفظ الامن والنظام بشكل يثير الاعجاب والتقدير بالرغم من ظروف المعركة الصعبة العسيرة التي واجهت الحزب الوطني مما جعلنا نقترح من باب المداعبة ان يرقى زكي بدر من رتبة اللواء الى رتبة المشير الاول تقديرا لخدماته الجليلة للحزب الوطني في هذه الانتخابات ولمقدرته الفائقة في حفظ الامن والنظام بالرغم من تجاوزاته الكثيرة واستخدامه لقانون الطوارىء على اوسع مدى فإننا لانستطيع الا ان نشكره وان نطالب منه بالحاح الافراج السريع عن مئات المعتقلين من انصار قائمة تحالف العمل وخاصة من التيارات الاسلامية . كفى الله المؤمنين القتال .

ولنتوجه جميعا الى مجلس الشعب حكومة ومعارضة ولنتعاون جميعا لحل مشاكل مصر المزمنة ولاقامة حياة ديمقراطية سليمة تحقق النمو والاستقرار والحرية للمواطنين في ظل شريعة سمحاء هي شريعة الاسلام .

مصطفى كامل مراد

٢ .. الانتخابات .. والاسرار ؟

دق جرس باب المنزل .. فلتحت .. فوجدت رجلا كبيرا ممتلئا .. ابيض الشعر .. احمر الوجه .. انيق المظهر .. قال بحزن : لقد بكيت عندما قرات مقالك السابق !!.. قلت : بكيت من اجلى ؟.. قال : كلا .. بكيت من اجل مصر !! هل تسمح لى بالدخول ؟.. فقلت : تفضل .. فجلس ثم قدم لى صورته مع الملك فاروق وقال مبتسما : متى نعود لديمقراطية هذا العهد ؟.. قلت : ولكنه عهد الفساد والباشوات !!.. قال منفعلا : كان بسبب الاحتلال .. اما الان يوجد مائة ملك .. والالاف من السوبر باشوات .. لقد نهبوا الشعب .. وتاجروا فى الشعارات ..ثم صنفونا فلاحين وعمال وفئات ومثقفين الخ .. ليبعدوا الشرفاء .. ويلتتون المجتمع .. وان مهزلة الانتخابات الاخيرة خير دليل .. قلت : تقصد انتخابات السح الدح امبو .. ومع هذا لاتتجنى على عهد بخطا المراد ..

قال : لقد كنت أعلم نتيجة الانتخابات منذ شهر !.. قلت : كيف ؟!.. قال : كنت فى زيارة صديقى الدكتور ؟ وهو احد حكامنا .. فسالته : هل ستتركون الانتخابات حرة ؟.. فقال الدكتور : نعم ستكون انتخابات حرة بنسبة ١٠٠٪ بشرط ان يكون للحزب الوطنى اكثر من الثلثين .. وهى النسبة التى حددها الدستور من اجل التجديد للسيد الرئيس .. قلت : اذن ستعطون للمعارضة الثلث ؟.. فقال الدكتور : لابد ان يكون لدينا فائض احتياطى .. يكفيهم ٢٠ او ٢٢٪ على الاكثر وعليهم أن يشكرونا على هذا !!.. فقاطعته منفعلا : نشكرهم لانهم جعلوا من بطوننا مقبرة للنفايات المشعة .. جعلت الالمان يتظاهرون حزنا علينا !.. نشكرهم لتزويرهم الانتخابات !.. نشكرهم على ازمة الاسكان والمواصلات وارتفاع الاسعار والجوع !.. لاحول ولاقوة الا بالله .. قال : ماذا حدث بالشرقية ؟.. قلت : فعلها رجل وثقنا فى تدينه .. وفى زبيبته .. لقد كنت احترم واقدر واحب اللواء حسن كاظم مدير امن الشرقية .. ولكنه فضل تعاليم زكى بدر على تعاليم الله .. وقد حصل على المكافاة .. واصبح محافظا للشرقية بالانابة .. ولم يتعظ بما اصاب اللواء ميتكيس من دعوات المظلومين .. ولكن على اهالى الشرقية ان يعلموا حقيقة محافظهم القادم .. قال : واين كان القضاة ؟.. قلت : لم نشعر اثناء الانتخابات بالقضاة كانهم جميعا رجال شرطة .. وقد قال لى احدهم : (اثناء تقديم الطعن) : طعن ايه وتطبيق شريعة ايه !.. لقد اتفقوا جميعا على تحطيم تعاليم الله .. فحسبى الله ونعم الوكيل فيهم .. وقد فضحهم الله عندما تعب احد الجنود من كثرة حرق البطاقات المسودة لصالح المعارضة .. فالقى بجوالى بطاقات فى الطريق .. فعثر عليهم المرشح صلاح شلبى .. وابلغ الاستاذ/ حسين الشافعى المحامى العام الذى امر بالتحفظ على صناديق الدائرة الاولى .. فرفض الامن التنفيذ .. ثم فجاة قفز وفتح الباب وقال : انك ستعتقل واختفى .. ومازلت فى حيرة من لغز هذه الزيارة وهذا الزائر !!!.

فقاقيع : ★ الشرطى للمجرم : ياحرامى .. المجرم للشرطى .. يامزور.

★ بمناسبة تزوير الانتخابات .. اهدى لمدير امن الشرقية اغنية عبدالحليم حافظ .. خدعتنا زبيبته !!

محمد فريد زكريا

الشعب يرفض منصة المحجوب

تعودت دائما والحمد لله ان انطق صدقا واقول حقا . وقد كان لى موقف عما قريب نشرته جريدة الاهرام يوم الجمعة قبل الماضى اشدت فيه بنزاهة الانتخابات التى جرت فى دائرتى الثانية جنوب القاهرة . رغم انى لم افز فيها بمقعد حيث كنت الثالث على سبعين مرشحا مستقلا .

واليوم قد استشعرت انكم فى الاجتماع المزمع للهيئة البرلمانية للحزب الوطنى سوف ترشحون الرئيس السابق للمجلس المنحل رئيسا للمجلس الجديد .

اقول اليوم للرئيس مبارك من منطلق استمرار حبنا لك ان الشعب سبق ان رفض رئاسته لمجلسه المنحل فى استفتاء لم يتحمس الشعب لمثل له من قبل . ذلك ان نبض الجماهير خلال المرحلة الماضية والتى كان المحجوب رئيسا للمجلس خلالها قد نطق وعبر عن هذا . الرفض القاطع لمجلس كان معظم اعضائه عن الكلام معرضين وللتصفيق متسابقين .

واستشعرت الجماهير وقتها ان المنصة لم تعط للنواب فرصا متكافئة فى عرض مقترحاتهم بما يحقق نبض الشارع المصرى ورفضت فى الاستفتاء الابقاء على المجلس وطبعا رئاسته .. وقد كان ولايزال نبض الجماهير واحساسها فى موضعه لا يتغير ولا يتبدل .

اننا نامل من المجلس الجديد او يوجه الحكومة الى ضرورة زراعة القمح والمحاصيل الرئيسية فى الاراضى الشاسعة التى وهبنا الله اياها . وهى صالحة للزراعة فورا وتغنينا عن استيراد القمح من جهة والحصول عليه منحة من جهة اخرى .

اننا نامل من المجلس الجديد ان يتصدى لمشاكل الاسكان . ويقدم الحل عن طريق اراضى الدولة داخل كردون المدن لاقامة مجتمعات لمحدودى الدخل والشرفاء الذين لا يقدرون على شراء شقق التمليك الباهظة .. وان تتنازل الدولة عن قيمة هذه الاراضى لتنخفض تكلفة الشقة الى القدر المتاح لفئات الشعب الكادحة . وان تنتهى وصمة سكان القبور الى الابد .

ان الشعب يريد من مجلس الشعب ان يتصدى بالتشريعات الجادة للصوص البنوك الذين ينهبون المال العام ويهربون للخارج ويؤثرون على اقتصادنا القومى .

ان الشعب يامل فى المجلس الجديد ان ينهى حالة الطوارىء . وان تلغى القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات . والتى اصدرها مجلس ابوالهول السابق ورئاسته .

ان الشعب الذى يطالب بالخدمات والمرافق لا يزال قطاع كبير منه يعيش بلا خدمات للصرف الصحى والمياه والشوارع الكبيرة . التى تربط ملايين السكان بلا رصف او انارة .. ويعانى منها الجميع .

هذا الشعب يرفض باصرار رئاسة سبق او وافقت على قوانين اضرت بحاضره ومستقبله . ولو انني فى مقاعد الاعضاء الآن لما وافقت على اعادة ترشيح او انتخاب هذه الرئاسة التى اقرت كل هذه القوانين الظالمة . ولم تقدم حلا لمشاكل الشعب المتعددة والتى لا يقدر على حلها الا المخلصون الموفقون من الله .

ولهذه الاسباب اصارحكم يا سيادة الرئيس بان الجماهير ترفض هذا الترشيح الآن ومثلما رفضته من قبل عندما قالت كلمتها الشهيرة «لا يعيده مجلس» .

الوصيف عبدالوصيف

المرشح السابق فى الدائرة الثانية بالقاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٨٧

من ملف التجربة المريرة

ويـوم الفضيحة فى مراكز وقرى محافظة دمياط

قبل أن أدخل فى تفاصيل هذا اليوم المشهود ـ يوم الانتخاب ـ أشهد الله على كلمة فى هذا المقال ، فهو القائل « قل أى شىء أكبر شهادة ، قل الله شهيد بينى وبينكم » .

وهو القائل سبحانه وتعالى « وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال » ..

وهو الذى لايخفى عليه شىء فى الارض ولا فى السماء .. وهو الذى سيجرى كل نفس بما كسبت إن لم يكن عاجلا فآجلا ..

والله جل شانه هو القائل ايضا « ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون » والقائل « وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير » .. صدق الله العظيم حقا ..

ويعجب الناس ويتساءلون ؟ لماذا كل هذا الضياع الذى يعيشه شبابنا ؟ ! لماذا هذا المعدل المرتفع للجريمة فى أوساط الشباب والمراهقين ؟ ! لماذا خروجهم عن المألوف .. لماذا عصاباتهم المنحرفة .. ولماذا لم يعودوا يدينون للكبار باى احترام أو تقدير .. للاباء أو للمعلمين ؟

لماذا العنف والتطرف فى سلوكهم ، والغش والتحايل فى معاملاتهم .. بل وأهم من ذلك كله عدم الانتماء والولاء للوطن عند أكثرهم ؟ ؟ ..

المهندس : محمد حسن درة

وأين قدوتهم الصالحة ؟

أقولها لكم بكل المرارة والصدق .. السبب أنتم ! أى والله أنتم سبب الكارثة لقد فقدوا فيكم القدوة والمثال .. فقدوها فى الكبار اللامعين ذوى المناصب والنفوذ والمواقع .. هؤلاء الذين يتمثلونهم ويقلدونهم ، فقدوا فيهم كل معانى الصدق والحق والالتزام بالقانون والدين والاخلاق .

لقد شهد عليكم الله سبحانه وتعالى .. وأقولها وأنا جد حزين وأسف .. لقد شاهد جرائمكم وأثامكم النكراء ملايين الشباب الاخضر اليافع .. تلاميذ الاعدادى والثانوى فى معظم أرجاء قرى ومراكز محافظات مصر .. من أقصاها إلى أدناها ، شاهدوا يوم الفضيحة أو ما سمى بانتخابات ابريل ١٩٨٧ .

أرجوكم لاتمثلوا الالتزام برداء الفضيلة بعد هذا اليوم الحزين .. لاتبرروا فعلتكم النكراء .. كفى فضيحة ! !

لاتعقدوا الندوات النفسية والعلمية لتحليل نفسيات الشباب وسلوكهم ، فالامر واضح لايحتاج الى تحليل أو ندوات .. لاتكذبوا على الناس بعد أن كذبتم على انفسكم كفى خديعة ! !

وأقولها كلمة لله وللتاريخ .. إن ما سمى بانتخابات ٦ ابريل ١٩٨٧ فى مراكز وقرى محافظة دمياط ، والتى شهدتها بنفسى ، كانت وصمة عار فى جبين مصر ، وكانت بحق أسوأ انتخابات شهدتها مصر خلال تاريخها الحديث ..

لقد استغل رئيس مجلس الشعب المنحل ، والذى أعيد انتخابه رئيسا للمجلس الجديد ومعه وزير حال ووزير مجلس الشعب سلطاتهم الحكومية الدنيوية الزائلة عندما لمسوا نبض الجماهير الكاسح مع حزب العمل وتحالفه .. أقول لقد استغل هؤلاء سلطاتهم بان استخدموا كل أساليب البطش والتنكيل والتخويف ، واستغلال النفوذ .. ، اعتقلوا ٥٨ من مؤيدى التحالف قبل بدء الانتخابات باربع وعشرين ساعة .. نقلوا بعضهم الى محافظات نائية .. منعوا مندوبى الحزب من دخول اللجان .. اعتدوا على بعض رؤساء اللجان والقضاة حتى يتم التصويت لصالحهم .. قام بلطجيتهم بتقفيل معظم الصناديق لحسابهم بالقوة .. انحاز رجال الأمن اليهم .. حتى إن بعض صناديق القرى قد تم تقفيلها بنسبة ١٠٠ ٪ من أصوات جداول الانتخاب متجاهلين ما بها من موتى أو من العاملين فى الخارج ..

ان يوم الفضيحة ملىء بالأمثلة الصاخبة أسوق بعضها مما حدث فى مراكز وقرى محافظة دمياط ..

* منع عدد كبير من مندوبى حزب العمل وأحزاب المعارضة والمستقلين من دخول اللجان وكان حوالى ٨٠ ٪ منها خالية الا من مندوبى الحزب الحاكم ، وذلك ثابت فى محاضر وبلاغات عديدة ، وقد استجاب رئيس اللجنة العامة بمركز دمياط لهذه البلاغات وأمر بادخال بعض المندوبين فى حوالى الساعة الحادية عشرة صباحا ولكن تم طردهم بالضرب وتقطيع الملابس بعد دقائق ..

* تم تقفيل صناديق لجان مدينة الزرقا ومعظم لجان مركزها ، وجميع لجان مركز وبندر فارسكور وبندر ومركز كفر سعد لحساب الحزب الحاكم قبل ظهر يوم الفضيحة مما سجل لهم عشرات الالوف من الاصوات مقابل بضع

عشرات من الاصوات لاحزاب المعارضة .

* إرهاب المواطنين في القرى المؤيدة لحزب العمل باعداد غفيرة من قوات الامن ولحماية بلطجية الحزب الحاكم في اثناء تسديدهم البطاقات لصالح الحزب الوطني .. وقد أدى ذلك الى فوضى شاملة داخل اللجان فمعظم بطاقات الانتخاب وجدت مفرودة داخل الصناديق والبعض الاخر في لفافات يتعذر وضعها بالصناديق إلا بعد فتحها ..

* وحادثة مخجلة وفردية حدثت لاحد قضاتنا الاجلاء .. أسوقها كمثل من عديد الامثلة على مذبحة العدالة في هذا اليوم الحزين .. الاستاذ جاد حلمى قاضي محكمة فارسكور الجزئية (الدائرة الثانية) .. كان يحاول ممارسة عملية الاشراف في حيدة وأمانة .. لم يرض رجال الحزب الوطني عن سلوكه الملتزم المحايد .. سلطوا عليه أحد بلطجيتهم ويدعى مصباح عبدالعليم التلباني - عربجي بفارسكور ويعمل في مصنع لمرشح بقائمة الحزب الوطني ، فاعتدى مع آخرين على القاضي وتم القبض عليه وأودع السجن ، لكن السادة المرشحون على رأس قائمة الحزب الوطني حضروا وأخلوا سبيله متحدين رجل القضاء الذى احتج على هذا العمل السافر غير المشروع ورفض الاستمرار في مباشرة عمليه بالانتخابات ..

* هذا بجانب مخالفات عديدة تقدر بالمئات في قوائم أصحاب الاصوات من المنوفية والعاملين بالخارج والمجندين بالقوات المسلحة والطلبة خارج المحافظة ، وقد سددت بطاقاتهم لصالح الحزب الوطني ، وتحت يدى الدليل القاطع على بطلان عملية الانتخاب والغاء نتيجتها بالمحافظة بمستندات رسمية رفعت بعضها الى السيد / المستشار رئيس اللجنة الرئيسية للانتخابات بمحافظة دمياط .

* ازاء هذه الاحداث وغيرها مما لايحصى ولايعد ، آثرت الالتزام بالاساليب القانونية وحدها .. بالاسلوب الشرعي وحده .. وأنا أعرف مقدما عدم جدواها .. ، لكنها الأساليب التي تتواءم مع سلوكي وترضي ضميري .. حملت مسئولية هذه الاحداث لرجال الأمن التنفيذية أمام الله والتاريخ ، وضمنتها برقية الى رئيس الجمهورية والى صحفنا القومية والمعارضة ، والى محافظ دمياط أيضا محذرا ومنبها بان الخاسر اولا واخيرا هو مصرنا العزيزة .. وأبناء أجيالنا الحاضرة والمقبلة .

لقد عبرت النتيجة النهائية للانتخابات في محافظة دمياط أصدق تعبير عن وقائع واحداث التزوير بما لايدع مجالا لاى شك أو تبرير ، فبينما كانت النتيجة ١٠٠ ٪ (مائة في المائة) بالتزوير لصالح الحزب الوطني تقريبا في مراكز وقرى المحافظة ، كانت النتيجة الحقيقية الصادقة في بندر دمياط التي لم تمتد إليها يد المؤامرة الدنيئة الآثمة ..

ففي بندر دمياط العاصمة ..كانت النتيجة ستة آلاف صوت لصالح حزب العمل مقابل ثلاثة آلاف للحزب الوطني ومؤيديه .. أى الضعف تماما .. ولولا ما صنعته هذه الايدى الآثمة غير المسئولة لكانت النتيجة النهائية هي حصول حزب العمل بتحالفه على ضعف مقاعد الحزب الحاكم ..

ولا أجد في ختام مقالي إلا أن أذكر من اشتركوا في هذه المأساة بقوله تعالى « قل إن الذين يفترون على الله الكذب لايفلحون » صدق الله العظيم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٨٧

● إلى الاستاذ ابراهيم نافع

حتى لاتتكرر الشكوى من تزوير الانتخابات

يشكو الاستاذ ابراهيم نافع فى اهرام ١٠/٤/١٩٨٧ من اسراف البعض فى استعمال سلاح الاتهام بالتزوير ضد الحكومة والتشكيك فى ذمة وطهارة الاجهزة الادارية التى تولت عملية الانتخابات . وطالب بان توضع هذه القضية موضع البحث والدراسة والتقييم . لنتوصل جميعا الى صيغة تسمح للكل أن يعبر عن معتقداته بغير أن يتعرض لهذا الارهاب الفكرى وبغير أن يتهم فى ذمته واخلاصه وعقيدته أو وطنيته . وتساءل سيادته : هل نطرح هذه القضية للبحث والدراسة أم نكتفى بالشكوى منها وتأجيل بحثها . وأكد أن الاجابة على هذا السؤال (وغيره من الاسئلة التى اشار اليها) يحتاج الى مواجهة شجاعة مع النفس والى دراسة موضوعية والى تقييم يتناولها بمنطق البحث المجرد . .

بقلم

توفيق الشاوى

انني أشارك الاستاذ ابراهيم نافع فى ضرورة الدراسة الموضوعية لان انشغال الرأى العام بالجدال والخصام حول نزاهة الانتخابات يؤدى الى تشويه صورة مصر فى العالم . كما أن فيها اهدارا لطاقات يجب أن تستثمر لبناء مستقبلنا وعلاج مشكلاتنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ثم انها تخلق جوا من انعدام الثقة والخصومات وتغرس بذور الفتن والاحقاد والاضطرابات والمعارك الداخلية التى تضر بالاستقرار والأمن الاجتماعى فى مصر .

لكنى لا اشارك الذين يتشاءمون من المستقبل بحجة أن التشكيك فى نزاهة الانتخابات والخصام حولها ليس جديدا ، بل هو قديم فى مصر حتى اصبح فى نظر البعض مرضا اجتماعيا مزمنا يصعب الخلاص منه . بل انني ارى الوقت قد حان للتفكير الجدى فى عمل ايجابى يخرجنا من هذا الوضع الخطير الذى يضر بمجتمعنا ووطننا .

انني اقترح على الحكومة والحزب الذى يمثله وعلى الصحافة القومية أن تبادر بالدعوة لوضع ميثاق له صفة دستورية لانشاء مؤسسة مستقلة لها صفة قضائية تتولى الاشراف على جميع اجراءات الانتخابات بطريقة تسد الباب على الشكاوى التى نسمعها من مدة طويلة .

لقد قال الامين العام للحزب الحاكم بمصر لمجلة الشرق الاوسط أن تهمة تزوير الانتخابات « نكتة قديمة » كما قال ان اشراف السلطة القضائية سيظل دائما ضمانة نزاهة الانتخابات وحريتها . ونحن جميعا نعلم أن هذه « النكتة القديمة » لم تكن بدون مبرر فى تجارب انتخابية سابقة ولايشك أحد فى أن الانتخابات التى اجراها زيور وصدقى كانت بعيدة عن النزاهة . ثم انه فى ظل نظام الحزب الواحد الذى قام عليه النظام السياسى منذ عام ١٩٥٦ م لم يكن هناك محل للبحث فى نزاهة اجراءات الانتخابات او عدم نزاهتها لانها كانت اقرب الى أن تكون تعيينات يجريها الحزب الواحد وليس للناخبين حق الاختيار بين عدد من المرشحين بل عليهم أن يؤيدوا أو يمتنعوا عن التصويت - الذى كان تعبيرا عن رفض هذه التعيينات - ان كتابنا الذين يشكون من قلة عدد المصوتين فى الانتخابات الاخيرة كان بعضهم يتساءل عن السبب فى عدم تحمس المواطنين للقيام باداء واجبهم الانتخابى والسبب هو رواسب نظام الحزب الواحد - اذ أن كثيرا من الافراد مازالوا يعتبرون ان الانتخابات ليس الغرض منها أن يختار الناخبون ممثليهم اختيارا حرا - ومازال كثيرون يعتبرون الامتناع عن التصويت ابلغ صورة من صور المعارضة واوضح تعبير عن الرفض - فسلبية المواطنين فى الانتخابات هى من بقايا سيكولوجية الرفض فى ظل نظام الحزب الواحد الذى يختار المرشحين وحده ويحرم الناخبين من ترشيح غيرهم - وبالتالى يحرمهم من أن يختاروا غير مرشحى الحكومة .

لاشك أننا قد بدأنا منذ عام ١٩٨٤ خطوات للخروج من نظام الحزب الواحد وسرنا نحو تعدد الاحزاب ولكن هذا السير كان ومازال خطوا وئيدا - لان حرية انشاء الاحزاب مازالت مقيدة بنصوص معينة فى قانون الاحزاب كما أن حق الترشيح كان محتكرا لعدد من الاحزاب الرسمية المقننة وبالتالى كان الافراد محرومين من حق ترشيح أنفسهم الا لم ترشحهم الحكومة وحزبها أو الاحزاب التى تعترف بها الحكومة ...

صحيح أننا حصلنا على جرعة ثانية وسرنا خطوة الى الامام نحو فتح باب الترشيح للمستقلين - ومن هم خارج الاحزاب - ولكننا نعرف جميعا أن هذه الجرعة كانت مقيدة ومقننة بكل دقة . وذلك بقلة عدد الدوائر المسموح بها للمستقلين ثم لانها احصلت فى احجام كبيرة يعلم الجميع أنها تؤدى الى عجز اى مرشح فرد على النجاح فيها اذا لم يكن وراءه الحكومة ، أوحزب أوعدد من الاحزاب .

كل هذا يدل على أننا فى مرحلة انتقالية لخروجنا من نظام الحزب الواحد الى نظام الاحزاب المتعددة . ولكنها لم تصل بنا الى حرية الترشيح لجميع المواطنين ولم الى المساواة بينهم فى حق الترشيح والانتخاب دون احتكار - ولم نصل الى حرية الاختيار تبعا لذلك - نظرا للقيود التى فرضها قانون الاحزاب وقانون الانتخاب - الذى توجد مطالبة ملحة بتعديله لازالة جميع القيود التى تخل بالمساواة بين المواطنين فى ممارسة حق الترشيح وحرية الاختيار .

مع ذلك فنحن متفائلون لاننا نخطو نحو هذا الهدف ونرجو الا تتعثر خطواتنا وأن نتقدم خطوات أخرى نحو هذه المساواة التى نص عليها الدستور ويحميها القضاء . أما ماهى الجرعة التالية أو الخطوة القادمة - فان البعض يطالب بالغاء نسبة الثمانية بالمائة - والبعض يطالب بحرية تكوين الاحزاب . ولكن الخطوة المهمة التى نرجو أن نبدأ بها هى انشاء هيئة مستقلة للاشراف على اجراءات الانتخابات - وتوفير اكبر قدر من الضمانات تجعلها محل ثقة المتنافسين فى الترشيح وانصارهم .

ان ابتعاد الحكومة واجهزتها الادارية عن التدخل فى اجراءات وعمليات الانتخاب ستريح الجميع . وتسد الباب امام الظنون والشكوك التى تثير المرشحين المنافسين للحزب الذى يمارس سلطة الحكم - لانهم يعتبرون كل اجراء تتخذه موجها ضد من لاترضى عنهم من المرشحين وانصارهم وناخبيهم .

انني ارجو من الاستاذ ابراهيم نافع أن تتبنى هذا الاقتراح وتدعو له وتؤيده حتى نخطو خطوة جدية لعلاج الظاهرة التى يشكو منها الجميع .

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٨٧

الجهاد الأكبر

انتهت المعركة الانتخابية ولم ينقشع بعد غبارها ولايزال يثار من هنا وهناك قول متضارب وفكر يدعو الى التيه والبلبلة وحق على من اخذوا أنفسهم بالمنهج الاسلامي أن يتذرعوا بالصبر والمصابرة والا يالوا جهدا للايضاح والتبين وان يقفوا بعين يقظة امام المكائد ولعله لم يكن محببا الى نفوسهم ان يكون بين ابناء الأمة الواحدة معركة أو معارك يشرع فيها اى فريق للآخر مالديه من سلاح ويستحل فيها دمه وعرضه وماله . فالاسلام يعرف التسابق والتنافس ولايعرف العماك والخصومة وهو يتسع للاختلاف ولكنه لايقبل الخلاف والنزال .

مستشار

محمد فؤاد عزب

ولقد كان من الممكن لو اننا فى مجتمع ياخذ حقيقة باسباب الاستقرار (وهو الشعار الذى كان يحمله الحزب الحاكم) ان يتنافس فيه المتنافسون فى ساحات الخير بغير ماتجريح او تمزيق لعرى المودات التى كفلها الاسلام لبنى الانسان .. على انه وقد فرض على ابناء امتنا ماجرى فقد أصبح لزاما على الملتزمين بالمنهج الاسلامى ان يضعوا دائما امام اعينهم ان النصر والتوفيق من عند الله وانهم ـ مشكورين ـ قد اخذوا بالاسباب وعمل كل منهم قدر استطاعته بعد ان تهيا قلبه وتهيات جوارحه للمضى فى طريق ارتضاه الله لخلقه كى تتم لهم السعادة فى الدنيا والاخره وان يتمثلوا دائما قول القائل :

اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول مايجنى عليه اجتهاده .

وان يضعوا نصب أعينهم ان ماهياه الله لهم انما هم فيه موضع ابتلاء واختبار فلا تاخذهم العزة بالاثم انما العزة لله جميعا .. وان يكون اعتزازهم بدينهم وثباتهم على طريقه فلا تزحزحهم المصائب ولا تحركهم عن اهدافهم اية غنائم .

وانا لا احمل على بعض من ابناء وطنى ان يرجف فيه المرجفون ويبدو من بعض كتاباتهم العزة من انبثاق فجر الحركة الإسلامية ذلك انهم فى حقيقة الامر منساقون لمقولات اتت من الغرب او من الشرق ومافض هؤلاء وهؤلاء الاتشويه الحقائق الناصعة وبلبلة الخواطر البيضاء فما كان الاسلام يوما دين ارهاب أو تفزيعا للآمنين وماكان سبيله الا الرحمة واللين والاخذ باسباب الحكمة والموعظة الحسنة وماشرع الاسلام سيوفا ليفرض بها فكرة ورؤاه وانما شرعها ردا لعدوان او ازاحة لطواغيت جثمت على صدر الانسان فحالت بينه وبين حريته فى الفكر والعقيدة والسلوك . ثم انه فى غنى عن ان يفرض رأيه بالسيف والقهر لانه مذخور فى الفطرة التى خلقها الله .

ولكننى اعيب عليهم ان يشيعوا بيننا الياس والقنوط من رحمة الله فان الذى خلق ابا بكر وعمرا وعثمان وعليا وتلك النخبة الطاهرة من صحابة رسول الله لقادر على ان يخلق مثلهم مادام بين ظهرانيهم كتاب الله وسنة رسولة ومسيرة المهديين من صحابته وابتاعه ولعلنى لا اكون مبالغا اذا اقول اننا قد وجدنا فى زماننا هذا من ضحى بالنفس والمال فى سبيل الله مثلما كان عليه صحابة رسول الله وفينا من عذب عذابا لم يكن على عهد اهل الجاهلية الاولى

واعود فاذكر المتخوفين من سلطان الاسلام انه ما أتى الى الناس الى بما يخرجهم من الضيق الى السعة ومن العسر الى اليسر ومن الاستبداد الى الحرية ومن الخضوع لمتاهات الجهالة والتخبط الى السمو بالنفس فى افاق الفضيلة والطهر والاستقامة ومن الاثرة الى الايثار الامر الذى ينعكس على حياتهم الدنيا بالسعة والرخاء والنماء والازدهار فلايكون بينهم حقد أو صراع .. وعندئذ فقط وبعد مايصنعه بهم من توعية وتربية يقف ليحرس مجتمعهم بالحدود والعقاب .

ولعل هذا هو مايحمله الداعون الى المنهج الاسلامى بالفعل قبل القول وبالقدوة قبل الكلمة ماضين فى طريقهم الذى رسمه الله لهم « وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل تتفرق بكم عن سبيله » ضاربين صفحا عن المهاترات ودون التفات الى ماقد يصدر من صغار حتى لاتتبدد جهودهم بغير طائل وهو مايقصده بعض الحاقدين وبعيون يقظة لما يمكن ان يكون من كيد ومكر فقد اشرأبت الاعناق الحاقدة وبدت على الوجوه البغضاء وان يشددوا قبضهم معتصمين بحبل الله وان يكون سبيلهم دائما الحكمة واللين والموعظة الحسنة

المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٨٧

.. وسط اللبس وعدم الدقة التى احاطت بالنتيجة حاول البعض ان يحدث وقيعة بين حزبى العمل والوفد زاعما ان الاعضاء الوفديين هم الذين لم يعطوا اصواتهم لشكرى بل انهم تمادوا فى تحليلهم الى انهم قد اعطوا اصواتهم للمحجوب ، وهو نفس ما فعلته ايضا جريدة الاخبار عندما نشرت فى عنوانها الرئيسى ان الوفديين صوتوا لصالح المحجوب ثم تراجعت فى طبعتها الثانية ! !

كيف حصل زعيم المعارضة على ٥٤ صوتا فقط فى انتخابات رئاسة مجلس الشعب ؟

حتى اصوات نواب الشعب لم يرحمها الحزب الحاكم ، وقام بالتلاعب فيها لصالح الدكتور رفعت المحجوب عند انتخاب رئيس المجلس يوم الاربعاء الماضى وهذا يفسر عدم حصول منافسة زعيم المعارضة الا على ٥٤ صوتا فقط ، مع ان المعارضة لها ما يقرب من تسعين مقعدا داخل البرلمان . اتهام الحزب الحاكم بالتلاعب فى أصوات نواب المعارضة امر اجمع عليه كل ممثل قياداتها الاساسية داخل البرلمان . سبب آخر يبرر قلة الاصوات التى حصل عليها ابراهيم شكرى وهى غياب التنسيق بين التحالف وحزب الوفد بعد سفر رئيسه فؤاد سراج الدين وغيابه عن القاهرة .

غاب فؤاد سراج الدين فغاب التنسيق بين التحالف وحزب الوفد

تحقيق : نجوى عبد الحميد

مخالفات صارخة

■ يقول زعيم المعارضة الأستاذ ابراهيم شكري عن مهزلة انتخابات رئاسة المجلس ، ان الأصوات الضخمة التى حصل عليها الدكتور رفعت المحجوب دليل أدانة لعملية فرز الاصوات كلها ، قبل ان تكون دليلا على الثقة بالمحجوب . يشرح وجهة نظره قائلا ان عدد النواب الذين حضروا انتخابات رئاسة المجلس كما جاء فى نتيجة فرز الاصوات ٤٥٤ نائبا ، بينما كان عددهم عند انتخاب الوكيلين بعد ذلك ٤٤٠ صوتا فقط اى ان هناك اربعة عشر نائبا اختفوا فجاة ! ! مع ان انتخاب الوكيلين تم فى نفس الجلسة ، وبعد انتخاب رئيس المجلس مباشرة .

ويقول يس سراج الدين ان بعض نواب الوفد وضعوا اوراقهم بيضاء عند انتخاب رئيس المجلس ، وهذا خطأ لانه اعطى للجنة التى كانت تقوم بفرز الاصوات ، وكلها موالية للمحجوب ، فرصة التلاعب فيها لصالحه ، والا كيف تفسر هذا اللغز ، وحصول المحجوب على هذا العدد الضخم من الاصوات ؟

ويذكر رئيس حزب العمل مخالفات عديدة وقعت اثناء التصويت فالدستور ينص على أن التصويت يكون بالمناداة بالاسم ، حيث يتسلم كل نائب بطاقته ، وأن يتم التصويت بطريقة سرية ، وكل هذا لم يحدث ولكن حصلت مرحلة .. .

قام عدد من الموظفين باعطاء جميع النواب بطاقاتهم فى وقت واحد وأختلط الحابل بالنابل ، ولم يكن هناك اى ضمان لسير العملية الانتخابية بطريقة سليمة .

جبهتنا سليمة

ويقول زعيم المعارضة الاستاذ ابراهيم شكرى انه ليس نادما على ترشيح نفسه لرئاسة المجلس لم يكن يتصور اصلا ان يقوم نواب الحزب الوطنى باعطائه اصواتهم ، ولكنه اراد ان يرسى تقاليد برلمانية تنهى عصر المرشح الاوحد . وتؤكد الديمقراطية . وما احزن ابراهيم شكرى حقيقة كما يقول هو الفوضى التى سادت عملية الانتخابات .

ويعترف رئيس حزب العمل انه فى البداية كان مترددا فى ترشيح نفسه وطلب منه الدكتور حلمى مراد العزوف عن ذلك على اساس انه رمز للحزب فلا يجوز تعريض نفسه للخسارة . ولكن الاغلبية البرلمانية للتحالف رأت عكس هذا الرأى ، منزل على ارادتها .

ويؤكد ابراهيم شكرى ان جبهة التحالف فى هذا الاختبار نجحت نجاحا كبيرا ، وكانت كلها صفا واحدا متماسكا . والجدير بالذكر انه كان هناك عدد ضئيل النواب الغائبين بسبب سفرهم الى الخارج مثل مختار نوح وكان فى الكويت ، ومجدى حسين فى الجزائر .

ويقول الدكتور عصام العريان من قيادات الاخوان الشابة انه لا يشك لحظة فى ان كل الاخوان داخل مجلس الشعب اعطوا اصواتهم للمهندس ابراهيم شكرى ، وهو يميل الى الرأى القائل بانه قد حدث تلاعب اثناء

التصويت على رئاسة المجلس بسبب الفوضى التى سادتها ، وحتى تسىء الحكومة الى العلاقة بين التحالف وحزب الوفد ، ويبدو الأخير فى منظر من وقف الى جانب مرشح الحكومة الذى اذاقه الامرين من قبل مرشح المعارضة المهندس ابراهيم شكرى

■ يقول المهندس ابراهيم شكرى : « زرت مع المستشار مأمون الهضيبي من قادة الاخوان ، ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ، فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوف فى منزله ، وبحثنا ترشيح واحد من المعارضة لرئاسة مجلس الشعب فى مواجهة مرشح الحكومة ، وتم الاتفاق على شخص بصفة مبدئية ، وكنت على استعداد لتايد اى مرشح وفدى ، ولكن فؤاد سراج الدين رفض ذلك ، وقال انه من الطبيعى والمنطقي ان ارشح نفسى باعتبارى رئيسا لحزب العمل . وسافر رئيس الوفد عقب ذلك الى الاسكندرية بعد ان طلب منى الاتصال بابراهيم فرج ، ولكننى لم اتمكن من الاتصال به .

اجتماع الهيئة البرلمانية الوفدية

□ انتهى كلام المهندس ابراهيم شكرى .. ننتقل الان الى كواليس الوفد .. نجد ان اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب ، عقد .. قبيل بدء اعمال البرلمان ، فى غيبة فؤاد سراج الدين مما ادى الى ارتباك الاجتماع كله ، فرئيس حزب الوفد هو عندهم بمثابة القلب من الجسد ، وزاد الطين بلة عدم وجود رئيس للمجموعة البرلمانية الوفدية ، خلفا للمرحوم ممتاز نصار . ندع الدكتور وجيه رافت الذى راس هذا الاجتماع مع ابراهيم فرج يصفه .. يقول : « فى البداية طرحت فكة تاييد المهندس ابراهيم شكرى عند ترشيحه لرئاسة المجلس ، الاتجاه اشولى ذهب الى تاييده ولكن الاغلبية رات عكس ذلك حتى يثبت الحزب شخصيته وذاتيته خاصة بعد ان انتقلت زعامة المعارضة الى التحالف ، كما رأى بعض الاعضاء ان ابراهيم شكرى يسارى وحزب الوفد يعبر عن اليمين ! !

ويقول الدكتور وحيد رافت ايضا ، ان حدة العداء للدكتور رفعت المحجوب قد خفت الى حد كبير لانه لم يصبح معينا بل منتجا ، وطالب بعض الاعضاء بفتح صفحة جديدة معه ، الا ان الاغلبية رات الوقوف على الحياد .. لا معه

ولا ضده فى انتخابات رئاسة المجلس ، ووضع الورقة الخاصة بانتخاب رئيس المجلس بيضاء فى الصندوق المخصص لذلك .

ويؤكد الدكتور وجيه رافت انه لم ينتخب حتى الان رئيس للمجموعة البرلمانية الوفدية وان الهيئة العليا للحزب هى التى ستقوم بذلك فى اول اجتماع قادم لها ، بينما تقوم الهيئة البرلمانية باختيار نائبين له واربعة مراقبين . ويؤكد ايضا ان حزب الوفد سيطلب تخصيص حجرة له بالبرلمان يمارس منها اعماله وتكون مقرا لاعضائه رغم اعترافه بزعامة ابراهيم شكرى للمعارضة ، ولكن ليس معنى ذلك الا يكون له كيان برلمانى منفصل .

رواية اخرى

□ ويقول يس سراج الدين : انا رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية ، اختارنى زملائى لكى اعبر عنهم تحت قبة البرلمان ، ودخلت فعلا اللجنة العامة بمجلس الشعب . ويضيف : اتصل بى المهندس ابراهيم شكرى يوم جلسة انتخاب رئيس المجلس ، واخبرنى بعزمه النهائى على ترشيح نفسه ، فاتصلت برئيس الحزب فؤاد سراج الدين بالاسكندرية فاعرب عن تاييده له ، وطلب من نواب الوفد ان يقوموا بتاييده ، ولكن الوقت كان متاخرا ، فبذلت جهدى فى اخبار اكبر عدد ممكن منهم ، وفعلا قام معظمهم بتاييده ، ولكن لو كان الاتفاق النهائى بين الوفد والتحالف فى هذا الشان قد تم قبل اجتماع الهيئة البرلمانية الوفية لظهر التعاون واضحا بينهما ، ولاصبحت الصورة احسن ولكن هذا لا ينفى انه حدث تلاعب فى اصوات نواب المعارضة لصالح المحجوب .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٨٧

حكم القضاء عنوان الحقيقة

لايجوز لرئيس الجمهورية تجاهله او تعطيله



بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

أصدرت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة برئاسة المستشار محمد عبد المجيد نائب رئيس المجلس يوم ٢١ أبريل ١٩٨٧ حكما تاريخيا فى الدعوى رقم ٣٣٨٩٥ سنة ٤١ قضائية المقامة من المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى وعدد من السادة المرشحين على قوائمه الانتخابية الذين لم يعلن فوزهم ضد الداخلية فى الشق المستعجل منها بوقف تنفيذ قراره باعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب التى تمت فى ٦/٤/١٩٨٧ فيما تضمنه من عدم اعلان فوز حزب العمل بمقعد واحد عن كل دائرة من الدوائر المشار اليها فى حيثيات الحكم ، وفيما تضمنه من استكمال نسبة العمال والفلاحين من قائمة حزب العمل بكل دائرة من الدوائر التى جرى فيها الاستكمال ، مع مايترتب على ذلك من اثار ، وأمرت بتنفيذ الحكم بمسودته وبدون اعلان ، واحالة الدعوى الى هيئة مفوضى الدولة لتقديم تقرير بالرأى القانونى فى طلب الالغاء .

كما أصدرت حكما مماثلا بالنسبة للطعون المقدمة من حزب الوفد . .

استشكال وهمى لعقد مجلس الشعب ولو بصورة غير شرعية

وقد بادرت هيئة قضايا الدولة الى رفع استشكال وهمى باسم وزارة الداخلية فى هذا الحكم أمام محكمة غير مختصة وهى محكمة الامور الوقتية بالقضاء المدنى . فى حين أنه من المسلم به فقها وقضاء أن هذا الاستشكال مرفوض . اذ تنص المادة العاشرة من قانون مجلس الدولة على اختصاص محكمة ، دون غيرها ، بالفصل فى الطلبات التى يقدمها الافراد أو الهيئات بالغاء القرارات الادارية النهائية .

كما رسم المشرع طريقا للطعن فى الاحكام الصادرة من محكمة القضاء الادارى أمام المحكمة الادارية العليا خلال ستين يوما ، وان كان نص فى المادة ٥٠ من القانون المذكور على أنه لايترتب على هذا الطعن وقف تنفيذ الحكم المطعون فيه الا اذا أمرت دائرة فحص الطعون بغير ذلك .

وعلى ذلك ، فان طريق الطعن فى الحكم الصادر واضح بين وسبيل طلب وقف تنفيذه بالطريق القانونى المشروع جلى ظاهرة .. ولكن لم ترد الحكومة وهيئة قضايا الدولة التزام الطريق القانونى السليم ولجأت الى طريق مرفوض أصلا لمجرد التوصل الى الاعلان عن تحديد جلسة لنظر استشكال فى الحكم ولو كان ذلك أمام محكمة غير مختصة لمجرد الزعم بان تحديد هذه الجلسة لنظر الاستشكال يوقف تنفيذ حكم محكمة القضاء الادارى ... وهو نوع من الخداع والتحايل غير لائق وغير مقبول من جانب الدولة .

ويظنون ان الادعاء بان الحكم موقوف تنفيذه لهذا الاستشكال بناء على خطأ متعمد يمكن أولى الامر من عقد مجلس الشعب فى اليوم التالى لصدور الحكم .. وهو المتوقع لاجتماعه لجلسة اجراءات يؤدى فيها الاعضاء اليمين الدستورية وينتخب المجلس رئيسه ووكيليه ، وبذلك يتحصن الاعضاء المستبعدون بموجب الحكم القضائى ويصبح الفصل فى صحة عضويتهم من اختصاص مجلس الشعب طبقا للمادة ٩٣ من الدستور .

ولكن هذا الظن بعيد عما يأخذ به القانون الذى يرفض الخداع والتحايل وتعمد الخطأ بهدف اهدار الاحكام القضائية وافقادها قيمتها وقدسيتها .

لقد أصدر القضاء حكمه الواجب الاحترام ـ قبل انعقاد مجلس الشعب ، بفوز نواب عن الشعب حرموا من عضوية مجلس الشعب لتعمد تطبيق أحكام قانونية بطريقة غير سليمة توصلا لانجاح غيرهم كما حدث بالنسبة لرفض توزيع مقاعد على أحزاب المعارضة عند توزيع المتبقى منها على الاصوات المتبقية للقوائم بعد التوزيع الاول لانها لم تحصل على أية مقعد فى هذا التوزيع السابق ... وكما حدث عندما عمدوا بتعليمات وزارة الداخلية المكتوبة استكمال نسبة العمال والفلاحين فى الدائرة من قوائم الحزب الحاصل على أقل الاصوات رغم ان المتسبب فى عدم استكمال النسبة هو الحزب الحاكم لانه بدأ قوائمه بمرشح الفئات وليس من العمال أو الفلاحين أو لان مرشحه الناجح فى المقعد الفردى من الفئات ! !

ودخل بدلا من هؤلاء نواب آخرون ليسوا هم أصحاب الحق فى المقاعد التى يجلسون عليها كما حكم بذلك القضاء . ولا يحق لهم أن يدخلوا الى مجلس الشعب أو أن يؤدوا اليمين الدستورية ... ولا يصح وضعهم الخاطىء واغتصابهم للمقاعد التى يجلسون عليها بدون وجه حق أن يتمكنوا بمساعدة القوة الجبرية من التسلل الى مجلس الشعب واداء اليمين لانها يمين باطلة .

وبالتالى ، فان اجتماع مجلس الشعب يوم ٢٢/٤/١٩٨٧ يعتبر اجتماعا باطلا لحضور من ليس لهم حق حضوره ومشاركتهم فى أعماله ومنع من لهم حق حضوره بحكم قضائى واجب النفاذ والاحترام من دخوله والمشاركة فيه ، وهو مايؤثر على صحة انتخاب رئيس مجلس الشعب ووكيليه .

وكم كانت حركة رمزية رائعة تلك التى قام بها بعض أعضاء مجلس الشعب المحكوم لهم قضائيا باحقيتهم فى الفوز بعضويته عندما حملوا صورا تنفيذية من الحكم الصادر لصالحهم ضد وزير الداخلية ، وذهبوا بها الى مجلس الشعب يوم انعقاده لحضور جلسته الاجرائية فحال بينهم وبين دخولهم حرس مجلس الشعب ! ! .... وهكذا تتدخل القوة الرسمية لمنع تنفيذ الاحكام بدلا من المساعدة على تنفيذها ... فالى أين يذهب ، ولمن يتظلم المحكوم لهم باحكام واجبة التنفيذ باحقيتهم فى دخول مجلس الشعب . !

تكريس ارادة الحزب الحاكم فوق الجميع :

وقد كان غريبا حقا أن يبدأ مجلس الشعب الجديد عهده بهذه الصورة الاستفزازية .. وكان من الممكن أن يلجأ أولو الامر الى حل وسط يحول دون تأجيل موعد انعقاد المجلس من ناحية وهو مايحرصون عليه ، ويظهر الاحترام اللازم نحو الحكم الصادر من ناحية أخرى وهو مايجب أن يدخل فى دائرة حساباتهم ! !

وهذا الحل أشار اليه الاستاذ احمد بهاء الدين فى « يومياته » بجريدة الاهرام يوم ٢٢/٤/١٩٨٧ اذ قال : « لو كان لى الامر لنصحت بان نعقد المجلس دون أن يدخله الاعضاء الذين شككت المحكمة فى عضويتهم حتى ولو دخلوا بعد ذلك ، وهذا هو الاسلم قانونا ، والاصوب سياسيا . فهو يهدىء أعصاب الجميع ، وهو مكسب للحزب الحاكم يبق عنه صورة العزم المطلق على انفاذ ارادته دون الاهتمام بحساسيات الرأى العام .. ويخلق الطقس السياسى الصالح للحوار وليس للتناجر وهو أهم من عشرين مقعدا بالنقص أو الزيادة فى مجلس أغلبيته ساحقة لحزب حاكم » .

ولكن يبدو أنه يراد اشعار الجميع ان ارادة الحزب الحاكم فوق الجميع وفوق كل شىء ... فليحكم القضاء بما

يشاء ولكن ما قرره الحزب الحاكم عن طريق وزير داخليته يجب أن ينفذ ... ويجب أن تعود هيئة مكتب المجلس كما كانت .. نفس الرئيس ونفس الوكيلين بلا تغيير ... وحتى الوزارة التي جرى العرف في كل الدول الديمقراطية ان تستقيل عند اجراء انتخابات عامة للمجلس النيابي ولو أعيد تشكيلها كما هي ، اعلانا للاحترام للارادة الشعبية لم تستقل لاول مرة. خلافا لما جرى عليه العمل وبقيت على حالها وهو مانبهت اليه في مقالي الاسبوع الماضي ... وفي نفس المعنى الاخير كتب الاستاذ مصطفى أمين معلقا في: « أخبار اليوم » الصادرة يوم السبت الماضي مايلي :

جرت التقاليد في كل البلاد الديموقراطية أن تستقيل الوزارة عقب ظهور الانتخابات حتى ولو حصل الحزب الحاكم على الاغلبية ... ولكن الوزارة لم تقدم استقالتها حتى اليوم وكنا نتمنى ان تفعل ماتفعله الدول الديمقراطية ، حتى ولو كانت الوزارة سوف تقدم استقالتها في شهر اكتوبر

القادم بعد انتخابات رئيس الجمهورية ... نحن نريد عصرا جديدا ينهي الزمن الرديء ، تكون الكلمة العليا للشعب ، تحترم ارادته وتنفذ مشيئته .. تختار له الرجال الذين يثق بهم ، ولا تفرض عليهم شخصيات مكروهة أو أسماء مشبوهة .. فنحن اذا احترمنا الشعب احترمنا الشعب ، واذا توهمنا اننا نضحك عليه ، فالواقع اننا نضحك على أنفسنا .. هذا الشعب زكي لماح ، قادر على أن يفرق بين الحق والضلال وبين الديمقراطية الحقيقية ، والديموقراطية الملوثة بأشعة الدكتاتورية .

الحكم القضائي يدمغ الانتخابات بالتلاعب في ارقامه .. والخطأ في تطبيق القانون عليها

على أن ماهو أخطر مما حكم فيه حكم محكمة القضائي الاداري من الخطأ في تطبيق القانون والانحراف في تفسيره الذي تجلى في أمرين هما حرمان أحزاب المعارضة الممثلة في مجلس الشعب من المشاركة في الحصول على المقاعد المتبقية ـ بعد التوزيع ـ في الدوائر التي لم يصل فيها الحزب الى حد المتوسط الانتخابي وبغض النظر عن حصوله على أكثر من نصف المتوسط المشار اليه خلافا لما تقضي به المادة ٣٦ من قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية المعدل بالقرار بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٨٧ .. وهو ما أعطى حزب العمل الحق في سبعة مقاعد باعتبار مقعد واحد في كل من الدائرة الثانية بالاسكندرية ومحافظة بورسعيد والدائرة الثانية بالمنوفية ، ومحافظة الاسماعيلية ، والدائرة الثانية بسوهاج والدائرة الثانية بقنا ، ومحافظة أسوان .. كما أعطى حزب الوفد الحق في عشرة مقاعد ... وهذه المقاعد جميعا استولى عليها الحزب الوطني دون وجه حق وعلى خلاف القانون ...

(٢) واستكمال نسبة العمال والفلاحين. على حساب القوائم الاقل عددا في الاصوات

رغم تعديل هذا الحكم ، الامر الذي يتعين معه التغيير في صفات العديد من الفائزين بقوائم احزاب المعارضة بالتزام الترتيب الوارد بها .

فان الاخطر هو ما أشار اليه الحكم عما لاحظه الحاضرون عن الطاعن

(رئيس حزب العمل الاشتراكي) عند اطلاعهم على محاضر لجان الانتخاب العامة والرئيسية للدوائر الانتخابية التي أمرت المحكمة وزارة الداخلية بضمها للقضية من وجود تغييرات مادية فيها بانقاص عدد الاصوات الحاصل عليها حزب العمل في الكثير من اللجان ، وبزيادة نفس القدر في عدد الاصوات الحاصل عليها الحزب الوطني مع بقاء المجموع الكلي للاصوات كما هو ... وهذه التغييرات ظاهرة للعين المجردة .. مما يثبت حصول تزوير في هذه المحاضر الرسمية ! ! .... وقررت المحكمة في حيثيات حكمها ان المحكمة وان كانت تلاحظ ماجاء ببعض صور محاضر اللجان من تعديل وتغيير واضحين سواء في عدد الاصوات التي حصلت عليها قائمة بعض الاحزاب ، أو في جملة الاصوات الصحيحة التي حصلت عليها الاحزاب ، الا أنها وهي بصدد الطلب المستعجل من خلال مايكشفه ظاهر الاوراق والمستندات رأت طرحها مانعاه الطاعنون في هذه الخصوصية ... وان كان لابد من العودة الى هذا التلاعب عند نظر الموضوع أمام نفس المحكمة ، ـ من ناحية ـ وعن قيام النيابة العامة بالتحقيق فيه باعتباره يشكل جنايات تزوير في أوراق رسمية من ناحية أخرى بعد ابلاغها عنه .

هل بعد ذلك يصح الحديث عن اعلان دستوري رائع لصوت الشعب

وهنا يثور سؤال يطرح نفسه وهو : هل يجوز بعد صدور هذا الحكم القضائي الخطير الذي يوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية باعلان نتيجة مجلس الشعب التي تمت في ٦/ ٤/ ١٩٨٧ فيما يتعلق بتوزيع المقاعد المتبقية السبعة عشر التي أعطيت للحزب الوطني بدون وجه حق وهي من حق حزبي العمل والوفد . وفيما يتعلق بتغيير الفائزين حسب الصفات بحجة استكمال نسبة العمال والفلاحين استبعادا لاشخاص بعينهم . والذي يشير الى التغيير الواضح في أرقام بمحاضر لجان الانتخاب .. أقول هل يجوز للسيد رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك ان يقف في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة أمام مجلسي الشعب والشورى في ٢٣/ ٤/ ١٩٨٧ مشيدا بهذه الانتخابات في قوله :

اهلا بكم في هذه المقاعد حملتكم اليها ارادة الجماهير في انتخابات حرة نزيهة لم يدنسها باطل مزعوم ، ولم ينحرف بها هوى مخطط أو مرسوم ..

بل كانت اعلانا دستوريا رائعا لصوت الشعب الذي لايعلو عليه صوت) .

أن هذه المعاني تتعارض مع حكم القضاء الصادر قبل القائها بيوم واحد .. ولابد أن أحيط رئيس الجمهورية علما به وبما تضمنه اذ ان هذا الحكم يعلن ان هذه الانتخابات دنسها باطل مزعوم في تفسير خاطيء للقوانين اضرارا باحزاب المعارضة ، وانحرف بها هوى مخطط ومرسوم يراد به تمكن الحزب الوطني الحاكم من حصوله على مقاعد ليست من حقه ، فضلا عن شبهة التزوير والتلاعب في أرقام الاصوات الحاصلة عليها قوائم الاحزاب في محاضر اللجان الانتخابية .... ومن هنا كيف تكون نتيجة هذه الانتخابات اعلانا دستوريا رائعا لصوت الشعب في حين أنه شابها ملحدا بالقضاء لوقف تنفيذ قرار اعلانها في بعض ماشملت عليه بصفة مستعجلة ، فضلا عما سيتمخض عنه نظر القضية موضوعيا بعد ذلك

أن تجاهل حكم القضاء في قضية من القضايا التاريخية الخطيرة وهو « عنوان الحقيقة » التي يجب أن يسلم بها الكافة في الى أن يعدل أو يلغى ان كان موضوعا لطعن يعتبر أمرا جللا ... وتنص المادة ٧٢ من الدستور على أن تصدر الاحكام وتنفذ باسم

الشعب . ويكون الامتناع عن تنفيذها أو تعطيل تنفيذها من جانب الموظفين العموميين جريمة يعاقب عليها القانون .

واذا كانت هيئة قضايا الدولة قد لجأت اخيرا الى اتخاذ الطريق القانوني السليم بالطعن في الحاكم أمام المحكمة الادارية العليا . ألم يكن من الواجب عدم الاشارة بقرار اعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب وهي محل نظر أمام المحاكم حتى لايعتبر ذلك نوعا من التدخل أو التأثير في القضايا أو شئون العدالة مما تحرمه المادة ١٦٦ من الدستور .

واذا كان وزير الداخلية عطل تنفيذ الحكم الصادر من محكمة القضاء الاداري بصفة مستعجلة بوقف تنفيذ قرار اعلان نتيجة الانتخابات فيما ذكره الحكم . الامر الذي يعطي للمحكوم لهم الحق في رفع الدعاوى الجنائية عليه مباشرة بالتطبيق للمادة ٧٢ فقرة أخيرة من الدستور . الا تعتبر الاشادة بالاعلان الدستوري الرائع لنتيجة الانتخابات شهادة يمكن أن ينظر اليها باعتبارها توجيه أو ابداء رغبة في تبرئة الوزير المشكو .

.. ان الموقف دقيق وحساس . ولايجوز أن يستمع فيه الرئيس حسني مبارك الى مايوسوس به المتورطون في هذه الأزمات الدستورية والسياسية والمتسببون فيها والراغبون في الاستفادة منها حتى لايدفعوه علنا الى مواقف مستحبة بلا مقتضى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ أبريل ١٩٨٧

قضاء مصر الشامخ فضح تزوير الانتخابات

مواجهة

مع الحزب الوطني حول موقفه المتعنت

القصة الكاملة للحكم التاريخي الذى اصدرته محكمة القضاء الادارى

رجال القانون يؤكدون : أحكام مجلس الدولة واجبة النفاذ فور صدورها

تحقيق :
محمد عبد القدوس

الف مبروك مرتين .. مرة لمصر كلها على قضائها الشامخ الذى اثبت من جديد انه حضن كل مظلوم ، ومرة اخرى للمعارضة كلها ، لقد اثبتت محكمة القضاء الادارى مارددته المعارضة مرارا بان الانتخابات كانت مزورة ، ترجم القضاء ذلك عمليا وامر باضافة ١٧ مقعدا جديدا للمعارضة ، وايقاف قرار وزير الداخلية بعدم اعلان فوز المعارض فيها ومن هذه المقاعد عشرة للوفد ليرتفع بذلك عدد مقاعده فى البرلمان الى ٤٥ مقعدا ، وسبعة للتحالف ليرتفع عدد نوابه الى ٦٢ نائبا بالاضافة الى ثلاثة مستقلين وبذلك يتجاوز مجموع نواب المعارضة داخل مجلس الشعب ١١١ نائبا « تحديدا » بحكم القضاء .

نصر جديد

وقد حققت المعارضة نصرا جديدا فى ساحة القضاء امام محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة قضت ايضا بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية فيما تضمنه من قائمة استكمال نسبة العمال والفلاحين من احزاب المعارضة (١١ تحالف) و (و١٢ وفد) .

وبهذا الحكم التاريخى يدخل الى مجلس الشعب عدد من ابرز قيادات حزب العمل والاخوان المسلمين وهم محمد حسن درة من دمياط واحمد مجاهد نائب رئيس حزب العمل من دكرنس بالدقهلية ، والدكتور السيد محمد عبد السلام امين حزب العمل بابو كبير شرقية ، وجمال مطاريد وهو طبيب من المنيا وكلهم من قيادات العمل وحسن جودة من بنى سويف وصالح ابو رفيق من الدائرة الثانية بحيرة والدكتور لطفى شهوان من الزقازيق من قيادات الاخوان المسلمين وكل هؤلاء لم يدخلوا مجلس الشعب رغم فوزهم بسبب استبعادهم بحكاية العمال والفلاحين !!.

اسقطهم الكمبيوتر وانصفهم القضاء

اما الذين اسقطهم كمبيوتر وزارة الداخلية ، وانصفهم القضاء بعد ان فضح تزوير زكى بدر فهم : محمد المراغى من الدائرة الثانية بالاسكندرية وكان عضو مجلس الشعب السابق وعادل المصرى امين حزب الاحرار ببورسعيد وهو مهندس زراعى ، والدكتور محمد حسن حامد امين حزب العمل فى الاسماعيلية وهو طبيب وابراهيم ابو على وهو عضو قديم فى الحزب الوطنى الذى أسسه مصطفى كامل وكان زميلا لفتحى رضوان وهو من اشمون بالمنوفية وعثمان ابراهيم من قيادات الاخوان بسوهاج ، وعامر رسلان وصلاح ابو المجد من اسوان وهو عضو مجلس امة سابق وكان رئيسا للنقابة العامة لعمال الزراعة .

وقد أصدر هذه الاحكام التاريخية المستشار محمد عبد المجيد رئيس محكمة القضاء الادارى ونائب رئيس مجلس الدولة وعضوية المستشارين محمد حمدى مصطفى ، وادوارد غالب سيفين وعبد الرحيم احمد جودة واحمد كمال الدين محمد فؤاد ، وعادل صليب ، وسمير ابراهيم بسيونى تعالوا نتعرف على قصة هذه الاحكام من اولها واخر تطوراتها كما يرويها لنا المستشار حسنى عبد الحميد وكيل رئيس حزب العمل فى الدعوى

الحكاية من أولها

يقول المستشار حسنى عبد الحميد :

بعد ان اعلن السيد وزير الداخلية قراره بنتيجة انتخابات مجلس الشعب والتى جرت يوم ٦ ابريل الماضى واشترك فيها مرشحون من احزاب الوطنى ، والعمل والوفد والتجمع والامة عن طريق القوائم النسبية مما اشترك فيها مرشحون مستقلون فى ظل نظام الانتخاب الفردى الذى أجيز مؤخرا ليكون نظام الانتخابات مزدوجا .. النظام الفردى فيه جنبا الى جنب مع القائمة النسبية رات أحزاب المعارضة التى أصبح من حقها التمثيل بمرشحها فى مجلس الشعب وهى حزب العمل والوفد ان قرار وزير الداخلية الخاص بالانتخابات هو قرار ادارى يختص مجلس الدولة وحده بمراقبة بمشروعته دون غيره من جهات القضاء الاخرى او غير القضاء

وقد تمثل عيب قرار وزير الداخلية فى نظر حزبى المعارضة فى مواقع ثلاث :

- النقل غير الصحيح للنتيجة الفعلية للانتخابات وهو مايسمى بتغير الحقيقة او التزوير وهذا العيب لاتحتمله اجراءات الطلب المستعجل اى طلب وقف التنفيذ انما موقعه ومجاله هو الطلب الموضوعى اى طلب الالغاء .
- مخالفة القانون اى اساءة تطبيقه نتيجة للخطا فى فهمه وتاويله وتفسيره او العمد فى ذلك
- اساءة استعمال السلطة والانحراف بها ، بمعنى ان جهة الادارة وهى وزارة الداخلية لم تحسن استخدام السلطات والصلاحية المتاحة لها وانما انحرفت بها عن طريق الصواب وجادته

المحكمة تستجيب

استجابت محكمة القضاء الادارى الى الشق المستعجل فى الطعون التى اقامتها احزاب المعارضة ، فقضت بوقف تنفيذ قرار السيد وزير الداخلية باعلان نتيجة الانتخابات فى الدوائر محل الاعتراض وهى اربعين وقد تمثلت تلك الاستجابة ليس فقط فيما صدر عنها من قضاء ولكن وضحت ايضا فى اجراءات نظر الطعون ، فقد حرصت المحكمة على ان تنتهى من نظرها باسرع وقت ممكن فلم يستغرق نظرها ، والاطلاع على المستندات المقدمة فيها ، وتقديم مذكرات الدفاع من اطراف الدعوى ثم صدور الحكم فيها لم يتفرق - اكثر من سبعة ايام ، وفى موعد يسبق من حيث الزمن افتتاح وانعقاد مجلس الشعب حتى يجرى تنفيذ الحكم ويصبح تشكيل المجلس بمقتضى هذ التنفيذ قبل انعقاده .

وتحقيقا لهذا الغرض امرت المحكمة بان يجرى تنفيذ الحكم بمسودته الاصلية ، اى دون انتظار لنسخه ، واستصدار صور منه وحرصت المحكمة ايضا ان يكون التنفيذ دون اعلان للحكم حتى لا يتاثر التنفيذ باجراءات الاعلان ومواعدها .

ويقول المستشار حسنى عبد الحميد : ان الترجمة العملية لتنفيذ ذلك الحكم لها محاور ثلاثة .. أولها ان يدخل البرلمان مرشحون جدد من مرشحى احزاب المعارضة التى طعنت فى قرار وزير الداخلية وقبلت المحكمة طعنها ويستبدل ثانيا اعضاء من ذات تلك الاحزاب باعضاء منها لتغير صفاتهم ، ويستبعد ثالثا من مرشحى الحزب الوطنى اعدادا تقابل أعداد الاعضاء الجدد من احزاب المعارضة .

ويستبدل أعضاء من مرشحى

الحزب الحاكم باعضاء ممن أعلن نجاحهم بسبب تغير الصفات .

آخر التطورات

قامت أحزاب المعارضة بتسليم صور مسودة الاحكام التى صدرت من محكمة القضاء الادارى ، الى الادارة المختصة بتنفيذها فى وزارة الداخلية ، فرأت الوزارة أن تستشكل فى تنفيذ الحكم ، واتجهت باشكالاتها الى القضاء المدنى ، وهو قضاء الامور المستعجلة تطلب اليه الحكم بوقف تنفيذ أحكام محكمة القضاء الادارى ، ثم اتبعت تلك الاشكالات بطعن على تلك الاحكام امام المحكمة الادارية العليا ، وطلبت اليها ايضا أن تقضى بوقف تنفيذها .

وفى المقابل أقامت أحزاب المعارضة ، اشكالات امام المحكمة التى أصدرت الاحكام ، تطلب اليها فيها ، أن تقضى بالاستمرار فى تنفيذها ، بعد أن وضعت وزارة الداخلية ، امام هذا التنفيذ عقبات تمثلت فيما اقامته من أشكالات امام القضاء المدنى وهو قضاء غير مختص بالحكم بوقف تنفيذ أحكام محكمة القضاء الادارى ، التى يختص بوقفها ذات المحكمة التى اصدرتها .

الحكومة تطلب التقاط انفاسها

وقد نظرت بالفعل اشكالات المعارضة امام محكمة القضاء الادارى يوم الخميس الماضى وطلب السيد المستشار نائب رئيس هيئة قضايا الدولة الذى قام بتمثيل وزارة الداخلية ان تعطى الحكومة مهلة للرد على اشكالات المعارضة ، ووصف ذلك بعبارة التقاط الأنفاس ، وذكر أن الاحكام المستشكل فيها من شانها الاساءة الى الموقف الاقتصادى للبلاد ! ! وقد أجابته المحكمة الى طلبه ، وقامت بتاجيل نظر الاشكالات الى جلسة اليوم ..

مواجهة قانونية

واجهت المستشار أحمد موسى وكيل مجلس الشعب ، وهو من قيادات الحزب الوطنى . والجدير بالذكر أنه ممن اضيروا من الحكم التاريخى الذى أصدرته محكمة القضاء الادارى اذ يعنى تنفيذ الحكم خروجه من مجلس الشعب .

قلت له ، مع احترامنا للقضاء فهو غير مختص بنظر هذا الموضوع ! ! ذلك أن الاحكام التى تمس صحة العضوية من الامور التى يختص مجلس الشعب بالفصل فيها طبقا للمادة ٩٥ من الدستور ، كما أن الحكومة طعنت فى هذه الاحكام امام المحكمة الادارية العليا ، وطلبت وقف تنفيذها بصفة مستعجلة لحين الفصل فى موضوع الطعن ، وقدمت استشكالات فى الاحكام الصادرة امام محكمة القاهرة للامور المستعجلة ، ومجرد اقامة هذه الاستشكالات يوقف تنفيذ الحكم ، يصبح كان لم يكن الى حين الفصل فى الاستشكال ، فالنزاع اذن لم ينته .

x x x x

عرضت أراء عضو الحزب الوطنى على المستشار حسنى عبد الحميد ..

فى البداية أكد لى أنه ليس محاميا عن التحالف ، بل هو محامى الحق حيثما كان .. ولخص رده على المستشار أحمد موسى فى عدة نقاط :

● لامجال للحديث هنا عن صحة عضوية أعضاء مجلس الشعب ، أنما المطروح على الساحة قرار ادارى شابه ما يشوب القرارات الادارية عامة من عيوب ، ومن ثم أنعقدت الولاية لمحكمة القضاء الادارى لنظر الطعن فيه .

● اذا كان الاشكال فى تنفيذ الحكم من شانه وقف التنفيذ حتى يفصل فى الاشكال ، فالذى لا شك فيه أيضا ، أن الاشكال بطلب الاستمرار فى التنفيذ والحكم فيه من شانه أن يلزم كل الجهات بتنفيذ الحكم .

● من الواضح أن الحكومة عندما لجات الى القضاء المدنى ، بدلا من القضاء الادارى كانت تقصد مجرد عرقلة التنفيذ وتضييع الوقت ، عندما رفعت دعوتها أمام جهة قضائية لا تختص ولائيا بنظرها .

● واخيرا فإنه لا يصلح لوقف تنفيذ الاحكام لا الاحكام التى تصدر بوقف تنفيذها ، امام الاراء والاجتهادات الشخصية فلا تصلح سببا ولا مبررا ، ولا موجبا لوقف تنفيذ الاحكام التاريخية التى اصدرتها محكمة القضاء الادارى .

اراء جريئة

يقول المستشار محمود عبد الحميد غراب بمحكمة أستئناف القاهرة تعليقا على اصرار الحزب الوطنى على أن يضرب باحكام القضاء الادارى عرض الحائط ياسيدى هذه دولة بوليسية ، القانون هو اخر شىء يمكن أحترامه ، السيادة الآن للطوارىء والاحكام العرفية ومباحث وزارة الداخلية ، وهذا الحكم كارثة بالنسبة لحزب الحكومة لانه لا يهمه أحترام القانون بل الحفاظ على الاشخاص رغم أنهم جميعا هالكون ولذلك أسرع حزب الحكومة بعقد البرلمان بدلا من تاجيله ،

والغريب أن أحد وكلاء مجلس الشعب المعينين من الذين قرر القضاء بعدم أحقيته فى عضوية المجلس .. ولكنها وقاحة ! ! ولا شك أن الرئيس مبارك يتحمل جزءا كبيرا من المسئولية ، لانه أثبت فى هذا الموقف أنه رئيس للحزب الحاكم فقط ، بدلا من أن يكون رئيسا لكل المصريين .

ويقول الدكتور محمد عصفور من كبار خبراء القانون الادارى تعليقا على موقف حزب الحكومة ، انه موقف يتسم بالصلافة والتبجح وازدراء القانون . والامر واضح فمنذ سنتين عرضت قضية مشابهة تتعلق بتوزيع المقاعد واستبعاد الفئات ، ووضع العمال مكانهم ، وكانت خاصة بابراهيم عوارة وحامد الازهرى وعبد الحليم مندور من حزب الوفد ..

وقد ألغت المحكمة الادارية العليا الحكم الذى أصدرته محكمة القضاء الادارى فى هذا الشان وقبلت الطعن من هؤلاء فى القرار الصادر من وزير الداخلية فى حدود اختصاصه بالنسبة لاعلان النتائج ، ورأت انه لا يتصل

بالطعن الانتخابي بل ومجرد قرار أداري ،كما أن القضاء المدني حكم بعدم اختصاصه بنظر الاستشكال الذي أقامته الحكومة امامه .

وشاهد شاهد من أهلها

□ المستشار الدكتور أحمد ثابت عويضة رئيس مجلس الدولة السابق قال في جريدة الاخبار أن المادة ١٢ من قانون السلطة القضائية تمنع على القاضي العادي غير مختص بنظر الاشكالات في تنفيذ أحكام القضاء الاداري . وبالنسبة لوقف تنفيذ أحكام القضاء الاداري فهو من أختصاص المحكمة الادارية العليا فقط .

□ المستشار محمد العجاني رئيس المكتب الفني للجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع صرح بانه طبقا للقانون الخاص بمجلس الدولة ، لا يجوز وقف تنفيذ أحكام محكمة القضاء الاداري الا اذا أمرت بذلك دائرة فحص الطعون بالمحكمة الادارية العليا . ولا يملك القضاء العادي وقف تنفيذ هذه الاحكام . والقانون يجعل من احكام القضاء الاداري واجبة النفاذ فور صدورها واضاف أن تنفيذ الحكم بمسودته وبغير أعلان ، يقتضي ألتزام الحكومة والجهات الادارية بتنفيذه حتى طلب منها ذلك ولو باستخدام القوة الجبرية .

الاسلام هو الحل ! !

□ قابلت واحدا من الفائزين بمقتضى حكم مجلس الدولة ، أنه المهندس محمد حسن درة أحد قيادات حزب العمل .. قال لي : لا اتصور ابدا أن يحترم من قاموا بتزوير الانتخابات أحكام القضاء الاداري . اخلاقهم تمنعهم من ذلك ، انني مقتنع أكثر من اي وقت مضى بان الاسلام هو الحل لمشاكلنا ، لاننا نعاني من ازمة اخلاق وضمير قبل ان نعاني من الازمة الاقتصادية ، والايام لن تدوم للمزورين ، فالله أكبر منهم ، وهو قادر على فضحهم (ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) وسادخل مجلس الشعب باذن الله بارادته سبحانه وتعالى ، رغم أنف الظالمين والمزورين .

□ ويقول المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل أن التحالف سيعمل في أتجاهات ثلاثة لادخال نوابه الفائزين بحكم القضاء الى مجلس الشعب ، الاتجاه الاول السير الى النهاية في الاتجاه القانوني ، وإثارة هذا الموضوع في مجلس الشعب عندما يحين الوقت المناسب لذلك ، وتعبئة الرأي العام ليكون نصيرا للنواب الذين انصفهم القضاء بعد أن ظلمهم كمبيوتروزارة الداخلية ! !

تحذير الى حزب الحكومة

يقول المستشار حسني عبد الحميد ان أصرار الحزب الحاكم على موقفه ، والامتناع عن تنفيذ احكام محكمة القضاء الاداري جريمة يعاقب عليها القانون بنص خاص في قانون العقوبات ، وهذا النص يقضي بحبس المسئول عن عدم تنفيذ الحكم وعزله من وظيفته ، والحصانة البرلمانية لا تفيد كثيرا في هذا الصدد ، أنها لا تسقط العقوبة ، بل تؤجلها فقط .. فحذار ياقادة الحزب الوطني من المصير الذي ينتظركم ، حصانتكم لن تدوم الى الابد بل الدائم هو وجه الله ثم سيادة القانون ، واحذروا قبل ذلك من غضب الشعب ؛وسخط الله سبحانه وتعالى ، قبل هذا وذاك إن أخذه أليم شديد .

الاخوان والانتخابات
داخل المجلس

لقد دمغ القضاء الخلل فى جهاز كمبيوتر وزارة الداخلية لتغييره النتائج فى ٢٢ دائرة من ٤٨ دائرة وذلك بالحكم الذى صدر يوم الثلاثاء ٢١ / ٤ ولكن ما أيسر التحايل على وقف تنفيذ مثل هذه الاحكام بما يسمونه استشكال ورحم الله المنزلة العالية التى كان يحتلها القضاء المصرى فى العهد البائد قبل ٢٣ يوليو ولا نملك الا ان نقول انا لله وانا اليه راجعون ..

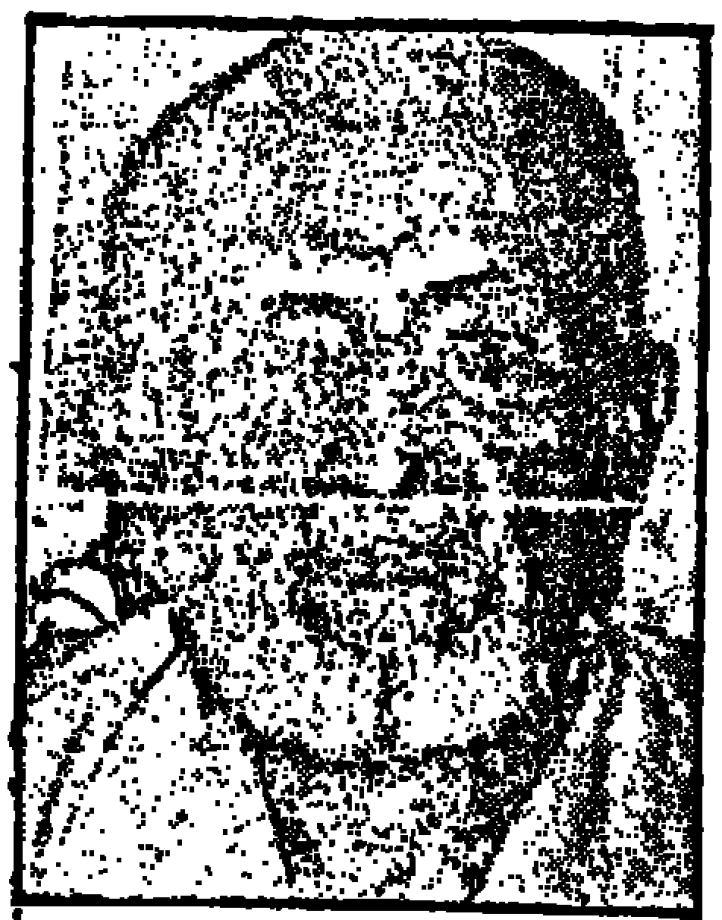
نعود فنقول لنطو هذه الصفحة وما تخللها من سلبيات لنواجه المستقبل وما يلقيه على كاهل اعضاء مجلس الشعب من مسئوليات ، وقد وجهت فى مقال سابق حديثى الى الاخوة النواب الذين فازوا فى التحالف وغيرهم ممن يطلقون عليهم اسم نواب المعارضة ، و أوجه حديثى هذه المرة الى الاخوة نواب الحزب الوطنى الديمقراطى فاقول لهم :

ايها الاخوة الفضلاء نواب الحزب الوطنى الديمقراطى .. تعالوا نتناسى فترة الدعاية الانتخابية وما صاحبها من سلبيات وتجاوزات ومعلوم من الذين تعرضوا للعنت والاذى — ومع ذلك لقد تعودنا نحن الاخوان ان نصبر على ما يصيبنا من أذى ونحتسبه عند الله ، وكان الامام الشهيد يوصينا ويقول كونوا مع الناس كالشجر يرمونه بالحجر ويرد عليهم بالثمر ..

تعالوا نبدأ صفحة جديدة كلها تفهم وتعاون صادق فى العمل لصالح هذا الوطن ، تعرفوا على اخوانكم النواب من غير الحزب الوطنى واتصلوا بهم عن قرب فلن تجدوا منهم الا كل كلمة طيبة وعاطفة نبيلة وخلق حسن وجانب لين، لأن هذا ما يوجبه عليهم اسلامهم الذى يدعو الله وهو نفس اسلامكم الذى تنسبون اليه ارجو الا تنظروا اليهم من بعد ومن خلال منظار اسود قاتم ، البسكم اياه بعض الكتاب الذين لايريدون للاسلام أن ينظم حياتنا ويحل مشاكلنا فالاسلام يدعوكم أن تتبينوا حقيقة ما تسمعون او تقرأون خشية ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ..

ايها الاخوة الفضلاء نواب الحزب الوطنى الديمقراطى .. احب أن انبه حضراتكم الى بعض المعانى : أولها الا تظنوا لكونكم نواب الحزب الحاكم وأن السيد الرئيس هو رئيس حزبكم ، انكم وحدكم المسئولون عن رسم سياسة هذا الوطن الغالى ، والحقيقة أن نواب الاحزاب الاخرى هم ايضا ابناء هذا الوطن ويشغلهم مصير ومستقبل هذا الوطن ، ولا أكون مغاليا اذا قلت ان قضايا هذا الوطن ومستقبل اجياله لايهمنا فقط بل يؤرقنا ، ويشغل من تفكيرنا حيزا كبيرا . نعلم أنكم تمثلون الاغلبية فى المجلس وهذا يعنى أنكم الذين تتحكمون فى اتخاذ القرار فى اية قضية ، فلتستشعروا الان مسئوليتكم أمام الله ثم أمام هذا الشعب الذى انتخبكم لتعبروا عن رغباته .

كما نريد ان يسود المجلس هذه الدورة



بقلم :
مصطفى مشهور

الجو الهادىء الذى يثرى الحوار والنقاش للوصول الى الاصلح فى كل أمر يطرح للنظر فيه ، ولنتجنب الصخب والاسلوب الغوغائى الذى يضيع الحق فى ثناياه ، فماذا لو أحسن النواب جميعا الظن ببعضهم البعض ، فسحوا صدورهم لسماع الآراء من الغير ، وتخلوا عن التعصب لرأى معين ورفض غيره ..

لقد سبق ان قلت لاخوانى نواب التحالف إننا لا نستسيغ لفظ المعارضة لاننا لانعارض لمجرد المعارضة ، ولكننا نؤيد ما هو حق وصواب مهما كان مصدره ونعارض ماهو باطل ولو كان صادرا من أحد نوابنا ..

ايها الاخوة الفضلاء نواب الحزب الوطنى الديمقراطى ، ان اسم الحزب الذى تمثلونه يملى عليكم أن تعطوا الصورة الصادقة المخلصة للوطنية ، والصورة السليمة الصحيحة للديموقراطية ، حتى لا يكون اسم حزبكم من أسماء الاضداد ..

إن الوطنية الحقة تقتضى من كل نائب أيا كان حزبه ، أن يتفاعل مع قضايا هذا الوطن وأن يتعاون مع اخوانه النواب فى التعرف على الطريق الصحيح والحل السليم لهذه القضايا ثم الدعوة لتضافر الجهود لتنفيذ هذا الحل . ان الاسلام الذى هو دين الدولة ودين الاغلبية يدعونا جميعا الى حب الوطن والسهر على تحقيق العدل والامن والتكافل بين أبنائه والحرص على الوحدة بين أبناء الوطن وحمايته من كل اسباب الفرقة التى يحاول أعداء الوطن اثارتها .

ان الوطنية الحقة تحتم عليكم أن تكونوا موصلا جيدا لنبض الشعب ورفع مطالبه الى المجلس والى المسئولين والا تكونوا كالطبقة العازلة بين جماهير الشعب ومؤسساته التشريعية وحكامه . انى أطالب كل نائب ايا كان انتماؤه الحزبى ان يتصل على الدوام بابناء دائرته وأن يستطلع رأيهم فى قضايا الوطن الرئيسية التى تطرح على المجلس ، وان يشارك فى ابداء الرأى والا يبقى صامتا هكذا طوال مدة نيابته لا نريد « أباء الهول » ولا نريد لاى نائب ان تذوب شخصيته داخل حزبه يوافق على كل ما يطلبه منه حزبه ولو كان فى اغضاب لله او جور على حقوق الشعب وانتقاص من حريته ..

أطالب كل نائب أن يقوم فى دائرته بشبه استفتاء محلى بين أبناء الدائرة حول القضايا الهامة مثل تطبيق الشريعة الاسلامية ، والغاء قانون الطوارىء وغيره من القوانين المقيدة للحريات ، ثم ينقل نتيجة هذا الاستفتاء بكل الصدق الى المجلس ويقف بجانب هذه النتيجة اننا لانرضى لنائب يمثل الالاف او الملايين ان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٨٧

يكون كل دوره التصفيق ورفع يده بالتصويت الذى يطلبه منه حزبه ..

كما أن الديمقراطية الحقة هى ان تتحقق الحرية لافراد الشعب وأن ترفع كل القيود التى تنال من تلك الحرية . إن الدعوة الى الاستقرار والانتاج لايمكن ان تتحقق فى ظل تلك القيود وفى ظل قانون الطوارىء الذى يتعرض المواطن به الى الاعتقال فى أى وقت دون محاكمة بل حتى لو افرجت عنه النيابه كيف تنطلق المواهب فى الانتاج والابداع فى ظل هذا الشعور بعدم الامن ..

الديمقراطية تستوجب أن يسمح لفئات الشعب وتجمعاته وهيئاته أن يكون لها وجود قانونى لتمارس من خلاله نشاطها فى وضوح ..

الوطنية والديمقراطية توجبان الالتزام بمادتى الدستور بان الدين الرسمى للدولة هو الاسلام وان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع .

نحن لسنا ممن يرون التطبيق الفورى لكل قوانين الشريعة دفعة بما فيها الحدود . ولكن نريد الاتفاق على تطبيق الشريعة بتكاملها فى كل مرافق الدولة ضمن خطة يتفق فيها على الاولويات والتوقيت المناسب لها . أما أن يغلق باب المناقشة بمثل الصورة التى حدثت فى المجلس السابق ويوقع نواب من الحزب الوطنى على اقتراح قفل باب المناقشة ويصوت نواب الحزب بالموافقة فهذا امر غريب وشاذ ويصم الحزب والحكومة بتهمة الاصرار على عدم تطبيق الشريعة وفى ذلك جلب لسخط الله ولن يصلح الله لنا عملا بعد ذلك . أما اذا شرح الله الصدور وتمت الموافقة على اقرار تطبيق الشريعة ، فنستطيع ان نؤكد ان الله سيتداركنا برحمته ويعمنا بفضله . وينقذنا من هذه التبعية للغير بسبب حاجتنا الماسة للمواد التموينية وخاصة رغيف الخبز . فالله تعالى يقول « ولو أن أهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » وحينما نضع خطة اقتصادية للتخلص من الربا سنعفى أنفسنا من حرب الله ورسوله لنا التى نص عليها القرآن لمن يتعاملون بالربا .

ايها الاخوة الفضلاء نواب الحزب الوطنى الديمقراطى معنى أخيس أنبه حضراتكم اليه . وأنتم نواب الاغلبية التى بيدها القرار . ليعلم كل نائب منكم انه حينما يعطى صوته بالموافقة على قانون فيه جور أو ظلم او يعطى صوته بعدم الموافقة على رفع قانون فيه جور أو ظلم . فانه سيشارك فى حمل الاوزار التى يرتبها أى جور او ظلم يقع على أى مواطن من جراء هذه القوانين ما بقيت تلك القوانين حتى ولو انتهت عضوية النائب بل حتى ولو لقى الله فسيظل يحمل وزر موافقته على تلك القوانين . فانتبهوا واعلموا انكم مسئولون امام الله ولن يغنى عنكم احد من الله شيئا . الا هل بلغت اللهم فاشهد ...

المصدر : الأعتصام

التاريخ : أبريل ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا اقتحم الإخوان المسلمون الانتخابات ولماذا يواصلون التجربة مرة أخرى؟!

نواب الشعب من الإخوان المسلمين في المجلس الغائب يتحدثون إلى "الاعتصام" عن تجربتهم داخل المجلس

المصدر : الاعتصام

التاريخ : أبريل ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من مبادئ الإخوان

جماعة الإخوان ليست جمعية خيرية، ولا حزبًا سياسيًا ولا هيئة محدودة المقاصد.. ولكنها روح جديد يسري في قلب هذه الأمة فيحييه بالقرآن.. ونور جديد يشرق فيبدد ظلام المادة بمعرفة الله عز وجل دون سواه..

والله أكبر ولله الحمد

القوة التنفيذية جزء من تعاليم الإسلام العظيم.. وهى تدخل فى نطاقه.. وتندرج تحت أحكامه.. والحرية السياسية والعزة الإسلامية ركن من أركانه وفريضة من فرائضه.. ومازالت حريتنا بحاجة إلى استكمال وبهذا لم نخرج عن الدعوة إلى الإسلام والله أكبر ولله الحمد



« أن الزمان سيتمخض عن كثير من الحوادث الجسام .. وأن الفرص ستسنح للأعمال العظيمة .. وأن العالم ينتظر دعوتكم .. دعوة الهداية والفوز والسلام ليتخلص مما هو فيه من آلام .. وأن الدور عليكم فى قيادة الأمم وسيادة الشعوب .. «وتلك الأيام نداولها بين الناس».. «وترجون من الله مالايرجون».. فاستعدوا، واعملوا اليوم.. فقد تعجزون عن العمل غداً .. لقد خاطبت المتحمسين منكم أن يتريثوا وينتظروا، دورة الزمان .. وإنى لأخاطب المتقاعدين أن ينهضوا ويعملوا .. فليس مع الجهاد راحة .. « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، وأن الله لمع المحسنين» والى الإمام دائماً ، والله أكبر ولله الحمد . .

حسن البنا

دخل « الإخوان المسلمون » انتخابات مجلس الشعب السابق على قوائم حزب الوفد بخمسة عشر مرشحاً فقط .. نجح منهم تسعة ، وكانت هذه هى المرة الأولى فى تاريخ الجماعة أن يدخل بعض أفرادها فى مجلس الشعب .. واليوم يخوض « الإخوان المسلمون » معركة الانتخابات على قوائم حزب العمل بعدد أكبر من المرشحين .

ولكن ما غاية « الإخوان المسلمون » من دخول المجلس التشريعى ، والمشاركة فى الحياة النيابية ؟ ولماذا دخلوا الانتخابات السابقة ؟ وماذا استفادوا منها ؟ ثم لماذا يدخلون الانتخابات هذه المرة على قوائم حزب العمل ؟

كل هذه أسئلة نحاول بمشيئة الله .. الإجابة عنها فى هذا التحقيق

نواب الإخوان يقولون

● لقد حاولنا جاهدين فى مجلس الشعب التصدى للمشكلات التى عانينا ويعانى منها من وكلونا عنهم .. ولا سبيل غير تكرار التجربة .

حسنى عبد الباق

● نواب الإخوان فى المجلس النيابى تقدموا بأكثر من مائتى سؤال واستجواب وطلب إحاطة حول كثير من المشاكل فى كل الميادين وصاحب الدعوة الذى جند نفسه لها يجب أن يملأ الفراغ فى كل مكان ليقوم بدوره فى تبليغ دعوته مهما كلفه ذلك من أمر

محمد المراغى

● لا بد من بذل قصارى الجهد لإيقاظ مشاعر الإيمان والانتماء للدين حتى يصل إلى المجلس من يقيم الشورى .. والعقلية التى مارست الأسلوب الشمولى فى الحكم لا يمكن أن تسمح من الديمقراطية إلا بالقدر الذى يمسخها .

حسن جودة

● نواب الإخوان داخل البرلمان يعطون الصورة الحقيقية لنوعية الفرد المسلم الذى ينتمى لهذه الجماعة

محمد الشيتانى

● مهمتنا الأولى داخل البرلمان هى المناداة بتطبيق الشريعة الإسلامية ونحن لا ننتظر النتائج فهى على الله وليست علينا .

حسن الجمال

المصدر : الأعتصام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أبريل ١٩٨٧

• • دخول الإخوان المسلمين الانتخابات فريضة إسلامية وسياسية واجتماعية لأن الرأى الشخصى فى مجلس الشعب يصول ويجول ولو على حساب الإسلام .

صلاح أبو إسماعيل

• •نحن لم ننضم إلى حزب الوفد حتى نتركه .. فلنا مبادؤنا وتوجهاتنا"

مأمون الهضيبى

• • صيحة واحدة فى مجلس الشعب من فرد يؤمن برسالته السامية كفيلة بفرار عشرات اللصوص ، وتوفير عشرات الملايين من الجنيهات .

سيف الإسلام حسن البنا

• • دخلنا مجلس الشعب ليرتفع صوت الدعوة من داخل الهيئة التشريعية ولنجعل تطبيق شرع الله يأخذ مجراه الطبيعى إلى التنفيذ الفعلى .

عمر التلمسانى

• • الإسلام العظيم لا يكتفى من المسلم الداعية بالوعظ والإرشاد فقط .. ولكنه يحدو به دائماً إلى الكفاح والجهاد .

حسن البنا



تحقيق يقدمه: صلاح عبد المقصود

[غاية الإخوان]

فى البداية نوضح الغاية التى يسعى إليها الإخوان المسلمون فى كلام مؤسس الجماعة الإمام الشهيد حسن البنا ..

يقول رحمه الله :

« وأما غاية الإخوان الأساسية فهو إصلاح شامل تتعاون عليه قوى الأمة جميعاً ، وتتجه نحوه الأمة جميعاً ، ويتناول كل الأوضاع القائمة بالتغير والتبديل ..

« يا قومنا .. إننا نناديكم والقرآن فى يميننا ، والسنة فى شمالنا ، وعمل السلف الصالح من أبناء هذه الأمة قدوتنا ، وندعوكم إلى الإسلام ، وأحكام الإسلام ، وهدى الإسلام .. فإن كان هذا من السياسة عندكم فهذه سياستنا ، وإن كان من يدعوكم إلى هذه المبادىء سياسياً فنحن أعرق الناس والحمد لله فى السياسة .

لماذا اقتحم الإخوان المسلمون الانتخابات ؟!

يعلو مردداً دعوة الرسول ﷺ .. ومن الحق الذى لا غلو فيه أن تشعروا أنكم تحملون هذا العبء بعد أن تخلى عنه الناس .

« إذا قيل لكم : إلام تدعون ؟ فقولوا : ندعو إلى الإسلام الذى جاء به محمد ﷺ ، والحكومة جزء منه ، والحرية فريضة من فرائضه .. فإن قيل لكم هذه سياسة ! فقولوا : هذا هو الإسلام .. ونحن لا نعرف هذه الأقسام .. وإن قيل لكم : أنتم دعاة ثورة ، فقولوا : نحن دعاة حق وسلام نعتقده ونعتز به .. فإن ثرتم علينا ، ووقفتم فى طريق دعوتنا فقد أذن الله أن ندفع عن أنفسنا وكنتم الثائرين الظالمين .. وإن قيل لكم إنكم تستعينون بالأشخاص والهيئات فقولوا : آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنتم به مشركين .. فإن لجوا فى عدوانهم فقولوا : « سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين » .

« وأما « سياسيون » بمعنى أننا نهتم بشؤون أمتنا ، ونعتقد أن القوة التنفيذية جزء من تعاليم الإسلام تدخل فى نطاقه ، وتندرج تحت أحكامه ، وأن الحرية السياسية والعزة الإسلامية ركن من أركانه ، وفريضة من فرائضه ، وأننا نعمل جاهدين لاستكمال الحرية ، ولإصلاح الأداة التنفيذية فنحن كذلك .. ونعتقد أننا لم نأت فيه بشىء جديد .. فهذا هو المعروف عند كل مسلم درس الإسلام دراسة صحيحة .. ونحن لا نعلم دعوتنا ، ولا نتصور معنى لوجودنا إلا بتحقيق هذه الأهداف ، ولم نخرج بذلك قيد شعرة عن الدعوة إلى الإسلام .

« والإسلام لا يكتفى من المسلم بالوعظ والإرشاد .. ولكنه يحدوبه دائماً إلى الكفاح والجهاد « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، وإن الله لمع المحسنين » .

ولقد حدد الإمام الشهيد حسن البنا تعريفه لدعوة الإخوان المسلمين فى قوله :

« أيها الإخوان .. أنتم لستم جمعية خيرية ، ولا حزباً سياسياً ، ولا هيئة موضوعة لأغراض محدودة المقاصد .. ولكنكم روح جديد يسرى فى قلب هذه الأمة فيحييه بالقرآن ، ونور جديد يشرق فيبدد ظلام المادة بمعرفة الله ، وصوت داو

[لماذا دخل الإخوان البرلمان ؟]

أما السؤال الثانى : لماذا دخل الإخوان مجلس الشعب فيجيب عليه الأستاذ عمر التلمسانى — المرشد العام الثالث للجماعة — رحمه الله فى اثنتى عشرة نقطة نوجزها فيما يلى :

- ● ليرتفع صوت الدعوة من داخل الهيئة التشريعية .. فلم تكن العضوية مقصودة لذاتها .
- ● لنحاول إلغاء كل القوانين الاستثنائية ، ومعوّقات الحرية .
- ● لنجعل تطبيق شرع الله يأخذ مجراه الطبيعى إلى التنفيذ الفعلى .
- ● لضمان أمن المواطنين ، وتأمين حرية الكلمة والدعوة ، ووضع حد للتجاوزات فى ذلك .
- ● لنقيم فى الهيئة التشريعية معارضة لم يكن لها بها عهد من قبل .. أى نقول للحكومة أياً كان حزبها : أحسنت إن أحسنتْ ، وأسأت إن أساءتْ .. فلم تكن مضايقة الحكومات هدفاً .
- ● لنكون حائلاً دون الانحراف ، على وجه له فاعليته .

• • لتصلح كل أجهزة الإعلام عن طريق السلطة التشريعية إصلاحاً له أثره الفعال فى التقويم والإصلاح .

• • ليعلم الناس جميعاً أننا أحرص على نشر الدعوة عن طريق القنوات الشرعية .

• • لنحول دون استغلال النفوذ ، وقضاء مصالح الضعفاء بمقابل أو رشوة .. فالأمر تكليف وليس تشريفاً .

• • ليقوم نواب الشعب بمهمتهم الحقيقية التى من أجلها أقيمت مجالس النواب .. فيحاسبوا المسئولين ، ولا يجرون وراءهم بالمطالب الشخصية التى تجعل الوزراء يستهينون بالنواب .. فالعضوية : إعادة الحق لأصحابه .

• • تثبت أن النائب الذى ينتخبه الشعب رغم كل المحاولات الظاهرة والخفية هو النائب الذى يستحق هذا اللقب عن جدارة ، وهو النائب الذى يعمل له الوزراء ألف حساب وحساب .. فالعضوية للرجولة والأمانة والوفاء .

• • نريد أن يأخذ مجلس الشعب دوره الحقيقى فى الإشراف الفعلى على كل مقدرات الدولة .

[ماذا فعل نواب الإخوان ؟]

أما ماذا فعل نواب الإخوان داخل مجلس الشعب ، وماذا استفادت الدعوة الإسلامية من دخول ممثلين لها ، وما هو تقييم التجربة السابقة ؟ فكل هذه تساؤلات يجيب عنها نواب الإخوان أنفسهم .. وقد عرضناها على سبعة من نواب الإخوان . ومجلس الشعب .. وهم الحاج حسنى عبد الباقى ، والأستاذ محمد المراغى ، والأستاذ حسن جودة ، والأستاذ محمد محمد الشتيانى، والحاج حسن الجمل ، والشيخ صلاح أبو إسماعيل ، والأستاذ محمد محفوظ حلمى .. وكانت هذه إجاباتهم ..

[ليتهم فعلوا]

• • فى البداية يقول الحاج حسنى عبد الباقى أحد أقطاب الإخوان وعضو مجلس الشعب :

لماذا اقتحم الإخوان المسلمون الانتخابات ؟!

« إن تجربة دخول الإخوان البرلمان كان لا بد منها .. لأنها السبيل لإيجاد ما يسمونه بالشرعية ، والوجود على الساحة الشعبية .. حيث إن القوانين الآن لا تسمح بمزاولة العمل السياسى إلا من خلال الأحزاب .. لذا رأى الإخوان أن تكون لهم الشرعية لينشروا الوعى بين الشعب المصرى .. ولو قومنا التجربة السابقة لوجدنا أنها لم تحقق الهدف الذى دخلنا من أجله البرلمان .. وهو إبعاد القوانين الوضعية ، وإحلال قوانين الشريعة الإسلامية .. ولكن هذا لا يعنى عدم تكرار التجربة .. إذ لا سبيل غيرها لتغير الأوضاع ، وتصحيح الأخطاء » .

ويقول أيضاً :

« لقد حاولنا جاهدين فى هذه الفترة التصدى للمشاكل التى يعانى منها الشعب بالأسئلة ، وطلبات الإحاطة ، ومشاريع القوانين ، وحاولنا عرض قوانين الشريعة الإسلامية التى قننت قبل ذلك .. ولكن رأى

المجلس تسانده الأغلبية البدء فى تنقية القوانين الوضعية بدلاً من الموافقة على قوانين الشريعة الإسلامية التى بذل فى سبيل تنقيتها الكثير من الوقت والجهد .. وليتهم فعلوا !!! » .

[خطوة موفقة]

ويرى الأستاذ محمد المراغى أن دخول الإخوان مجلس الشعب كان خطوة موفقة .. لأن الإخوان أصحاب دعوة .. وصاحب الدعوة يجب أن يكون له وجود فى كل مكان ليقوم بدوره فى تبليغ دعوته .. لقد أصبح الكثير الآن يفخر بأنه ينتمى لجماعة الإخوان المسلمين .. حتى إن كثيراً من المسئولين فى الحزب الحاكم يفخرون بأنهم تربوا فى أحضان جماعة الإخوان المسلمين .. وهذا نتيجة جهد أعضاء الجماعة بالمجلس فى شرح قضية الجماعة بين أعضاء الحزب الوطنى والمسئولين .. وأصبح يُنادى لأول مرة من تحت قبة البرلمان بإعادة جماعة الإخوان المسلمين .. كذلك فإن نواب الإخوان قد اكتسبوا خبرة فى العمل البرلمانى ، وأصبحت هناك كوادر تستطيع أن تقوم بدورها فى مجلس الشعب .

وعن أعمال نواب الإخوان داخل المجلس يقول الأستاذ المراغى :

لقد تقدم الإخوان بأكثر من ٢٠٠ سؤال وطلب إحاطة واستجواب بخصوص المشاكل التى تهم الجماهير بمختلف انتماءاتها .. ولكن لعدم وجود جريدة يومية أو حتى أسبوعية خاصة بالتيار الإسلامى لم يظهر نشاط الإخوان الفعلى لكل الناس .. وكل ما كتب عن هذا النشاط قليل .. قليل .. حيث أن هناك تعتيماً إعلامياً مفروضاً علينا !!

وفى رأى الأستاذ المراغى أنه لو أتيحت الفرصة للتيار الإسلامى فى الانتخابات القادمة ، وأجريت هذه الانتخابات بحرية ونزاهة لفاز بالأغلبية الساحقة ، وأن السبب الرئيسى فى عدم إجراء الانتخابات بالنظام الفردى هو خوف الحكومات المتعاقبة من التيار الإسلامى أن يكتسح كل الاتجاهات الأخرى فى الانتخابات .

[ديمقراطية مصطنعة]

ويقول الأستاذ حسن جودة :

« إن تجربة دخول البرلمان كانت لازمة لنعرف كيف تمارس هذه الديمقراطية المصطنعة ، وكيف تمرّر مشروعات القوانين ، وكيف تحصر المناقشات فى شخصيات معينة ، وكيف يضيق على الإسلاميين داخل القاعة ، وكيف يحجر على الرأى والفكر فى وقت يدعون فيه الحرية .. لقد أفادنا دخولنا البرلمان فى معرفة أسباب مشاكلنا .. وهى أن العقلية التى مارست الأسلوب الشمولى فى الحكم لا يمكن أن تسمح من الديمقراطية إلا بالقدر الذى يمسخها .. ومن المعروف أن أنصاف الحلول لا تجدى .

وعن أعمال الأستاذ حسن جودة داخل البرلمان فإنه يقول :

لقد قمت بتقديم العديد من الأسئلة للسادة الوزراء عن قضايا محلية مثل تصدع مصنع نسيج بنى سويف وغيرها ، وقضايا عامة كالإعلام ، وما أعددناه من برامج لتهيئة الشعب ليقبل شريعة الله تعالى ، وكذلك التربية والتعليم ، والتعليم العالى ، والأوقاف ، و ... و ...

ويختم كلامه بقوله :

لا بد للحركة الإسلامية أن تستيقن ألا سبيل للإصلاح إلا بالتجرد الكامل للدعوة ، وبذل قصارى الجهد لوقف مشاعر الإيمان ، والانتماء للدين حتى يصل لهذا المجلس من يقيم الشورى المنبثقة عن وعى إسلامى صحيح .

[الصورة الحقيقية]

وفى رأى الأستاذ محمد محمد الشيتانى أن تجربة دخول الإخوان فى البرلمان تجربة ناجحة ، وأنها ستكرر بعدد أكبر بمشيئة الله تعالى فى الانتخابات القادمة .. لأنها أثبتت وجود الإخوان على الساحة ، وتعلّم الإخوان منها الكثير .. لأن دخولهم البرلمان أطلعهم على أشياء كثيرة ، وأعطاهم خبرة طويلة فى الحياة السياسية .. ثم إنهم داخل البرلمان يعطون — بفضل الله تعالى — الصورة الحقيقية لنوعية الفرد المسلم الذى ينتمى لهذه الجماعة .. هذه الصورة التى طالما شوّهت من قبل .

ويضيف الأستاذ الشيتانى بقوله :

لقد اطمأن الإسلاميون فى الداخل والخارج — بعد دخول الإخوان البرلمان — على أن للإسلام جماعة وجنوداً يعملون لهذه الجماعة .. إن نواب الإخوان داخل البرلمان طريقهم صعب ، وهم يحتسبون ما يلاقونه فى هذا الطريق لوجه الله عز وجل .

[دور كبير داخل المجلس]

ويرى الأستاذ حسن الجمل أن للإخوان دوراً كبيراً داخل مجلس الشعب .. وهم يحاولون إثبات وجودهم داخل المجلس التشريعى ، وعرضوا الكثير من القضايا التى يعانى منها شعبنا المصرى رغم ضغوط رئيس المجلس المتكررة ، وتضييقه عليهم .

وأضاف :

إن مهمتنا الأولى داخل البرلمان هى المناداة بتطبيق الشريعة الإسلامية .. ونحن لا ننتظر النتيجة .. فهى على الله وليست علينا .. إن عليك إلا البلاغ ..

على المرء أن يسعى إلى الخير جهده
وليس عليه أن تتم المطالب

ويقول أيضاً :

لقد قام نواب الإخوان بمجهودات كبيرة داخل البرلمان .. لكن كثيراً من الناس لم يعرفها .. لأنه ليس لدينا صحف أو مجلات منتظمة ، ولا إذاعة تعبّر عنا ، فجريدة الإخوان اليومية حوربت حتى أغلقت أبوابها ، وكذلك مجلة الإخوان الأسبوعية وما زالت مجلة الدعوة محجوبة عن الصدور إلى الآن .. أما الصحافة الإسلامية التى تناصر حركة الإخوان فهى تعانى من التضييق المالى .. فلا دعم ولا إعلانات ، ولا تشجيع .. والتلفزيون موجّه ، ولا يعبر عن الاتجاه الإسلامى بالذات .. وإنما يظهر الحزب الحاكم يعبر عن وجهة نظره ، وكذلك الصحف المسماة بالقومية لا تكتب عنا .. ولا تتناول قضايانا .. وصحف المعارضة تأخذ البعض وتترك البعض .. لذا نجد أن هناك تعتيماً إعلامياً علينا وعلى دورنا فى المجلس .

[فريضة إسلامية]

ويقول الشيخ صلاح أبو إسماعيل : إن مبدأ دخول الإخوان المسلمين الانتخابات رغبة فى عضوية السلطة التشريعية ، وتمثيل

الشعب المصرى المسلم .. دفاعاً عن أمله فى إعلاء كلمة الله ، وتطبيق شريعته .. فريضة إسلامية وسياسية واجتماعية بكل مقاييس الواجب المحتم .. ذلك بالنسبة لما يجب وجوده من الصوت الإسلامى تحت قبة البرلمان ، وفى إطار السلطة التشريعية .. وهو أيضاً فريضة من حيث وضع أفراد الدعاة المسلمين .. إذ يتمتعون بالحصانة البرلمانية التى تمكنهم من واجب التشريع والرقابة والنشاط فى خدمة الدعوة .. دون أن يتعرضوا لمحاسبات ومضايقات ومكدرات !! ويضيف :

لقد بذل نواب الإخوان قصارى جهدهم ، وغاية طاقتهم حينا طالبوا بفتح باب المناقشة فى قضية الشريعة الإسلامية ، وحينا قدموا على وجه الاستعجال مشروعات القوانين الإسلامية التى وأدها رفعت المحجوب .. وقد أدى نواب الإخوان واجبهم فى اللجان المتعددة التى اشتركوا فيها . ولكن الرأى الشخصى فى مجلس الشعب يصول ويجول ولو على حساب الإسلام !! والالتزام الحزبى يغلب الالتزام الشرعى !! وليت الالتزام الحزبى يكون ارتباطاً بمناهج الأحزاب وبرامجها .. فكل المناهج والبرامج أشادت بالإسلام

[أداء الرسـالة]

ويرى الأستاذ محمد محفوظ حلمى أن دخول نواب الإخوان لمجلس الشعب ليس إلا أداء للرسالة التى فرضت علينا ، وأن دخول النائب يمثل دائرته داخل البرلمان هو محنة لا منحة .. لأنه سيحاسب على كل نفس يقضيه داخل هذا المجلس ، وعن كل كلمة قالها ، وهل كانت لله عز وجل أم لغير الله .

وعن أعمال نواب الإخوان داخل المجلس فإنه يقول : إننى هنا لا أتحدث عن نفسى وعن إخوانى .. ولكن ما فعله النواب مسجل فى مضابط المجلس ولم تُخرج منه صحفنا المسماه بالقومية أو التليفزيون شيئاً كى يعرف الشعب ماذا قال نوابه !

[ماذا عليهم]

وعن أعمال نواب الإخوان داخل البرلمان يقول الأستاذ سيف الإسلام حسن البنا نجل الإمام الشهيد : إن نواب الإخوان المسلمين داخل مجلس الشعب قد أدوا ما عليهم.. بالرغم من أن الفرصة لم تتح لهم كما أتيحت لغيرهم .. فقد كانت طريقة إدارة المناقشات داخل المجلس تتسم بالدكتاتورية البحتة .. ولكن على المسلم أن يقول كلمته ويقيم الحجة .. ولقد تميز النواب بالجدية ، وإبلاغ دعوة الحق دون رغبة فى الإثارة أو الجدل الذى لا جدوى من ورائه ، وابتعدوا عن المظهرية ، ولم تظهر الكثير من أعمالهم للناس بسبب التعتيم الإعلامى الذى فرض عليهم .. ولكن ماذا عليهم وقد وقفت الأغلبية فى الحزب الحاكم ضدهم ؟!

[التحالف مع العمل]

ثم نأتى إلى السؤال الأخير .. وهو لماذا اختار الإخوان التحالف مع حزب العمل وحزب الأحرار لخوض الانتخابات هذه المرة ؟

ويجيب على هذا السؤال المستشار مأمون الهضيبى أحد قادة الإخوان المسلمين بقوله :

إن الأمر يرجع إلى أن الإخوان ليس لهم قناة معترف بها قانوناً ويستطيعون من خلالها

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ أبريل ١٩٨٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التقدم للترشيح لمجلس الشعب فى قائمة تخصهم .. ولذلك اتفقوا مع الوفد فى انتخابات عام ١٩٨٤ على دخول الانتخابات على قوائمه .

أما هذه المرة فقد وجد الإخوان أن أنسب الفرص المتاحة لهم هى الدخول على قوائم حزب العمل .. وقد اتفق الإخوان مع حزب العمل على ضرورة تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ، وإطلاق الحريات العامة ، وإلغاء حالة الطوارىء ، وأن يكون انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه انتخاباً مباشراً وشعبياً ، وأن تكون سلطات مجلس الشعب ذات فعالية حقيقية .. خاصة فيما يتعلق بالاعتمادات المالية والميزانية ، والمطالبة بإلغاء كل القوانين التى تقيد الأحزاب والجماعات ، أو التى تعرقل إصدار الصحف والمجلات ، أو تقيد الحريات الشخصية العامة .

بسم الله الرحمن الرحيم



الإسلام هو الحل

الإخوان المسلمون يخوضون الانتخابات

■ فى ظل ظروف اقتصادية وسياسية بالغة الصعوبة تمر بها بلادنا الحبيبة تأتى انتخابات مجلس الشعب لتجدد الفرصة لكى تخطو ــ من جديد ــ خطوات نحو الإصلاح المنشود والذى لن يتم إلا بالعودة للإسلام منهاجاً ونظاماً للمجتمع .

﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾

إن « الإخوان المسلمون » وهم يخوضون الانتخابات القادمة ليكونوا نواباً عن شعب مصر العظيم فى تحقيق رغبته الجارفة بتطبيق الشريعة الإسلامية لرفع المعاناة عن كاهل المواطن المصرى المطحون ... ليؤدوا واجباً ألقى على عواتقهم منذ ستين عاماً حينما رفع لواء هذه الدعوة الإمام الشهيد حسن البنا متميزة عن كل الدعوات منزهة عن كل الأغراض ... شعارها : الله غايتنا .. والرسول زعيمنا .. والقرآن دستورنا .. والجهاد سبيلنا .. والموت فى سبيل الله أسمى أمانينا .

■ ولقد كان اجماع الشعب المصرى بمختلف فئاته وقطاعاته على تأكيد الثقة لمرشحى « الإخوان المسلمون » فى جميع الانتخابات السابقة وتوليتهم المسئولية فى النقابات المهنية (الأطباء ــ المهندسين ــ المحامين ــ الصيادلة ــ الصحفيين) ، وفى الاتحادات الطلابية وفى الأندية والجمعيات ... دليلاً قاطعاً برغبة هذا الشعب المخلص فى عودة مصر إلى الإسلام ، وفى نصرة أهل الحق .

ولقد شهدت مصر كلها نواب « الإخوان المسلمون » فى مجلس الشعب يطالبون بتطبيق الشريعة الإسلامية ويدافعون عن حريات الشعب بمختلف اتجاهاته ويسعون لتنفيذ المنهج الإسلامى لحل أزماتنا الاقتصادية والاجتماعية الطاحنة .

وما عرفت مصر فى ممثلى « الإخوان المسلمون » إلا الصدق والتجرد والتضحية والثبات ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إن أجرى إلا على الله ﴾ .

فبعون الله وتوفيقه يخوض مرشحو « الإخوان المسلمون » انتخابات مجلس الشعب القادمة على قائمة حزب العمل ... واثقين فى نصر الله مؤيدين بحب الشعب .. والله أكبر ولله الحمد .

« الإخوان المسلمون »

قائمة حزب العمل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الإعتصام

التاريخ : ١ أبريل ١٩٨٧

الله أكبر ولله الحمد

مخطط ..

لضرب الاتجاهات

تجري على مدى القرن الأخير!



بقلم
جابر رزق

الذين يراقبون الشارع السياسى المصرى هذه الأيام يستطيعون أن يتبينوا جيداً الاتجاه الحقيقى لرأى جماهير الشعب المصرى .. وعندما أقول الشارع السياسى المصرى إنما أعنى به الرأى العام فى كل مدن مصر .. وكل قراها وكل نجوعها .. وكل كفورها ..

فكم هو عظيم هذا الشعب المصرى .. وكم هو أصيل ؟!! فرغم كل الكيدوالمؤامرات .. ورغم كل المخططات المعادية له والتى استهدفته واستهدفت بشكل خاص محاولة تفريغه من « إسلامه » وطمس هويته « الإسلامية »ومحاولة إفقاده ذاتيته المتميزة .. ورغم كل الجهود التى بذلت لتخريبه على مدى أكثر من قرن من الزمان .. منذ الغزو الفرنسى الصليبى الذى استطاع جهاد الشعب المصرى أن يرغم الغزاة على الرحيل.. ثم خلفهم جنود الاحتلال البريطانى الذى جثم على صدر الشعب المصرى أكثر من سبعين عاماً خربوا فيها التعليم وفرغوه من مضمونه الإسلامى ، واصطنعوا لهم عدداً من المفكرين والكتاب والصحفيين المعادين للإسلام ، وأطلقوهم - بعد أن مكنوهم - سهاماً مسمومة للنيل من الإسلام ونظمه ، ومناهجه وشرائعه ، وقيمه ومفاهيمه وتصوراته .. ورغم تسلط الحكم العسكرى بالقهر على رقاب الشعب المصرى لأكثر من ربع قرن من الزمان أذاقوه خلاله الويلات ، وسحقوا كرامته وأهدروا إنسانيته وأذلوه واستباحوه ، وفرضوا عليه بالحديد والنار الفكر الماركسى الإلحادى تحت مسمى « الاشتراكية العلمية » ليقيموا - فى زعمهم - مجتمع الكفاية والعدل !! ولفقوا له ما يسمى « بالميثاق » الذى أرادوا أن يجعلوه بديلاً عن « القرآن » وظنوا - وخاب ظنهم - أنهم يستطيعون أن يحققوا ما فشل فيه قدوتهم ومثلهم الأعلى العميل الخائن « مصطفى كمال أتاتورك » فيقتلعون شجرة الإسلام فى مصر من جذورها .. بضرب الحركة الإسلامية الأم ضربات متوالية .. رغم كل هذا الكيد .. والمكر والخداع .. والكذب فقد استطاع هذا الشعب العظيم أن يحتفظ فى أعماقه بعقيدته الإسلامية الصحيحة ، وإيمانه العميق ، وأن يحافظ على هويته الأصلية وذاتيته المتميزة .

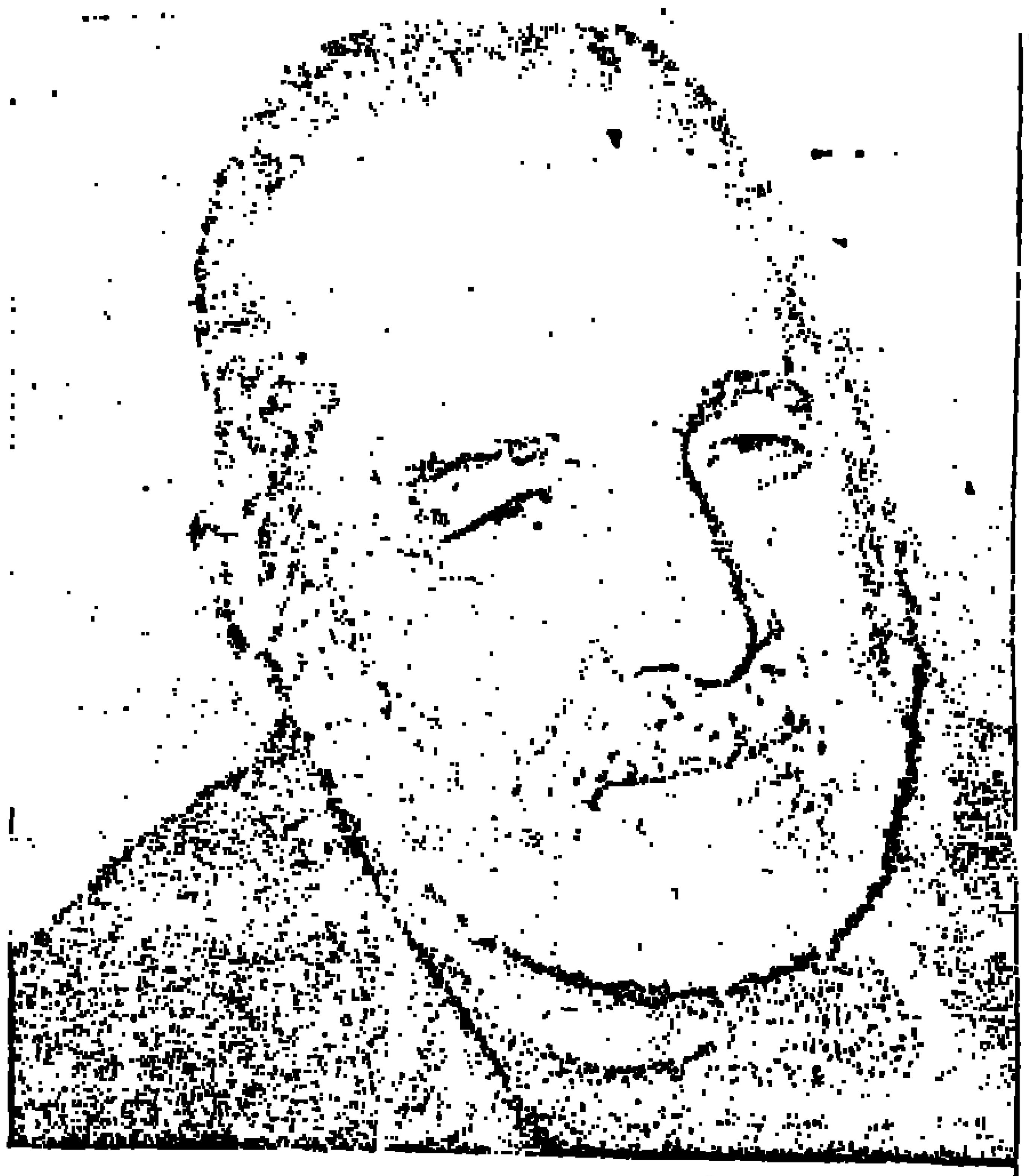
● لقد نادى الإمام الشهيد حسن البنا منذ عام ١٩٢٨ بأن الإسلام دين ودولة .. والإسلام عبادة وقيادة .. والإسلام ثقافة وقانون حكم وقضاء بعدما نادى الاستعمار وصنائعه من الحكام والكتاب والمفكرين والصحفيين بفصل الدين عن الدولة وأنه لا دين فى السياسة ولا سياسة فى الدين فافتروا على الله وحرفوا الكلم عن مواضعه .

المصدر : الاعتصام

التاريخ : أبريل ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● لأول مرة على مدى هذه الحقبة الطويلة يخوض الانتخابات النيابية هذا العدد من رموز الحركة الإسلامية المعاصرة يتصدرهم مرشحو « الإخوان المسلمين » الذين جاهدوا ستين عاماً فى سبيل إقامة حكم إسلامى فى البلاد وتعتبر هذه الصورة التى تجرى عليها الانتخابات ثمرة من ثمرات جهاد الإخوان على مدى نصف القرن الأخير



مأمون حسن الهضيبى



أحمد سيف الإسلام حسن البنا

اثنان من حراس العقيدة فى مصر الإسلامية .. تربوا فى أحضان الدعوة .. ولاقوا من العنت والاضطهاد فى سجون ناصر ما لم تحتمله الجبال الرواسى .. فلم يتقاعسا ولم يتخاذلا .. وهاهما يواصلان المسيرة من جديد على طريق الدعوة فى محاولة لاعتلاء منبر المجلس النيابى فى مصر .. والله أكبر ولله الحمد .

● لقد كانت التزوير هو السمة الشائعة في معظم الانتخابات التي أجريت في الماضي بابتداع أساليب لم نألفها من قبل والتي يحمل وزرها طاغية العصر جمال عبد الناصر.

● معركة الانتخابات الراهنة هي اليوم معركة الصراع الدائر بين الذين يريدون حكم الإسلام وشريعة الله .. وبين الذين أصدروا قرار إحالة الشريعة الإسلامية إلى الاستيداع.

● فلنذهب جميعا إلى صناديق الانتخابات حتى لا نرى مرة أخرى وجوه المنافقين والانتهازيين والوصوليين الذين صنعوا لنا مآسينا على مدى العقود الثلاثة الأخيرة.

لقد استطاعت الحكومات المتعاقبة طوال هذا القرن أن تزيف إرادة هذا الشعب العظيم وتحول بينه وبين الاختيار الحقيقي لممثليه في المجالس النيابية المتعاقبة التي جاءت قبل الانقلاب ثم كان الانقلاب وجاء الحكم العسكري الفردي فزاد الأمر سوءا ، لقد قتلوا في الشعب إرادته الحرة ، وحالوا بينه وبين الاختيار الحقيقي لممثليه ، وأفرزت هذه الحقبة السوداء طبقة من المنافقين والانتهازيين ، والوصوليين والمنتفعين ، ولم يكونوا سوى مصفقين للطواغيت ، ومهللين ومسبحين بحمد الظالمين ، هاتفين بفدائهم بأرواحهم ودمائهم . وهم والطواغيت أنفسهم يعلمون أنهم كاذبون حتى وصل الأمر عشية هزيمة الخيانة التي يحمل وزرها طاغية العصر جمال عبد الناصر إلى أن رقص أعضاء مجلس الشعب عندما عاد الطاغية إلى الحكم بعد أن أعلن استقالته التمثيلية المعروفة !! .

مهازل الانتخابات !!

وتفنن الحكومات الطاغوتية في استخدام وسائل تزييف إرادة الشعب .. وإن كان التزوير المباشر لإرادة الناخبين هو الوسيلة الشائعة في معظم الانتخابات التي أجريت في الماضي بابتداع أساليب انتخابية لم يألفها الشعب المصري من قبل .. ولعل قانون الانتخابات الذي أجريت الانتخابات السابقة على أساسه ، وحمل وزرها رئيس الوزراء الدكتور فؤاد محي الدين الذي لم يهنأ بثمرة جهده فيها .. لعل هذا القانون كان أحدث

صيحة فى وسائل تزييف إرادة الشعب المصرى .. أعنى نظام الانتخابات بالقوائم النسبية التى لم يعرفها شعب من الشعوب بهذا القدر من التعنت والتجبر من الحزب الحاكم تجاه الأحزاب السياسية المختلفة !!

وبعد أن فضح قانون الانتخابات الذى جرت على أساسه الانتخابات السابقة وظهرت سوءاته وانتهاكه حقاً أصيلاً من حقوق الشعب المصرى سارع الحزب الحاكم بتلفيق القانون الجديد الذى أدخل على النظام القديم السماح للمستقلين بالترشيح فى ٤٨ مقعداً فردياً ولم يكن السماح للمستقلين بالترشيح فى الدوائر الفردية إلا ذرّاً للرّماد فى العيون .. ولا يزال القانون الجديد يحمل نفس سوءات القانون القديم .. ويعتقد المراقبون أن المجلس الجديد الذى ستأتى به هذه الانتخابات لن يكمل دورته البرلمانية وأنه سوف يُحَلّ مثل سابقه !!

المفاجأة !!

ورغم أن اللعبة الانتخابية بسوءاتها المفضوحة التى يمارسها الحزب الحاكم وحكومته وأجهزتها المختلفة .. فإن هذه الانتخابات ليست كمثيلاتها من الانتخابات الماضية .. فلأول مرة على مدى القرن الأخير يخوض الانتخابات النيابية هذا العدد من رموز الحركة الإسلامية المعاصرة يتصدرهم مرشحو « الإخوان المسلمين » الذين جاهدوا ستين عاماً فى سبيل إقامة حكم إسلامى .. وتعتبر الصورة التى تجرى عليها هذه الانتخابات ثمرة من ثمرات جهاد الإخوان طوال نصف القرن الأخير .. لقد نادى الإمام الشهيد حسن البنا عام ١٩٢٨ م بأن الإسلام دين ودولة .. عبادة وقيادة .. ثقافة وقانون حكم وقضاء .. وكان الاستعمار وصنائعه من الحكام والكتاب والمفكرين والصحفيين ينادون بفصل الدين عن الدولة ، وأن لا دين فى السياسة .. ولا سياسة فى الدين .. وألفوا الكتب يفترون فيها على الله الكذب ، ويحرفون الكلم عن مواضعه ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ... ﴾ .. ولم تضعف إرادة الإمام الشهيد حسن البنا .. بل ظل إيمانه العميق بأن يوماً قريباً سيأتى يظهر فيه الحق ، ويزهق الباطل ، ويلوى الحق أعناق الطواغيت فيحنوك له رءوسهم ، ويعترفون بشمولية الإسلام ،وأنه دين ودولة .. وحكم وقضاء ..

وهانحن نرى اليوم الصراع يدور بين الذين يريدون حكم الإسلام ، وشريعة الإسلام ، وبين الذين لا يريدون لهذه الشريعة أن تحكم وتسود حتى يعود للأمة الأمن والأمان ، والطمأنينة والحرية الرخاء ، وتخرج بالشعب من المأزق الحرج الذى يعانى منه طوال القرن الأخير .. أو العقود الثلاثة الأخيرة على وجه الخصوص ..

إن جميع أعداء الإسلام فى داخل مصر وخارجها ترتعد فرائصهم ، ويضعون أيديهم على قلوبهم مخافة أن يفوز هذا العدد الضخم من الإخوان المسلمين خاصة .. ومن الإسلاميين عامة فى هذه الانتخابات .. لأن هذا معناه إحداث تغيير جذرى فى مسيرة الشعب المصرى نحو الحصول على حقوقه المهدرة ، وحرياته المقيدة ، وخروجه من التبعية النكدة التى تتحكم فى إرادته ، وترهق اقتصادياته ، وتثقل كاهله ، وتعوق تقدمه ، وتستنزف ثرواته وجهود أبنائه !!

هذه الانتخابات ..هى أخطرها !!

إن هذه الانتخابات هى أخطر انتخابات تجرى على مدى القرن الأخير ، وإنها امتحان صعب للجميع .. للناخبين قبل المرشحين .. ولن يكون مقبولاً من أحد من أبناء هذا الشعب أن يقف هذا الموقف السلبى الذى اعتاده فى الانتخابات السابقة .. لأن الناخبين فى هذه الانتخابات هم الذين يستطيعون أن يختاروا الصالحين من المرشحين الذين يريدون إعلاء كلمة الله ، وتحكيم شريعته ، ويحدثون هذا التغيير الجذرى فى مسيرة هذا الشعب ، ويسهمون فى

المصدر : الاعتصام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : أبريل ١٩٨٧

صناعة المستقبل الذى يظلله الإسلام القادر وحده على إعادة بناء الإنسان وصياغته صياغة جديدة ، وصبغه بالصبغة الربانية ﴿ صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون ﴾ .. هذا الإنسان المسلم هو المفتاح لحل كل المشاكل التى تأخذ بخناق الشعب المصرى التى كان سببها الرئيسى هو غيبة الإسلام عن الساحة .. وعن الحكم وعلى وجه الخصوص هذه الحقيقة يجب أن نعيها جميعاً ولنوعى بها كل جماهير شعبنا العظيم حتى تخرج من خندق السلبية الذى ألقتها النظم الطاغوتية فيه ، وحتى لا نشارك الظالمين ظلمهم فى صناعة المستقبل والإبقاء على استمرار ما فى الحاضر من الفساد .

إننا يجب أن نذهب جميعاً إلى صناديق الانتخابات لنعطى أصواتنا للصالحين من المرشحين الذين ينصرون الله ورسوله ، ويجاهدون فى سبيل تحكيم شرع الله .. فنكون بذلك قد أسهمنا فى إبعاد هذه الفئة من المنافقين والمنتفعين والانتهازيين والوصوليين المفسدين الذين يصنعون للشعب المصرى مأساته على مدى العقود الثلاثة الأخيرة .

كلمة أخيرة أقولها .. وهى أننا تساورنا الشكوك فى أن هذه الانتخابات بالذات لن تتوفر لها النزاهة الكاملة التى نريدها .. ولن يمكن الشعب من التعبير الحر عن إرادته .. ولن تحترم بالقدر المطلوب هذه الإرادة .. وساعتها يتحمل الحزب الحاكم وحكومته وأجهزته ورموزه الوزر الكامل .. وكفى بالله شهيداً .. وكفى بالله حسيباً .. وكفى بالله وكيلاً .. جابر رزق

أهم أسباب السلبية

تزوير إرادة الشعب

هناك مايقرب من خمسة عشر مليونا من المصريين مقيدة أسماؤهم فى سجلات الانتخاب ، ولكن لايمارس حق الانتخاب إلا نسبة قليلة جداً ، أما الغالبية من الشعب فتتسم مواقفها بالسلبية وعدم المشاركة ..

ترى ماأسباب هذه السلبية ؟ وكيف يمكن الخروج منها ؟ وهل الإسلام كفيل بأن يقضى على هذه السلبية ؟

هذه التساؤلات نحاول الإجابة عليها فى هذا التحقيق ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : لـــواء الإســلام

التاريخ : أبـريل ١٩٨٧

النتائج الفاضحة .. والسلبية الصامتة

إن الاستفتاءات الصورية والتى تم فيهاتزوير إرادة الشعب المصرى منذ حركة يوليو ١٩٥٢ م ، وحتى وقتنا الحاضر — تعد من أقوى أسباب سلبية الشعب تجاه ممارسة الحق الانتخابى ، حيث أدرك الشعب تمام الإدراك أنه لافائدة من الذهاب إلى صناديق الانتخاب للإدلاء ، حيث إن النتيجة معروفة سلفا بالموافقة (الساحقة) التى عرفت عند رجل الشارع المصرى (بالخمس تسعات) .

فعلى سبيل المثال كانت نتيجة الاستفتاء على الدستور وانتخاب عبدالناصر رئيسا (فى يونيو ٥٦ ، ٩٩,٨٤ ٪) .

وكانت نتيجة الاستفتاء على إقامة الوحدة وانتخاب عبدالناصر رئيساً (فى فبراير ١٩٥٨ ٩٩,٩٩ ٪) .

وكانت نتيجة الاستفتاء على بيان ٣٠ مارس (فى مارس ١٩٦٨) هى ٩٩,٩٨٩ ٪ .

ونتيجة الاستفتاء على ماسمى بورقة أكتوبر (فى مايو ١٩٧٤ م) كانت ٩٩,٩٥ ٪ ونتيجة الاستفتاء على معاهدة السلام مع اليهود — المرفوضة — والذى أجرى فى (إبريل ١٩٧٩) كانت ٩٩,٩٠ ٪ .

والاستفتاء على انتخاب الرئيس حسنى مبارك رئيسا للجمهورية (فى أكتوبر ١٩٨١) كانت نتيجته ٩٨,٤٦ ٪ .

فإذا كانت هذه هى النتيجة أدلى الناس بأصواتهم أم لم يدلوا ، أليس من حق الناس أن تحجم عن المشاركة بالرأى وتقف هذا الموقف السلبى طالما أن النتيجة معروفة سلفا والحمد لله ؟!!

الحكم الشمولى

يقول المفكر الإسلامى الدكتور محمد سليم العوا : إن أسباب السلبية ترجع إلى أكثر من ثلاثين سنة عاشها الشعب فى ظل حكم شمولى لايقيم وزنا إلا لإرادة الحاكم الفرد وحزبه أو بطانة المنتفعين ، ويسيطر على كل مقدرات البلاد بحيث لاينشغل الناس إلا بقضية الطعام والشراب والحاجات الضرورية ، ومن ثم فقد عزف المصريون عن المشاركة فى العمل السياسى العام وعن المشاركة فى الانتخابات بوجه خاص ظنا منهم أن الأمر مستمر على النحو نفسه الذى مضى عليه فى العهدين السابقين .

تزوير الكلمة

ويرى المستشار محمود غراب رئيس محكمة بنى سويف أن سلبية الشعب المصرى تجاه الانتخابات ترجع إلى أن الشعب لم يجد قناة طبيعية يمكن له من خلالها أن يقول كلمة الحق ، وإلا فثمة تساؤل : ماالذى يجعل الشعب المصرى يقول كلمة حق طالما أن الباطل مساوله فى مصر ، وأن النتيجة واحدة للباطل مع الحق . فكيف يكون للناس كلمة قادرة ومسموعة ولها صدى طالما أن هذه الكلمة ستزوّر ؟!

ويضيف المستشار غراب قائلاً : إن من يقول الحق مهضوم ومظلوم ، ومن ينافق أو يطأطىء الرأس هو الذى ينال الحظوة ويرفل فى النعيم !! .

وإذا كانت الموازين بهذا الأمر فى مصر فكيف لايكون الناس سلبيين لايقولون رأيهم فى إدارة البلاد .

فقدان الثقة

ويرجع الأستاذ مختار نوح عضو مجلس نقابة المحامين أسباب السلبية إلى فقدان الثقة ، إذ أن الحركة لاتأتى إلا بقدر الأمل ، وعند انعدام

المصدر : لـــواء الإســـلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : أبـــريل ١٩٨٧

د. محمد سليم العوا :

● الأسباب السلبية ترجع إلى أكثر من ثلاثين سنة عاشها الشعب في ظل حكم شمولى !

المستشار محمود غراب :

● كيف يكون للناس كلمة لها صدى طالما أن هذه الكلمة ستزور ؟!

الأستاذ مختار نوح :

● إرادة الشعب تحتضر ولابد من الإنقاذ

الأمل في التعبير لسبب يرجع إلى إرادة غير إرادة الشعب تفتر هذه الإرادة تدريجيا حتى تصل إلى الموت عند البعض . وبقدر مامرت به مصر من ظروف أثرت في الإرادة الشعبية طوال أكثر من ثلاثين عاما فهى تحتاج إلى مدة مماثلة أو أكثر لانقاذ هذه الإرادة من الاحتضار .

ولا أدل على ذلك من تلك النسبة العالية التى حظيت بها نقابة الأطباء في الحضور أمام صناديق الانتخابات بالنسبة إلى الانتخابات السابقة لها ، بمجرد أن شعرت مجموعة من الأطباء باحتمالية التغيير .

ويقول : لقد استطاع الحكم الاستبدادى على مدى ثلاثين عاما أن يقتل الأمل !!

كيف الخروج ؟

ولكن كيف يمكن الخروج من هذه السلبية ؟

يقول المفكر الإسلامى الدكتور محمد سليم العوا : إذا كنا نشعر اليوم ببعض الحرية وبقدرة على التعبير عن الرأى بلا رقابة طاغية ، فإننا نحتاج إلى فترة من الزمن حتى ينتقل هذا الشعور من المشتغلين بالعمل العام والمتهمين به إلى جمهور الأمة وإلى عامة الشعب ليقتنعوا بأداء دورهم في اختيار ممثليهم .

ويرتبط بذلك أن يتحول دور مجلس الشعب إلى دور فاعل بحق يشعر الناس بأثره في حياتهم وينتهى الأداء المعيب لبعض أعضائه وقياداته التى

طالما انتقدته القوى السياسية بمختلف اتجاهاتها وانتماءاتها .

ويرى المستشار محمود غراب أن لاخروج من هذه السلبية إلا بأن يكون الحكم كله لله ، وهذا لايتأتى إلا بجعل الرجل المناسب فى المكان المناسب ، وأن يعدل الدستور فيكون مصدر السلطات فيه هو شرع الله لا القوانين الوضعية .

وأن يكون الدين مادة أساسية فى المدارس ، وأن تكون الشريعة الإسلامية هى المصدر الوحيد للتشريع .

ولا يكون هناك نسبة خمسين بالمائة للعمال أو الفلاحين فى مجلس التشريع . وينبغى أن يلغى قانون تكميم الأفواه ، وأن تعطى حصانة لأئمة المساجد وخطبائها ، وألا يكون تنصيب شيخ الأزهر والمفتى عن طريق التعيين بل بالانتخاب .

ويقول الأستاذ مختار نوح المحامى إنه يمكن الخروج من هذه السلبية عن طريق واحد وهو عودة الحياة النيابية السليمة ، ولا يتأتى ذلك إلا بأن يؤمن القائمون على الحكم بحق الشعب فى أن يحكم نفسه بإرادته ، ولا يتأتى هذا الإيمان بقرار إدارى ، وإنما يتأتى من خلال قناعة عامة يؤمن بها النظام بأكمله ، ويبرز الدليل عليها على هيئة اجراءات نشهد أننا لم نلمسها حتى الآن .

الإسلام هو الحل !

ونأتى إلى التساؤل الأخير فى هذا التحقيق وهو :

هل الإسلام كفيل بأن يقضى على هذه السلبية ؟

يجيب الدكتور محمد سليم العوا بقوله : إن الإسلام كفيل بأن يقضى على كل مثالب المجتمع وعيوبه وقادر على أن يحول المجتمع المتخاذل الذى يخلد إلى الدعة إلى مجتمع يموج بالحركة ويزخر بالفاعلية وليس هذا تنبوأ أو ادعاء وإنما هو شهادة التاريخ فى كل بقاع الأرض على مدى القرون الأربعة عشر التى عاشها الإسلام .

ويضيف الدكتور العوا : إن الإسلام يصنع ذلك كلما اتخذ منه أبناؤه عقيدة يؤمنون بها حقا وشريعة يسعون لتحكيمها فى الأرض ومنهج حياة يلتزمون فى أمورهم الخاصة والعامة .

ويجيب المستشار محمود غراب بقوله : إن الإسلام كمنهج كفيل تماما بأن يخلق من الجبان الرعديد رجلا يقول الحق ويبسطه دون خوف ولا وجل إلا من الله . ذلك لأن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر .

وطالما أن السلطان لايمكن لشخص أن يلتقى به أو يحادثه أو يناقشه أو يساجله فإن الأمور ستظل (محلك سر) دون تقدم على وجه الإطلاق .

ويضيف : بالإسلام يمكن أن تحل جميع المشاكل ليس فقط أن الناس يستطيعون أن يتحدثوا وأن يبدوا آراءهم ولكن يمكن أن يأكل الناس ــ بتطبيق الإسلام منهجا ــ من فوقهم ومن تحت أرجلهم وهذا وعد الله ومنهج الإسلام لايتغير .

ويقول الأستاذ مختار نوح المحامى : نعم الإسلام يعنى الرغبة فى التغيير إلى الأفضل ، وهو المفهوم المستنتج من قاعدة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والأفضل هو ماأمر الله به ، بل هو الأفضل مطلقا .

وما من شك فى أن الحرية أفضل من العبودية (يولد الناس أحرارا) ، وأن الفطرة أفضل من الزيف (يولد الناس على الفطرة) وأن الشجاعة والتضحية من أجل إبداء الرأى أفضل من الخوف والكتمان ﴿ اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ﴾ .

وإن التعبير عن الرأى ولو كلف المرء الكثير أفضل من الصمت فى مواجهة المتاعب ، الساكت عن الحق شيطان أخرس .

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٨٧

القانون اصبح فى خبر كان . الحكومة منحته اجازة اجبارية مفتوحة . وقررت ان تتولى بنفسها القيام بدوره .

والحكومة تتهمة بانه مشاكس ومنحرف

والقانون من جانب يقسم باغلظ الايمانات انه لم يرتكب جريمة ، ولكنه كشف عن اكبر عملية نصب فى العالم . أثبت بالصوت والصورة قيام الحزب الوطنى بسرقة الالاف من اصوات المعارضة ، وزورها لنفسه ثم اضافها الى حساباته . ولذلك قررت ان تعاقبة بهذه الاجازة الطويلة .

وترفض « عندافيه » تنفيذ اية احكام يصدرها قضاته ، وتصر على ان الاصوات المسروقة ملكها ، ثم ذهبت الى تكية مجلس الشعب وحصلت بها على ١٧ معقدا بخلاف تزوير صفات ٢٢ أخرين .

الحكومة فى كل مناسبة تؤكد أنها تحترم القانون ولكن الواقع يكذبها ويؤكد عكس ذلك .

وهذا الظلم جعل القانون يهيم على وجهة فى المحاكم يحكى لكل من يقابله من القضاه أو رجال النيابة أو المحامين قصتة الحزينة لعل احدا يقف الى جوارة ضد ظلم الحكومة ويسترد له حقه الضائع .

والحكاية باختصار كما يرويها بنفسه .

تصدع دستورى خطير !!

رجال القانون : عدم احترام القانون سيعود بنا الى شريعة الغاب

فتحى رضوان : على القضاة ان يضربوا ان ارادوا لاحكامهم ان تحترم

الشافعى بشير : مبارك هو الحكم وعليه ان يتدخل فورا لفرض احكام القضاء

احمد الكنانى

بدأت المشكلة تحديدا منذ يوم الثلاثاء ٢١ ابرايل عندما رفضت وزارة الداخلية تنفيذ الحكم الصادر من المحكمة الادارية بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية فيما تضمنه من عدم اعلان فوز حزب العمل الاشتراكي بحقه في سبعة دوائر ... الثانية بالاسكندرية ، وبورسعيد ، والثانية بالمنوفية ، والاسماعيلية ، والثانية بسوهاج ، والثانية بقنا ، أسوان ، ورفضت الداخلية تصحيح الامر قبل الانعقاد الاول لمجلس الشعب مما اضفى حصانة برلمانيه على اعضاء الوطنى المطلوب استبعادهم وكذلك على الاعضاء المطلوب تصحيح عضويتهم وبذلك خلقت الداخلية مازقا دستوريا جديدا يكاد يهدد شرعية الحكم

□ وما سبب هذا الحكم وخلفياته ؟

ـ هذا الحكم جاء للفصل في الدعوى التى اقامها حزب العمل ضد وزير الداخلية زكى بدر للاعتراض على ماجاء بالنتيجة التى اعلنها بشأن الانتخابات التى جرت يوم الاثنين ٦ ابريل ... الوزير أعلن فى بيانه أن حزب العمل الاشتراكي حصل على ٥٦ مقعدا من مقاعد مجلس الشعب وبلغت أصواته مليونا ومائة وثلاثة وستين ألفا وخمسمائة وعشرون صوتا من جملة الاصوات الصحيحة ، وكان قرار الوزير مليئا بالعيوب ، ومخالفا للقانون ، حيث كانت الارقام التى اعلنتها وزارة الداخلية تقل عن الاصوات الحقيقية التى حصل عليها الحزب بحوالى ٦٠ الف صوت ، طبقا لما أعلنه رؤساء اللجان العامة فى المراكز والاقسام ورؤساء اللجان الرئيسية فى الدوائر .

وكان أول طعن

فقام حزب العمل الاشتراكى على الفور بتقديم أول طعن امام المحكمة الادارية وأودع يوم ١٢ ابريل ١٩٨٧ عريضة الدعوى طالب فيها بوقف قرار وزير الداخلية باعلان نتائج الانتخابات التى جرت يوم ٦ ابريل والغاء مايترتب على ذلك من اثار والتصريح بتنفيذ الحكم بمسودته الاصلية ، وبدون اعلان مع مايترتب على ذلك من اثار والزام وزارة الداخلية بدفع مصروفات الدعوى ومقابل أتعاب المحاماه .

● وكشفت عريضة الدعوى حالات تؤكد التزوير وتؤكد التلاعب فى النتائج حيث ان التلاعب فى الاصوات ، كان مقترنا أيضا بالتلاعب فى توزيع المقاعد ففى كثير من الدوائر كنا نستحق الحصول على مقعدين سرق الوطنى مقعدا منهما :

ووقع ذلك فى الدوائر الاولى والثانية بالدقهلية ، وفى الاولى والثانية والثالثة بالشرقية ، وفى الاولى بالقليوبية ، والثانية والثالثة بالغربية ، وفى الدوائر الثالثة الجيزة ، والثانية بالمنيا ، والاولى بسوهاج ، والاولى بقنا ، وفى دوائر محافظات كفر الشيخ ، والفيوم ، وبنى سويف .

وفى دوائر ثانية أهدر حقنا تماما فى الحصول على مقعد وكان ذلك فى اسوان ، والدائرة الثالثة بالاسكندرية .

وفى دوائر أخرى مثل بورسعيد ، والاسماعيلية ، والثانية بالمنوفية والثانية باسيوط والثانية بسوهاج والثانية بقنا أهدر حق حزب العمل فى الحصول على مقعد بكل من هذه الدوائر بالتلاعب بالمتوسط الانتخابى .

وأضافت عريضة الدعوى ان وزارة الداخلية عمدت الى مخالفة القانون وأحكامة فى استيفاء صفات العمال والفلاحين بقوائم الحزب الوطنى على حساب حزب العمل بدعوى ان قوائم العمل حصلت على عدد من الاصوات يقل عن عدد أصوات الاولى ، وجرى تطبيق ذلك فى الدوائر الثانية بالبحيرة ، والثالثة بالدقهلية ، والاولى بقنا ، والاولى والثانية بالشرقية ، والاولى بالمنيا ، والاولى بالمنوفية والثانية بالغربية ، وفى محافظة الفيوم .

المحكمة تستجيب لحزب العمل

ونظرا لاهمية الدعوى واهمية سرعة الفصل فيها قبل الجلسة الافتتاحية لمجلس الشعب والتى كان مقررا عقدها يوم ٢٣ ابريل ، حددت المحكمة الادارية برئاسة المستشار محمد عبد المجيد جلسة عاجلة يوم الثلاثاء ١٤ ابريل موعدا لنظر القضية .

□ وماذا حدث فى قاعة المحكمة ؟

فى بداية الجلسة حضر جمع كبير من محامى الحزب وعلى رأسهم الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب وشوقى خالد الامين العام المساعد والمستشار حسنى عبد الحميد الموكل من جانب المهندس ابراهيم شكرى ، وأحمد حسن أمين مساعد الحزب بالاسماعيلية ، واحمد عبد العزيز ابو عبد الله امين الحزب بالبحيرة ، وعاطف لبيب النجمى من لجنة الاقصر .

وازدحمت القاعة بالمواطنين عن اخرها حيث تقدم المواطنون العاديون ممن يشتاقون الى العدل وكذلك اقارب المرشحين الذين وقع عليهم ظلم الداخلية . وكان الوفد قد تقدم أيضا الى المحكمة بطعن محتذيا بحزب العمل الاشتراكى وضاقت قاعة المحكمة على اتساعها بالحاضرين .

وبمجرد بدء الجلسة أعلن ٣٥ مرشحا تدخلهم فى القضية مع المهندس ابراهيم شكرى .

وعندما بدأت المرافعة طلب المستشار حسنى عبد الحميد الموكل عن رئيس حزب العمل الاشتراكى من المحكمة اصدار قرارها بضم جميع محاضر اللجان العامة والرئيسية المتعلقة بالدوائر موضوع الطعن ، وقوائم الافراد ، وكذلك قرار وزير الداخلية الذى أعلن به نتائج الانتخابات .

وفى نهاية الجلسة قررت المحكمة الاستجابة لطلبات المستشار حسنى عبد الحميد والزمت محامى وزارة الداخلية بالتنفيذ وأجلت الجلسة الى يوم السبت ١٨ ابريل

● وهل استجابت الداخلية لطلب المحكمة ؟

نعم وفى صباح السبت أحضرت الاوراق وقررت المحكمة حجز الدعوى للحكم بجلسة الثلاثاء ٢١ ابريل مع تقديم المذكرات من كل من الطرفين فى موعد غايته الساعة العاشرة من صباح الاحد ١٩ ابريل .

وكان الهدف من حجز القضية للحكم فى هذا اليوم ، هو ان تصدر المحكمة حكمها قبل انعقاد مجلس الشعب بجلسته الاولى ، ليتمكن المحكوم لصالحهم من تنفيذ الحكم ـ اذا ما جاء لصالحهم ـ قبل ان يكتسب المطعون ضدهم حصانة برلمانية ، مما يوقع فى ازمة دستورية جديدة بعدما تمكن من تجاوز الازمة بحل مجلس الشعب للتاثير على المحكمة الدستورية .

وحكمت المحكمة لصالحنا

□ وبماذا حكمت المحكمة ؟

وبعد البحث والدراسة والمقارنة انتهت المحكمة الى رفض الاسباب التى تقدمت بها وزارة الداخلية وأصدرت حكما تاريخيا كان يجب معه ان تزول الحكومة برمتها . هذا اذا كانت فى مصر حكومة .

ـ حكمت المحكمة بوقف تنفيذ قرار وزير

الداخلية فيما تضمنه من عدم اعلان فوز حزب العمل الاشتراكى بمقعد فى الدوائر الثانية بالاسكندرية ، وبورسعيد ، والثانية بالمنوفية ، والاسماعيلية ، والثانية بسوهاج ، والثانية بقنا ، وأسوان وأضافت المحكمة فى حكمها بضرورة

تصحيح العضوية فيما يتعلق بنسبة العمال والفلاحين ، وبذلك اضافت المحكمة سبعة مقاعد جدد للحزب

وفى نفس الجلسة حكمت بعشرة مقاعد جديدة للوفد ، وكان اجمالى عدد المقاعد المطلوب تصحيحها بشأن العمال

والفلاحين ٢٣ مقعدا وترتب على الحكم بطلان عضوية ٧٨ نائبا بمجلس الشعب .

وكانت اسباب الحكم وحيثياته ادانة ايضا للحكومة . قالت المحكمة ، انها لاحظت ما يبعض صور محاضر بعض اللجان من تعديل وتغيير واضحين سواء فى عدد الاصوات التى حصلت عليها قوائم الحزب او من جملة عدد الاصوات الصحيحة .

وكان فى ذلك اشارة واضحة وصريحة الى تزوير الانتخابات .

واكدت المحكمة فى حكمها الصادر برئاسة المستشار محمد عبد المجيد وأمانة سر سعيد المراكبى على ضرورة تنفيذ الحكم بمسودته الاصلية وبدون اعلان ، وعلى الفور توجه المحكوم لصالحهم الى وزارة الداخلية وأبلغوها بالحكم فى نفس اليوم اى قبل انعقاد مجلس الشعب بيوم ونصف ، مما كان يتعين معه — طبقا للقانون — وقف الانعقاد وتصحيح الاخطاء واستبعاد من حكم ضدهم .

ولكن الداخلية رفضت تنفيذ الحكم وجاء المجلس الجديد مشوها حاملا لكل امراض وميكروبات المجلس المرحوم .

الاصرار على الخطا

وتعمدت الحكومة ايضا تعقيد الموقف فقدمت اشكالا امام المحكمة الادارية العليا امعانا منها فى تعطيل تنفيذ الحكم ، مما جعل حزب العمل ومعه الوفد يقيمون دعوى جديدة امام المحكمة الادارية

يطالبون فيها بالحكم لصالحهم بتنفيذ الحكم . وبالفعل فى جلسة الثلاثاء الماضى ١٢ مايو حكمت المحكمة لصالحهم بالاستمرار فى تنفيذ الحكم الصادر فى ٢١ ابريل ورغم ذلك لم تنفذ الحكومة الحكم مخالفة بذلك نص المادة ٧٢ من الدستور الذى يعتبر الامتناع عن تنفيذ الاحكام جريمة يعاقب عليها القانون .

ومن ناحية ثانية أقامت اشكالا امام المحكمة الادارية العليا للطعن على حكم المحكمة الادارية كمحاولة منها لتعطيل التنفيذ ، ولما كانت المحكمة برئاسة الدكتور احمد يسرى رئيس مجلس الدولة متهمة غير محايدة فقد تقدم عدد من المحامين بطلب رد لها بعد رفضها التنحى عن نظر القضية ، ومازال طلب الرد منظورا لم يبت فيه .

□ هذا امر مؤسف .. ولكن ما هو تفسيرك لتمسك الحكومة بعدم تنفيذ الحكم ؟

— اسال رجال القانون .

وبالفعل حاولنا البحث عن اجابة لهذا السؤال .

— يقول الاستاذ فتحى رضوان : انها مسالة حزبية بحته وليست قانونية ، فالحكومة لا تريد ان تخرج من يدها اية سلطة ، ولو كانت سلطة القانون وهذا امر خطير يؤدى الى انهيار الدولة حيث يرسخ مبدأ قيام كل مؤسسة فى الدولة بانتزاع احكام القضاء على هواها دون الاهتمام بالقانون والمبادىء .

— شوقى خالد : الحكومة تهدف الى شغل الرأى العام بقضية تحول انظاره عن التنازلات التى تقدمت بها الحكومة الى صندوق النقد الدولى والبنك الدولى ، حيث سيترتب على ذلك غلاء فاحش ، وبالتالى فمطلوب قضية مهمه تشغل الناس عن الغلاء القادم .

الدكتور الشافعى بشير : سبب ذلك ان الحكومة تدخلت فى الانتخابات بطرق غير شرعية . وتوصلت الى نتائج لا تريد الانتقاص منها —ومن هنا فهى تتحدى احكام القضاء . انها مسالة العزة بالاثم .

مخاطر كثيرة

□ وما خطورة هذا المسلك مستقبلا ؟

— الاستاذ فتحى رضوان : الحكومة اولا فى حاجة الى اثبات ان ما تردده من شعارات هو فى الواقع يمثل اقتناعها وعقيدتها ، فالقول بالخضوع لسيادة القانون يحتاج الى مثل يضرب للشعب ، ولكن المثل الذى تضربه الحكومة يأتى عكس ما تقوله ، ولذلك فتاثيره على الامة وعلى الشعب أنه يقودها الى التمرد على حكم القانون ، وهو مثال سيء يجب على الحكومة ومجلس الشعب تعليم الناس احترام القانون وليس اهانته وتحقيره .

— الدكتور الشافعى بشير : انها دعوة الى الفوضى ، ودعوة للناس الى الاستهانه والاستخفاف وبالشرعية ، وان يأخذ كل مواطن القانون فى يده مثلما تفعل الحكومة انه منعطف خطير للدولة يعنى أنها تضرب بالقانون عرض الحائط ، وربما تكون هذه مقدمة لانهيارات كثيرة فى البلاد

— شوقى خالد : سوف يؤدى بالمواطن الى عدم احترام احكام القضاء وسيعطى هذا الفرصة لكل متقاض لان يلجأ الى اساليب متنوعة لتعطيل تنفيذ احكام القضاء ، سواء كانت هذه الاساليب مشروعة أم غير مشروعة ، مستهديا فى ذلك بحكومتنا الرشيده

مبارك يمتلك الحل .. والا

□ اذن كيف يمكن حل هذه الازمة ؟

— شوقى خالد : لابد من احترام مبدأ الفصل بين السلطات وعلى مجلس الشعب والحكومة احترام احكام القضاء فالقضاء هو صمام الامن فى المجتمع ولو خدش هذا الصمام فقل على البلاد السلام .

— الدكتور الشافعى بشير : لا شك أنه توجد أزمة دستورية ، وحل المشكلة يكمن فى يد الحكم بين السلطات الثلاث والمفروض ان رئيس الجمهورية هو الحكم الذى يفصل فى الازمات الناشئة بين السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية ، فله ان يتدخل لصيانة الدستور الذى أقسم على احترامه وتنفيذه . ويجب ان يكون تدخل رئيس الجمهورية هنا ليس بوصفه رئيسا للحزب الوطنى ، وانما بوصفه رئيسا للامة المصرية ، وحارس الشرعية ، والمسئول عن حماية الدستور .

اننا نعتبره المسئول الاول فى حل هذه الازمة أو تفاقمها .

— الاستاذ فتحى رضوان : أنا أدعو القضاء ان يعلن احتجاجه على هذا الموقف بالاضراب عن العمل داخل المحاكم ولو لمدة ساعة واحدة ، فى يوم من الايام يتفق عليه ، وتشارك فيه الهيئات الشبيهة العاملة فى مجال القانون مثل نقابة المحامين .

وهذا تصرف قانونى جدا ويتفق مع قدسية القضاء ، وهو فى حدود القانون فحسب ، لانه يحتج لان حكمه لم ينفذ ، كما ان الابواب جميعها مسدودة ، فليست هناك ابواب أخرى يمكن للشعب ان يلجأ اليها . لارغام الحكومة على الالتزام بحكم القضاء .

□ ما رأيك أيها القانون فى هذا الحل الأخير ؟

—نعم الاضراب هو الحل .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشعب

التاريخ: ١٩ مايو ١٩٨٧

شوقى خالد « للشعب »

عدم تنفيذ حكم المحكمة الادارية يعرض زكى بدر للحبس والعزل من وظيفته !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٨٧

جاء حكم محكمة القضاء الادارى يوم الثلاثاء الماضى باستمرار تنفيذ الحكم الذى اصدرته المحكمة من قبل لصالح حزبى العمل الاشتراكى والوفد والذى يقضى ببطلان عضوية ٧٨ نائبا بمجلس الشعب لطمة اخرى قوية على وجه الحزب الحاكم ! !

شوقى خالد المحامى والامين المساعد لحزب العمل الاشتراكى احد الذين تابعوا القضية من بدايتها ..

□ عن تفاصيل القضية يقول شوقى خالد فور اعلان وزير الداخلية لبيانه الاول ! ! عن نتيجة انتخابات مجلس الشعب بعد منتصف ليلة الخميس « ١٠ ابريل الماضى » قام حزب العمل الاشتراكى برفع دعوى رقم ٣٢٨٥ يطلب فيها بصفة مستعجلة وقف تنفيذ قرار باعلان نتيجة مجلس الشعب التى أجريت فى « ٦ ابريل الماضى » وفى الموضوع بالغائه فيما تضمنه من :

□ حرمان حزب العمل الاشتراكى من ٣٦ مقعدا وتحميل حزب العمل استكمال نسبة العمال والفلاحين بالمخالفة للقانون « عدد الناجحين من حزب العمل ٥٦ عضوا منهم ٤١ عاملا وفلاحا » ! ! !

ويستكمل حديثه قائلا فى ١٤ ابريل الماضى نظرت محكمة القضاء الادارى الدعوى وألزمت فيها وزارة الداخلية بتقديم المحاضر العامة والرئيسية للجان الانتخابات على مستوى الجمهورية فى خلال ثلاثة ايام وتم حجز الدعوى للحكم بجلسة ٢١ ابريل الماضى قبل انعقاد مجلس الشعب بـ « ٢٤ ساعة » وقضت المحكمة بأحقية حزب العمل الاشتراكى بالفوز بسبعة مقاعد جدد اغتصبها الحزب الحاكم ! ! وهذه المقاعد فاز بها كل من :

ـ صلاح ابو المجد اسوان .

ـ محمد عادل المصرى بورسعيد

ـ ابراهيم جميل ابو على الدائرة الثانية منوفية

ـ محمد المراغى الدائرة الثانية اسكندرية

ـ عامر ثابت رسلان الدائرة الثانية قنا

ـ د . محمد حسن حامد الاسماعيلية

ـ ابراهيم عثمان الدائرة الثانية سوهاج .

ـ كما قضت المحكمة ايضا بتغيير الصفات الانتخابية من عمال الى فئات فى « ١١ مقعدا » وبذلك يكون الفائزون هم .

ـ الاستاذ احمد مجاهد الدائرة الثالثة دقهلية

ـ المهندس محمد حسن دره دائرة دمياط

ـ د . مصطفى احمد الهرميل الدائرة الثانية غربية

ـ الاستاذ احمد عبد العزيز عبد الله دائرة كفر الدوار

سمير شرباش

ـ الاستاذ محمد عبد السلام شاهين دائرة ثالثة شرقية

ـ الاستاذ حسن جوده دائرة بنى سويف

ـ الاستاذ جمال مطاريد دائرة اولى المنيا

ـ الشيخ عبد التواب عمر دائرة الفيوم

ـ الاستاذ محمد لطفى شهوان دائرة اولى شرقية

ـ الاستاذ صالح ابو رقيق الدائرة الثالثة بحيرة ..

١٧ مقعدا للعمل

وقد احالت المحكمة الدعوى الى هيئة مفوضى الدولة لتقرير الرأى حول استحقاق حزب العمل الاشتراكى لعدد « ١٧ مقعدا » اخرى فى الدوائر ..

« الاولى سوهاج ـ الفيوم ـ اولى بحيرة الثانية المنيا ـ الاولى والثانية بالاسكندرية الثانية والثالثة بالدقهلية ـ الثانية اسيوط ـ كفر الشيخ ـ الثالثة بالغربية ـ بنى سويف ـ الاولى قنا ـ الاولى القليوبية ـ الثالثة شرقية ـ الثالثة جيزة .. »

هذا على ضوء ما قدمته الحكومة من مستندات اثبت الدفاع الموكل من حزب العمل ان بها تلاعبا ايدته وأكدته المحكمة فى أسباب حكمها .

□ ويستطرد شوقى خالد قائلا كان التلاعب الذى اجرته وزارة الداخلية فى محاضر اللجان الرئيسية قد أدى الى حرمان حزب العمل الاشتراكى من ٨٢ الفا و ٣٠٠ صوت حصل عليها فى الدوائر الاتية :

- ○ الدائرة الاولى سوهاج ١١ ألف صوت
- ○ دائرة الفيوم ٣ الاف صوت
- ○ الدائرة الاولى بحيرة ١٠ الاف صوت
- ○ الدائرة الثانية المنيا ألف صوت
- ○ الدائرة الاولى اسكندرية الفى صوت
- ○ الدائرة الثانية اسكندرية ٣ الاف صوت
- ○ الدائرة الثانية دقهلية ٣ الاف صوت
- ○ الدائرة الثالثة دقهلية ٣ الاف صوت
- ○ دائرة كفر الشيخ ٥ الاف صوت
- ○ الدائرة الثالثة غربية ألف صوت .
- ○ دائرة بنى سويف ٢٤ ألف صوت
- ○ الدائرة الاولى قنا ٥ الاف صوت
- ○ الدائرة الاولى القليوبية ٧ الاف صوت
- ○ الدائرة الثالثة شرقية ٣ الاف صوت

● الدائرة الثالثة جيزة ٢٣٠٠ صوت تم اضافتها جميعا الى اصوات الحزب الحاكم فى محاولة لتحسين صورته « القبيحة ! ! » بما ادى الى عدم حصول قوائم حزب العمل على هذه المقاعد فى الدوائر المذكورة سلفا .

الغريب ان « زكى بدر ! ! » ورجاله استخدموا فى ذلك قاعدة « نصف المتوسط الانتخابى ! ! » بصورة « مكشوفة » فعلى سبيل المثال فان حزب العمال الاشتراكى حال دون فوزه بمقعد فى الدائرة الثانية بالمنيا « ١٢ صوتا ! ! » فقط وفى الدائرة الثالثة شرقية « ٤ أصوات ! ! » كل ذلك بعد ان استولى زكى بدر على الاصوات المشار اليها لصالح الحزب الوطنى .

□ ويضيف شوقى خالد الداخلية تماطل لكسب الوقت كان يجب على وزير الداخلية تنفيذ الاحكام فور صدورها بدلا من اللف والدوران وأقسام ادارة قضايا الدولة وهى هيئة قضائية مستقلة لها احترامها وتقديرها ان تلجأ الى استخدام اساليب يعيبون على المحامين استخدامها فيلجأون الى رفع دعاوى باستشكالات تنفيذ امام محكمة عابدين وهى محكمة غير مختصة .. كل هذا المحاولة كسب الوقت تصوروا ان المحكمة الادارية العليا سوف تقوم بالغاء الحكم بعد الطعن عليه ! ! الامر الذى حدا بالحزب الى اقامة اشكال ايجابى امام ذات الدائرة التى اصدرت الحكم برئاسة المستشار محمد عبد المجيد بطلب استمرار تنفيذ الحكم السابق .. وقد جندت الحكومة كل جهاز ادارة قضايا الدولة واحد اعضاء مجلس الشعب « حزب وطنى » للدفاع عن وزارة الداخلية مستخدمين كل الصعود

والاساليب لتعطيل الفصل فى الاستشكال حتى تفصل فيه المحكمة الادارية العليا وتقضى بوقف التنفيذ بناء على تصور الحكومة !

وجاء حكم محكمة القضاء الادارى فى جلسة ٨٧/٥/١٢ مخيبا لآمال وزير الداخلية « زكى بدر » وحكومته ! ! حيث امرت المحكمة باستمرار تنفيذ الحكم لصالح حزب العمل .

□ وعن كيفية تنفيذ الحكم فى صورته الأخيرة قال المحامى : اصبح الحكم مؤكد التنفيذ حيث اكدت المحكمة بحكمها الاخير ضرورة تنفيذه وامتناع وزير الداخلية « زكى بدر » عن التنفيذ يعرضه للحبس والعزل من الوظيفة ومعه كل الجهاز المسئول فى وزارة الداخلية عن تنفيذ هذا الحكم بناء على المادة ١٢٣ من قانون العقوبات وعن الاجراءات التى اتخذها حزب العمل فى حالة امتناع « زكى بدر » عن تنفيذ الحكم

قال : اننا حصلنا على شهادة رسمية من المحكمة بتنفيذ الحكم الاخير وسيتم تسليمها لوزارة الداخلية وبعدها سوف يتم اتخاذ اجراءات التقاضى فى حالة عدم التنفيذ والمقصود بالتقاضى هو اللجوء الى محكمة الجنح المختصة .

لا مجال لوقف التنفيذ

قلت له هل يمكن للداخلية ان تحتج بان هناك طعنا امام المحكمة الادارية العليا مازال منظورا وبذلك تماطل فى التنفيذ . ؟

قال : الاصل كما قلت ان الاحكام ينبغى تنفيذها فور صدورها ولا يمنع الطعن عليها وقف التنفيذ طالما ان المحكمة الادارية العليا لم تحكم بوقف التنفيذ

هل يمكن عرض الامر كما تردد على المحكمة الدستورية العليا لعرقلة تنفيذ الحكم ؟

□ قال : حاولت الحكومة فى دفاعها امام المحكمة عند نظر الاستشكال ان تدعى ان هناك منازعة دستورية قدم بشأنها طعن للمحكمة الدستورية العليا الا ان محكمة القضاء الادارى ولها الحق فى ذلك قد رأت ان هذه المنازعة غير « جدية » والهدف منها تعطيل تنفيذ الحكم وأمرت بالاستمرار فى تنفيذه .

فى سؤال اخير قلت له ما هى الخطورة من عدم تنفيذ الحكم قال :

الخطورة ان كل الاجراءات التى يتخذها مجلس الشعب والقوانين التى سوف يصدرها بما فيها انتخاب رئيس الجمهورية مشوبه بالبطلان لانه جرى مناقشتها والتصويت عليها من اعضاء محكوم بعدم صحة عضويتهم لمجلس الشعب والخطورة هنا تكمن فى عدم الثقة ! التى سوف تتولد لدى الناس فى اى اجراء او عمل يصدر من مجلس الشعب ! ! ط

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ مايو ١٩٨٧

استفزازات سلطوية فى كل الاتجاهات ! !

● وزير الداخلية يعتقل المحامين ويقتحم الجنازات
● مجلس الشعب يعطل تنفيذ احكام القضاء
● وزير البحث العلمى يعرقل نشاط العلميين

بقلم الدكتور :

محمد حلمى مراد

فى الوقت الذى أطلق فيه تحديد سعر الدولار وغيره من العملات الاجنبية لعوامل العرض والطلب (فيما عدا قدرا محدودا من السلع الاساسية لفترة زمنية محددة) مما سيؤدى بالضرورة لارتفاع اسعار السلع المستوردة من سلع استهلاكية ومستلزمات الانتاج بعد فترة قصيرة من الوقت وهو ما يشكل عبئا جديدا على ذوى الدخول المحدودة وأصحاب الاسر الكثيرة العدد ، فضلا عما ينتظر أن تتمخض عنه الاتفاقية التى عقدت مع صندوق النقد الدولى من ارتفاع اسعار بعض السلع والخدمات مما سنتناوله فى مقال قادم ان شاء الله .

وفى الوقت الذى لا يزال المواطنون يواجهون فيه أزمة الاسكان المستحكمة ، واختناقات النقل العام ، ومتاعب قضاء المعاملات مع الاجهزة الحكومية ، وسوء حالة بعض المرافق والخدمات العامة ، وانتشار القلق الناجم عن التلوث الاشعاعى لبعض السلع الغذائية المستوردة وتفشى الحمى القلاعية فى الماشية والاغنام الى غير ذلك من أسباب التوتر والمعاناة التى لا حصر لها فى مجتمعنا .

وفى الوقت الذى تشعر فيه بعض فئات المجتمع وطبقاته بالظلم الاجتماعى ومجابهة صنوف الصعاب المعيشية والمتاعب اليومية بينما يرون فئات اخرى ومواطنين غيرهم يحصلون على الاموال الطائلة من مصادر خفية دون أن يسهموا فى الاعباء العامة بل يزيدونها تعقيدا عن طريق السفه والتبذير فى الانفاق مما يزيد الاسعار اشتعالا ويخلق اسباب الحقد ويزرع روح الضغينة والحسد بين ابناء البلد الواحد مما يهدد سلامة المجتمع ولا يرضى عنه عقل أو دين .

فى هذا المناخ غير المواتى ، الملبد بعوامل الضيق والاثارة تعمد بعض سلطات الدولة الى اتخاذ قرارات او اتيان تصرفات تستفز المشاعر وكانها مدفوعة لحساب عدو لدود لتدمير هذا البلد الآمن وتقويض اركانه .. متصورين انهم يحققون بذلك الاستقرار الذى لا يفهمونه الا ببقائهم فى مقاعد السلطة ، ولو أدت تصرفاتهم الخرقاء الى هدم المعبد على من فيه جميعا ! ! ، ولناخذ اليوم عينة من هذه التصرفات :

فلا يكتفى وزير الداخلية بما حدث خلال المعركة الانتخابية والتدخل فى اعلان نتائجها التى زيفت ارادة الامة محاولا أن يضمد جراحها ويعالج ردود افعالها الوخيمة ، بل يستمر فى سياسته الاستفزازية بالاعتقالات العشوائية الواسعة ، والقبض على بعض المحامين المدافعين عن المتهمين فى قضايا الرأى واقتحام الجنازات .

ويعمد مجلس الشعب الى تعطيل تنفيذ الاحكام القضائية الصادرة فى شأن اعلان نتيجة الانتخابات العامة مما يثير المرشحين المحكوم لهم وانصارهم ، والاحزاب السياسية ، ورجال القضاء والقانون ، والمدافعين عن الحريات العامة وحقوق الانسان ، ويضعف الثقة فى الديموقراطية وسيادة القانون .

ويعمل وزير البحث العلمى على اثارة العلميين نتيجة رغبته فى فرض سيطرته على اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بعد ان عين وزيرا متفرغا على عجل فى وزارة ليس بها سوى هذه الاكاديمية !

اخرى !!

لم يكتف اللواء زكى بدر وزير الداخلية بانه استفز المواطنين جميعا بتدخله السافر بطريقة غير مسبوقة فى المعركة الانتخابية مما يعتبر استهانة بكرامة الشعب وعدوانا على الحريات وتقويضا للديمقراطية ، بقصد مساندة الحزب الحاكم وفرض نتيجة الانتخابات على الوجه الذى يبتغيه ولو اقتضى الامر التزوير المادى فى محاضر لجان الانتخابات كما تشهد على ذلك صور المحاضر المقدمة من وزارة الداخلية فى القضية المرفوعة ضد النتيجة المعلنة امام محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة ، والتى تجرى النيابة العامة التحقيق فيها حاليا باعتباره يشكل جنايات تزوير فى اوراق رسمية .

بل استمر معتقلا بسلطة قانون الطوارىء عددا من مناصرى أحزاب المعارضة بعد انتهاء الانتخابات غير مبال بمشاعر السخط والكراهية التى يولدها استمرارهم فى السجون لدى أهلهم وذويهم وجميع من يلوذون بهم ، ولدى المرشحين الذين اعتقل هؤلاء المواطنون بسببهم ، لدى الاحزاب السياسية التى ينتمون اليها .. فى حين أن حسن السياسة كانت تقتضيه المسارعة الى معالجة الجراح الناشئة عن المعركة الانتخابية ، والسعى الى اعادة السكينة الى النفوس الثائرة .. للمصلحة من إذن تأجيج المواجع والعمل على دوام الاحساس بالقهر والتنكيل ؟

وانتهز فرصة حادث اطلاق الرصاص على وزير الداخلية الاسبق اللواء حسن ابو باشا لاتخاذها ذريعة للقبض العشوائى على المئات الذين جاوزوا الالفين من المواطنين المتدينين والملتحين والمنتمين الى جماعة اسلامية دون أن يكون ذلك صلة واضحة بالتحقيق الجارى فى الحادث من حيث عرضهم على شهوده ، ومضاهاة بصماتهم على البصمات الموجودة بمحل الحادث ثم اطلاق سراح من يثبت عدم وجود شبهة صلة لهم به .. إذ

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٨٧

فيما نعلم لم يفرج عن أحد ممن قبض عليهم فى أية محافظة منذ وقوع الحادث .فالداخل مفقود .. لا يعرف مكانه الا بعد بحث واستقصاء .. ولا سبيل لقريب أو محام لمقابلته والاطمئنان عليه مما يسمح بانتشار الشائعات حول حدوث تعذيب داخل السجون وإنه لا يراد الكشف عن ذلك عن طريق الزيارات او الاتصالات حتى تزول آثاره ! !

ان عدم الاهتمام برضاء الرأى العام وطمأنينة الشعب خطيرة النتائج ،والحكم عن طريق ترويع الناس واشاعة الفزع بينهم لا يحقق استقرارا أو أمانا .

ولعل الاخطر من ذلك أن يستغل حادث الاعتداء المذكور لمحاولة الانتقام من خصوم السلطة او اتباعها .. فالقبض على عدد من المحامين الذين حضروا مع المجنى عليهم فى قضايا التعذيب المتهم فيها بعض ضباط الشرطة أو الذين كانت لهم مواقف فى الحضور للدفاع عن المتهمين فى القضايا الخاصة بالجماعات الاسلامية يعتبر تصرفا خطيرا كل الخطورة لانه يشكل تهديدا للمحامين لحملهم على الامتناع عن أداء واجبهم فى الدفاع عن المتهمين من خصوم الحكام أو معارضيهم أو فى الحضور ضد الخارجين على القانون من رجال السلطة العامة أو الشرطة وهو وضع يتنافى مع العدالة والاعلان العالمى لحقوق الانسان .

وعلى نقابة المحامين ان تتخذ موقفا حازما لحماية مهنة المحاماة من العدوان عليها حتى لا تهتز موازين الحق والعدل فى هذا البلد .. فلا تكفى المطالبة بالافراج الفورى عن المحامين المعتقلين بلا سبب فهذا حق لكل مواطن برىء ،ولكن يجب أن يحاط المحامى بما يكفل عدم تعرضه للايذاء او الاضرار به لقيامه باداء رسالته فى الدفاع عن متهمين أيا كانت التهمة الموجهة اليهم .

ولا جدال فى أن اعتقال جميع المحامين بلا سبب واضح ومحدد ومعلن عنه من شأنه أنه يثير ثائرة جميع المحامين على اختلاف انتماءاتهم السياسية أو الحزبية ،ويعتبر عملا شائنا إذا ثبت عدم وجود تهمة محددة وثابتة ضد كل منهم تبرر الاقدام على اعتقالهم ... وكان متعينا على وزارة الداخلية اذا كانت حريصة على صورتها امام الرأى العام الا تقدم على هذا التصرف دون أن تعلن ما لديها ضدهم ــ اذا وجد شىء من ذلك ــ نظرا لمواقفهم فى القضايا التى حضروا فيها كمحامين وخاصة قضية تعذيب المودعين بالسجون .

ولم تقتصر التحركات الاستفزازية لوزارة الداخلية ضد المعارضين فى حياتهم بل انها تمتد الى ما بعد مماتهم ... فقد أصبحت من البدع الجديدة فى عهد اللواء زكى بدر أن تقتحم فرق الكاراتية ذات الزى المدنى جنازات المتوفين من كبار المعارضين دون الاكتفاء بوجود فرق بوليسية عن قرب لمنع سير مظاهرات بعد انتهاء مراسم تشييع الجنازة ..

ففى يوم تشييع جنازة المرحوم ممتاز نصار اقتحمت فرق الكاراتية صفوف المشيعين وعزلت النعش عن أفراد الاسرة والمعزين ونقلته بالسيارة محاطة بسيارات الامن المركزى إلى المطار لتنقله الطائرة الى اسيوط .

وفى يوم جنازة المرحوم الدكتور وحيد رأفت قسم أفراد الكاراتية التابع للأمن المركزى الجنازة الى قسمين ، عازلة كبار الرسميين من المشيعين عن غيرهم ، مما أثار ثائرة الموجودين بلا مقتض ... ولكنه التفنن فى استفزاز المشاعر بكافة الوسائل ! !

● الامتناع عن تنفيذ أحكام القضاء يعتبر عدوانا عليه واهدارا لسيادة القانون :

ويعتبر من التصرفات الاستفزازية ما تعمد اليه رئاسة مجلس الشعب من عدم تنفيذ حكم محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة فى الطعن فى قرار وزير الداخلية الصادر باعلان نتيجة انتخاب مجلس الشعب بحجة انه المختص طبقا للمادة ٩٣ من الدستور بالفصل فى صحة عضوية اعضائه ... فى حين أن هذا الحكم صادر قبل انعقاد مجلس الشعب وقبل أن يحلفوا اليمين الدستورية من ناحية ،وأنه لا يتناول وقائع تتعلق بصحة العملية الانتخابية بل اشتمل على تفسير نصين قانونيين أحدهما خاص باستكمال نسبة العمال والفلاحين والآخر خاص بتوزيع المقعد أو المقاعد المتبقية بعد التوزيع الاول لمقاعد الدائرة على القوائم الحزبية بحسب الاصوات الحاصلة عليها من ناحية اخرى ..ومن المتفق عليه أن اختصاص التطبيق القانونى فى هذا الشأن ينعقد للقضاء وليس لمجلس الشعب ....

ولجأت الدولة فى سبيل تعطيل تنفيذ هذا الحكم الى ما يلجأ اليه الخصوم فى الدعاوى القضائية العادية من مناورات تعطيل صدور الاحكام ووقف تنفيذ مقتضاها ، وهو ما كان يجب ان تترفع عنه .. بل تقدمت بطلب الى المحكمة الدستورية العليا للفصل فى تنازع بين جهتين قضائيتين وفقا للمادة ٢٥ من قانونها وهو ما لا يوجد الا « اذا رفعت الدعوى عن موضوع واحد امام جهتين قضائيتين ولم تتخل احداهما عن نظرها او تخلت كلتاهما عنها » .. اى يجب ان يكون صدر حكمان بالفعل بالتنازع على الاختصاص ايجابا او سلبا ... اما مجرد رفع استشكال فى الحكم أمام القضاء العادى للأمور المستعجلة ، ورفع استشكال اخر أمام محكمة القضاء الادارى بطلب الاستمرار فى التنفيذ ، فلا تعتبر ان حالة التنازع قد وجدت ... ومن هنا فان الطلب المرفوع للمحكمة الدستورية العليا يعتبر سابقا لاوانه ! !

وبالرغم من صدور حكم محكمة القضاء الادارى بتاكيد اختصاصها والامر بالاستمرار فى التنفيذ ، فإن الحكم لم ينفذ حتى الان ...ولا يمنع من تنفيذه انه مطعون فيه امام المحكمة الادارية العليا وهذا التعطيل لحكم القضاء ، والمناورات المتخذه والسابق الاشارة اليها فى مقال سابق ، من شأنها ان تفقد الاحكام القضائية جلالها وهيبتها بل وجداوها ، وهو ما يعتبر عدوانا على السلطة القضائية التى نص الدستور على استقلالها .

للمصلحة من اثارة الهيئات القضائية ، واشعار المواطنين بعدم فاعلية الالتجاء الى للقضاء نتيجة عدم التزام الدولة بتنفيذ احكامه وهو هدم لما كان يتغنى بـه المسئولون وعلى راسهم الرئيس حسنى مبارك ؟ ! ... وهل يـؤدى هـذا الـوضع الجـديد للاستقرار الذى طالما تحدثوا عنه ؟ !

من يفك الاشتباك بين الوزيــر والاكاديميـة ؟

ولم يسلم مجتمع العلميين وهم من أبعد الفئات من حيث عملهم عـن الشئـون السياسية ـ من استفزازهم ، وشل حركة البحث العلمى الذى يعتبر عصب التنمية الاقتصادية والاجتماعية ... وقد أمسكنا عن التعرض لهذا الموضوع حتى لا يعتبره البعض قضية حزبية او قضية معـارضة فيتعقد حله بحكم العناد والمكابرة ولـكن بعد ان تفاقمت المشكلة وأصبحت محـل حديث المنتديات والاوسـاط العلميـة والجامعية ، ونشرت بشـانه المقـالات والاعمدة فى بعض الصـحف المسـماة بالقومية دون تدخل حاسم لصـالح هـذه القضية القومية ، فقد اصبح متعينا علينا ان نشارك فى القـاء الاضـواء على هـذه المشكلة التى خلقها الحزب الحاكم وكان مصر تنقصها المشاكل التى يجب التوافر على حلها ! فقـد استقر رأى المجتمـع العلمى والدولة فى مصر على ضوء التجارب المتنوعة الخاصة بـالجهاز الـذى انشىء لتعهد العلم والتكنولوجيا ، كجهاز قـومى يمثل المجتمع العلمى والمستفيدين مـن خدماته ، ويحل محل وزارة البحث العلمى فى جميـع اختصـاصـاتها بحـكم القـرار الجمهورى رقـم ٢٦١٧ لسـنة ١٩٧١ ، بالاضافة الى قيامها بتنسيق الجهد العلمى على مستوى الدولة بين جهـات البحـث العلمى المختلفة فى مراكز البحث العلمـى والجامعات والوزارات ... ولذا فقد تبعت الاكاديمية لرئيس مجلس الوزراء بموجب قرار انشائها واعتبرت هيئة ذات شخصية اعتبارية مستقلة ...وهذا هـو الـوضع المعمول به فى البلاد المتقدمة او الآخذة فى النمو حيث تتبع المؤسسة الرئيسية للعلم والتكنولوجيا لرئاسة الـدولة او رئـاسة مجلس الـوزراء مبـاشرة (المـؤسسة القومية الامريكية للعلـوم ، الاكاديميـة السوفيتية للعلـوم ، المجلس القـومى للبحث العلمى فى الهند) .

وحدث بعد ذلك ان اتبعت الاكاديميـة لوزير التعليـم العـالى ـ وذلك لمجـرد المساءلة عنها سياسيا امام مجلس الشعب دون ان تكون له سلطات تنفيذية عليها ... واحترم كل من تـولى هـذه المسئـولية الاكاديمية وتبعيتها السياسية فقط لـوزير تنفيذى فى ظل وجود رئيس للاكاديمية لـه سلطات الـوزير المختص فيمـا يتعلـق بشئونها .

ولكن حـدث عنـد تشـكيل وزارة الدكتور عاطف صدقى ان ثارت مشكلة البحث عن وزارة يتولاها الدكتور عادل عز رئيس اكاديمية السـادات للعلـوم الادارية ...ويبدو ان هذا الاتجاه قصد به تحقيق امنية للـدكتور عـادل عـز كمكافاة له على مايبذله من وضع جهوده وجهود اكاديمية العلوم الادارية التى يرأسها فى خدمة دورات اعداد الـكوادر والقيـادات للحـزب الـوطنى الـديموقراطى الحـاكم فى المقـر المخصص لهـذا الغـرض بمـدينة السلام ... وانتهى المطاف فى اخـر لحظة بان تفصل تبعية البحث العلمى من وزارة التعليم ، وتعيينـه وزيـر « دولة » للبحث العلمى .. وتسـاءل العلميون وقتئـذ مـا عـلاقة وزيـر تخصصه فى مجال التامينات بـالبحث العلمـى الـذى يقـوم على العلـوم الاساسية وتطبيقاتها فى مجال الغـذاء والزراعة والهندسة والصناعة والطب والبيئة ؟ .. وما حدود مهمة « وزيـر الدولة » ويقصد بهذه التسمية انـه لا يتولى امورا تنفيذية مع وجود اكاديمية البحث العلمى والتـكنولوجيا التـى يتمتع رئيسها (والمفروض ان يـكون عالما كبيرا وله قدرة ودرايـة بـادارة البحث العلمـى) بسـلطات الـوزير المختص فيهـا بشئـون الاكاديميـة ومجـالسها ومعـاهدها ومـراكزها العلمية ؟ .

وكان المنتظر والمتوقع بعد تعيين وزير متفرغ لشئون جهاز وحيد يتمتـع رئيسه بسلطة الوزير المختص فيمـا يختص بشئونه ، وهو ما خلق حـالة ازدواج فى السـلطة ، ان يـؤدى الى اختلال الاوضاع فى هـذه المـؤسسة العلمية الكبرى مما يحد من فـاعليتها وانطلاق العلماء العاملين بها فى تادية وظائفهم .

فـاذا اضـفنا الى ذلك ان أسـلوب الممارسة للسلطة الذى يتبعه وزير الدولة للبحث العمى ـ كما يتناقلونه على ألسـنة العلميـين ـ لا يتمشى مـع المبـادىء والتقـاليد المتعـارف عليهـا فى ادارة المؤسسات العلمية والبحثية ، بـل ادى اصراره على تعيين شـخص بـالذات فى منصب رئيسى بالاكاديمية ـ دون اعتبـار لرأى رئيس الاكاديمية وبالرغم مما جـاء بتقـارير اجهـزة الـدولة المختصـة بالمعلومات ـ الى تعمده تعطيل اصـدار القرارات التنفيـذية بتشـكيل مجـالس الاكاديمية المتخصصة فى كافـة فـروع العلوم والتـطبيقات وعـددها اثنـا عشر مجلسا لاكثر من شهر ونصـف كوسـيلة للضغط مما نجم عـن ذلك شـل العمـل بالاكاديمية ـ فانه يصبح من حقنا وحـق كل مواطن ان يتساءل : هل من اجل الرغبة فى تعيين شخص معين وزيرا ، ان تنشا له وزارة فى تعجل ودون دراسة بحيث يضـار الصالح العام ، وتصاب القدرة العلميـة والتكنولوجية للبلاد بحالة من الشلل ؟ !

وكنت بين المصـدق والمـكذب لمـا يبلغنى عن الدكتور عادل عز وزير الـدولة للبحث العلمى وذلك للصلة الجامعية التى تربطنى به حتى طالعت حديثه الذى اجرته معه الصحفية العلمية الدكتورة عـواطف عبد الجليل والمنشور بجريدة الجمهورية يوم ١٩٨٧/٥/٧ ، فقد قال عن نفسه انه الف كتاب « رياضيات التامينات العامة » وهو الفرع الذى لم يتناوله احد من قبله ولا من بعده وذلك ردا على سؤال عن عـلاقته بالعلميين ... وهورد يتنافى مع التـواضع الذى يتسم به العلماء ... وقـال ردا على السؤال عـن أسلوبه لحـل مشـكلة العلميين .. انه انتهى من وضـع مشروع صندوق قـومى لـلاستثمارات الفنيـة والتكنولوجية بحيث يمـكن الاسـتعانة بالاساتذه والعلماء ليكونوا بيـوت خبـره وطنية ، فى حين انه يوجد حاليا فى مـراكز وأكاديميـة البحـث العلمـى عشرات الصناديق المنشاة بقرارات جمهورية .. فهل يرغب وزير « الدولة » للبحث العلمى انشاء صناديق جديدة للبحث العلمى مما يحمل خزانة الدولة باعباء وظيفية ومـالية جديدة فى وزارة غير تنفيذية ، وهل هذا هو الحل الاوحد للنهوض بـالبحث العلمـى والتكنولوجيا فى مصر ؟

وعندما سئل عن فشل تجربة وزارة دولة للبحث العلمى فى عام ١٩٧٧ لازدواجها مع اكاديمية البحث العلمـى والتـكنولوجيا بحيث الغيت بعد عام واحد ، اجاب بـان ذلك يرجع الى ان الدكتور عبـد المعبـود الجبيلى ـ الذى كان وزير دولـة للبحـث العلمى وقتئذ ـ كان رجلا طيبا ومسـالما ولن اسمح بتكرار الفشل ! ! ... وهو قول أثار العلميين باعتبار ان ادارتهم تحتاج الى الشدة والقتال فضلا عن انها اساءة فى حق عالم مصرى كبير فى الطبيعة النووية انتقل الى رحمة الله .

واضاف الوزير فى حديثه ان الاكاديمية جهاز ادارى وليست مؤسسة علمية ، وانها جهاز للوزير للتخطيط والمتابعة .. وهو ما يعتبرونه اساءة لاكبر مـؤسسة للبحـث العلمى فى مصر يستظل بهـا العلميـون ، وانها انشئت لتكون على غرار الاكاديميات ومؤسسات البحث العلمـى المـركزية فى العالم شرقا وغربا ، فضلا عن ان الدستور المصرى فرض فى المادة ١٨ منه على الدولة ان تكفل استقلال مراكز البحث العلمـى والجامعات .

وقد عبرت الصـحفية الـدكتورة عواطف عبد الجليل فى العدد الصـادر يوم ١٩٨٧/٥/١٤ من الجمهورية عـن البلبلة الواسعة التـى سـببها هـذا الحديث ، وعلقت عليه بقولها ان الكل ابدى الاستياء الشـديد لـلاضطراب والفوضى الواضحة منـذ قيـام وزارة للبحـث العلمـى ، وان الازدواج فى الاختصاصات يحير العلميين ويوقف نمو الباحثين ، وبدأ الزمن يفلت مـن بين اصابعنا مثل حبـات الـزئبق .. وانهت تعليقها بان الـوضع الحـالى يبعث على الخوف لان مسيرة بلدنا وبذل العلماء وجهدهم امانة فى اعنـاقهم وفى اعناق اولئك المسئولين الكبار اصحاب القرار .

فماذا ينتظر رئيس الحـكومة ؟ ... وماذا ينتظر رئيس الجمهورية ؟

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٨٧

صعود الإخوان المسلمون للبرلمان :

والعائلات الثمانية عشر التى تحكم الاقتصاد

انتهت معركة الانتخابات البرلمانية فى ابريل ١٩٨٧ ولم تنحسر بعد سحابات الغبار التى اثارتها ، فى الساحة المصرية السياسية . ويحدث الغبار نفس الاثر الذى يوجده الضباب حيث تصعب الرؤية ، ويصبح من الضرورى الاستعانة بمصابيح كاشفة لتوسيع مجال الرؤية وتدقيقها .

وقد جاءت بعض مقالات صفحة الرأى « الاهالى » فى عدد ١٣ مايو لتقدم رؤى ضبابية فى بعض القضايا . فيعتبر البعض ان الصراع الرئيسى يدور حول امكانية استمرار الحكم المدنى بصوره المختلفة ام تسليمه الى حكومة دينية تدخل هى ذاتها فى صراع فقهى دموى لايعلم الا الله مداه ،

ويعتبر البعض الاخر ، ان هناك موجبات تدعو لالتقاء حزب التجمع وقوى اليسار مع الحزب الحاكم تقوم على نقاط اتفاق اهمها : « حماية الدستور والقانون ضد مايسمى التيار الاسلامى السياسى الذى تقوى اخيرا بفضل عجز الحزب الحاكم عن حل مشاكل البلاد الاساسية ووقوع احزاب المعارضة جميعا فى خطأ مهادنته ، بل الدعوة لذلك التيار احيانا ،

ولاشك ان اكبر سحابات الغبار التى لم تنقشع بعد الانتخابات تلك السحابة التى اثارتها عملية الصعود البرلمانى القوى والمؤثر لجماعة الاخوان المسلمين وحلفائها من « الجماعة الاسلامية وجماعة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر مفردات لاحد اجنحة التيار الاسلامى السلفى والذى يضم جناحا ثانيا يتكون من الجهاد بفرقة، جناحا ثالثا يمثل الجماعة الاسلامية او جماعة المسلمين وهى ما اصطلح بتسميتها حركة التكفير والهجرة ، بفرقها المتعددة . وبالطبع يتميز التيار السلفى عن المؤسسة الرسمية الدينية من جانب وعن تيار الاسلام المستنير من جانب ثالث . وهذه كلها تيارات طليعية تتميز عن التيار الشعبى الايمانى العام الذى يسود فيه مايسمى بايمان العوام وهو تيار جماهيرى غير متفلسف ويلعب الجميع على استقطابه

واذا طرحنا الاسئلة الاتية نكون كمن يهتدى بالانوار الكاشفة لتبديد اثار الغبار والضباب وهى : ماسر هذا الصعود البرلمانى للاخوان المسلمين وعلام يدل ؟ وهل يغير من طبيعة الخطر الرئيسى الذى يواجه المجتمع المصرى ؟ وهل يتطلب اعادة تغيير التحالفات للتجمع وقوى اليسار ؟

تغير الطبيعة الطبقية للاخوان المسلمين

من يتابع تاريخ وواقع الاخوان المسلمين لن يجد احمد سيف الاسلام ابن حسن البناء اعلم من أبيه ، ولا اكثر حنكة سياسية وفقهية منه وليس مأمون الهضيبى بمتفوق على حسن الهضيبى وليس عدد او نفوذ جماعة الاخوان المسلمين الاجتماعى فى عام ١٩٨٧ ، اكبر واقوى من عددهم ونفوذهم فى نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات وليست ديمقراطية التزوير وقوانين الطوارىء والقوانين الشاذة التى تنظم مباشرة الحقوق السياسية افضل من ديمقراطية الاعيان والباشوات والقصر والانجليز فى الاربعينات وليس وعى الشعب المصرى الان بالرغم مما يتعرض له من محاولات تزييف جبارة باقل من وعيه فى اربعينيات هذا القرن . ومع كل ذلك فشل الاخوان المسلمون ان تطىء قدم ابرز زعمائهم بل مؤسسى جماعتهم ارضية البرلمان قبل سنة ١٩٥٢ فى اكثر من محاولة ولكنهم دخلوا برلمان ١٩٨٤ ، ١٩٨٧ زرافا وجماعات .

ويكمن السبب الاساسى لصعود الاخوان المسلمين البرلمانى ، فى تقدمهم الى مصاف الطبقات المسيطرة والمتحكمة فى اقتصاد ومصالح مصر الحالية .. وتشير احدى الدراسات الجادة التى ترصد عملية اعادة تحول الراسمالية المصرية الى النمط العائلى الى ان عدد العائلات المصرية التى تمسك بمفاتيح الاقتصاد المصرى الراهن تصل الى حوالى ١٨ عائلة فقط ويتحدد فيها ثقل العائلات التى تنتمى الى الاخوان المسلمين بحوالى ثمانية عائلات من اهمها الشريف والنجار والسعد والريان .. الخ وتعنى هذه الارقام ان الاخوان المسلمين وحلفاءهم السلفيين يشكلون الان حوالى ٤٠ ٪ من حلف القوى الاجتماعية المتحكمة فى مجتمعنا المصرى الراهن . اى حلف الطفيلية والرأسمالية التابعة وكبار الملاك العقاريين . وتمتد الدراسات لترصد ان بعض عائلات الاخوان المسلمين ذات الحول والطول الاقتصادى ، تنسج بجدية علاقات تبعية الاقتصاد المصرى ليس فقط بدوائر الاقتصاد الرأسمالى الامبريالى لامريكا واوربا الغربية ، ولكن بدوائر الاقتصاد الصهيونى الاسرائيلى وتلعب دورا ملحوظا فى هذا الصدد .



احمد عبد الحميد شرف

ومما لاشك فيه ان هذه الحقيقة الاقتصادية والاجتماعية حولت جماعة الاخوان المسلمين من جماعة رأى الى جماعة مصالح وحولتهم من دعاة الى ورثة وجباه . ولاينطبق هذا الامر بالضرورة على باقى اجنحة التيار الاسلامى السلفى فمازالت القوى الاجتماعية الاساسية التى تنتمى لاجنحة الجهاد والتكفير والهجرة تعتمد على البورجوازية الصغيرة . وعلى الرغم من ان عملية القيادة والاستيعاب من جانب الاخوان المسلمين ، والانقياد والانضواء من جانب اجنحة التيار السلفى عملية متصورة الحدوث ويشهد على ذلك تاريخ الاخوان المسلمين ذاتهم فى

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٨٧

ثلاثينيات واربعينات هذا القرن حيث كانت الجماعة تعتمد على البورجوازية الصغيرة فقد تماست مصالح بعض قادتها ، مع مصالح القوى المهيمنة على المجتمع المصرى انذاك ، مما جعلها فى اكثر من حالة رصيدا للقوى التحكم والرجعية الا ان عملية الانضواء والانقياد ليست عملية سهلة او تلقائية . وهذا مايفسر اختلاف رؤية القوى السلفية فى قضايا محددة كقضايا الارهاب الفردى ، والموقف من الحكم ، والموقف من القوى السياسية المختلفة .

الحلف المسيطر يتوحد سياسيا بعدما تدعم اقتصاديا

بعد انتهاء الانتخابات البرلمانية عام ١٩٧٦ انفردت الراسمالية الطفيلية بقيادة الحلف الاجتماعي المسيطر والذى يتالف من كبار الملاك العقاريين وملاك الارض ، والراسمالية الكبيرة التابعة الكبيرة الطفيلية والبيروقراطية . وراس المال العربى والاجنبى . ومنذ ذلك الحين برز الطابع المهيمن للبنك الدولى وصندوق النقد الدولى على الاقتصاد المصرى واصدرت الحكومة المصرية خطابات النوايا السرية . ومنذ ذلك التاريخ ايضا لم تستوعب البرلمانات المصرية ولا الاجراءات الانتخابية التى افرزتها ، ممثلى اى قوة اجتماعية اخرى خارج اطار القوى الاجتماعية المشكلة للحلف المسيطر وجاءت برلمانات ١٩٧٩ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٧ لتؤكد هذه الحقيقة السياسية الواضحة . فلقد توحدت قوى الحلف الاجتماعي المسيطر سواء من يلبسون البدلة والملابس الافرنجية ، او من يلبسون الطرابيش او من يلبسون الجبة والقفطان والعمامة . ويعنى هذا واقعيا ان احزاب التاييد هى فقط المسموح لها بدخول برلمان هذه الفترة سواء كانت فى السلطة التنفيذية اى تاييد التاييد ، او خارج السلطة التنفيذية اى تاييد المعارضة وهكذا تكتمل دورة المصالح والحكم ودورة الاقتصاد والسياسة .

ولاتعنى هذه الحقائق غياب مسئولية طلائع قوى الحلف الاجتماعي المحكوم والمسيطر عليه والذى يضم العمال والفلاحين والراسمالية الوطنية التى تعمل فى اطار الانتاج الوطنى وتزويد العمال والفلاحين والراسمالية الوطنية . التى تعمل فى اطار الانتاج الوطنى ، وتزويد القيم المضافة له ، وتعمل على استقلال السوق الداخلى والتى تتكون اساسا من صغار الراسماليين وبعض متوسطيهم فى الصناعة والزراعة والتجارة

ان هذه الطلائع كلها مدعوة لايجاد الصيغة الملائمة لتوحيد جهودهم السياسية وبناء جبهتهم من اجل انقاذ مصر من الفساد والطفيلية والتبعية ولقد اثبتت تجارب الانتخابات السابقة عدم توحدهم ، وقصر بل وفشل اساليب عملهم التى تؤمن عملية تحولهم الى قوى تغيير ديمقراطى حقيقى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاعتصام

التاريخ : مايو ١٩٨٧م

الإخوان المسلمون

يقودون المعارضة في مجلس الشعب



إعداد
صلاح عبد المقصود

انتهت انتخابات مجلس الشعب على الصورة التي شهدها وسمعها العالم من ضغط وإرهاب واعتقال وتزوير !! وسبقها اعتقال ١٢٢١ من مندوبي مرشحي التحالف الإسلامي قبل الانتخابات بثلاثة أيام ، واحتجازهم لمدة ثلاثة أسابيع !!

وعاصر يومها طرد مندوبي ووكلاء مرشحي التحالف من اللجان بعد ضربهم على مسمع ومرأى رؤساء اللجان ، واعتقال الآلاف منهم من الصباح حتى المساء .. يشهد بذلك على سبيل المثال معسكر « مرغم » للأمن المركزي بالإسكندرية ، الذي استضاف آلاف الشباب ، والذين كانوا مندوبين عن التحالف .. حيث اعتقلهم رجال الأمن قبل بدء الاقتراع ، وأودعوا داخل هذا المعسكر قائلين لهم : « صلوا واقرأوا قرآناً كما تشاءون حتى الخامسة مساءً » وبالفعل أفرج عنهم في الثامنة مساء بعد أن تم الانتخاب كما أرادوا له !!

واتهمت أحزاب المعارضة حزب الحكومة بممارسة التزوير ، وأثبتته بوقائع مادية ، وطعنت في نتائج الانتخابات التي ظهرت على مراحل .. وكانت نتيجة التحالف التي نشرتها الصحف بناء على أرقام جهاز « الكمبيوتر الغبي » الذي لا يثبت على رأي ٨٥ نائباً ، نزلت في بيان وزير الداخلية إلى ٥٦ نائباً !!

وسجل القضاء المصري صفحة في تاريخه .. إذ حكم بوقف قرار وزير الداخلية الخاص بإعلان « نتائج الانتخابات » وأسقط عضوية ٧٨ نائباً من نواب الحزب الوطني ، وحكم لعدد جديد من نواب المعارضة بدخول المجلس .. إلا أن الحكومة لم تنفذ حكم القضاء الذي تدعي احترامه ، واستشكلت فيه وسيصدر حكم آخر .

ثم هناك قضية « التزوير في الانتخابات » والتي سينظرها القضاء الآن.

ورغم كل ما حدث فقد استطاع التحالف الإسلامي الذي يضم « الإخوان المسلمون » وحزبي العمل والأحرار أن ينتزع ستين مقعداً !!

ومن المعروف أن المقاعد لا تهم الإخوان المسلمين .. إلا أنهم مُثلوا في هذا المجلس بسبعة وثلاثين نائباً ، وأصبحوا بطبيعة الحال أكبر هيئة برلمانية معارضة .. وبذا فهم يقودون المعارضة داخل المجلس الآن !!

وهنا تثور عدة تساؤلات :

هل سيقدم الإخوان المسلمون نوعاً جديداً من المعارضة وكيف ؟

وما القضايا التي سيبدأ الإخوان بتفجيرها داخل المجلس التشريعي ؟

ثم ما دلالات تمثيل الإخوان داخل البرلمان بهذا العدد .. وإن كان أقل من الواقع ؟

تلك تساؤلات طرحتها الاعتصام على عشرة من نوابها الإخوان داخل البرلمان .. فكانت هذه الإجابة :



مستشار مأمون الهضيبي

● يقول المستشار مأمون الهضيبي :

إنني أعتقد أننا سنقدم نوعاً جديداً من المعارضة .. باعتبار أن معارضتنا ترتكز أساساً على فهمنا للشريعة الإسلامية ، وسيكون وزن الأمور كلها من خلال التزامنا بالإسلام .

إلا أن وضعنا بالمعارضة لا نستسيغه كما قال الأخ الأستاذ مصطفى مشهور في أحد مقالاته ، ولا ينطبق هذا الوصف علينا تماماً .. حيث أن المسلم لا يقف موقف المعارضة على طول الخط ، وليست هذه وظيفته .. وإنما ما وافق الحق أيدناه وقبلناه ، وما خالف الحق قمنا حياله بالتصحيح والتنبيه إلى ما نراه صواباً .

ويضيف المستشار مأمون الهضيبي :

إن شعورنا نحو عطاء أعضاء مجلس الشعب الآخرين هو شعور الأخ نحو أخيه والمسلم نحو المسلم .

ومن هذا المنطلق وهذا الإحساس أعتقد أن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

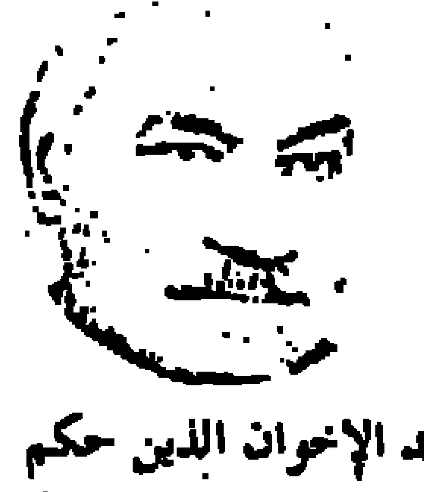
المصدر : الاعتصام

التاريخ : مايو ١٩٨٧

التعاون سهل وميسور سواء مع أعضاء الحزب الوطنى أو مع الوفد أو مع الحكومة !!

وطبقاً للبرنامج الانتخابى الذى أعلناه أثناء المعركة الانتخابية فإننا سنركز فى المطالبة على عدة أمور أولها : قضية تطبيق الشريعة الإسلامية . ثم قضايا الحريات العامة مثل « قانون الانتخابات » . و« إلغاء قانون الطوارئ » . و« القوانين المقيدة لتشكيل الأحزاب والجماعات » . و« حق إصدار الصحف والمجلات » . وغيرها من القضايا ..

وعن نتيجة الانتخابات التى أسفرت عن دخول هذا العدد من الإسلاميين يقول المستشار الهضيبى : والله لو ترك الشارع المصرى ليعبر بإرادة حرة عن رغبته وإرادته لجاء التمثيل للتحالف الإسلامى أضعاف هذا العدد .. ولكن على أى حال فهذا العدد يمثل بعض إرادة الشعب ، ورغبته نحو تطبيق الشريعة الإسلامية .



● ويرى الأستاذ محمد مهدى عاكف عضو مجلس الشعب .. وهو أحد الإخوان الذين حكم عليهم عبد الناصر فى عام ١٩٥٤ بالإعدام ، ثم خفف الحكم إلى الأشغال الشاقة المؤبدة ، وقضى أكثر من عشرين عاماً داخل سجون الطغاة .. يرى أن معارضة الإخوان المسلمين داخل المجلس ليست معارضة .. وإنما هى الوصول بالرأى إلى أنضج ما يمكن ، وما يحقق مصلحة الشعب ابتغاء مرضاة الله .

ويضيف : نحن نقول للصواب هذا صواب ونزكيه ، ونقول للخطأ : هذا خطأ ونقدم التصحيح .. ومهمتنا الأولى داخل المجلس أن نقدس الحرية التى وهبها الله لكل إنسان ، وكل قيد على الحرية التى أمر الله بها نسعى جاهدين لإلغائه ابتغاء مرضاة الله .. وهى حرية يرضى عنها الله ورسوله .

أما ما يختص بالشريعة الإسلامية فنعرض كل قوانين الحياة على الإسلام ، وما أجازه الإسلام منها ، وما لم يجزه صححناه إلى ما يجيزه الإسلام .. وذلك فى هدوء وموضوعية .. ومعنى هذا أننا نعمل العقل البشرى فى كل ما لم يرد فيه نص لتحقيق مصلحة الشعب .

ويقول الأستاذ محمد عاكف :

إن التفاف الشعب المصرى المبارك صاحب النظرة السليمة حول « الإخوان المسلمين » يدل على أنه يريد الإسلام بشموله وسماحته ، وأخلاقياته وتشريعاته .. ومن الأمور التى تشرح الصدر وتستحق الإعجاب روح الشباب التى التفت حول الإخوان بعد غيابهم عن الساحة أكثر من ثلاثة وثلاثين عاماً .. وهو أمر يبشر بالخير . ويدل على أن الدين محفوظ من عند الله عز وجل . والمستقبل له بإذن الله .



ويرى الأستاذ أحمد سيف الإسلام نجل « الإمام الشهيد حسن البنا مؤسس دعوة الإخوان المسلمين ، ومجدد دين الأمة فى هذا القرن » أن معارضة الإخوان المسلمين تنطلق من أخلاقياتهم . وأنها تدور مع الحق حيثما دار ، بلا غرض ولا هوى .. فآفة الرأى الهوى ، وإن هدف الإخوان المسلمين هو أن يعم الخير والسلام أرجاء الوطن ، وأن تحكم شريعة الله .. ولا يهمنا من يحكم .. وإنما الذى يهمنا بماذا نحكم .

ويضيف الأستاذ سيف الإسلام :

إن معارضة الإخوان -- إذا استلزم الأمر المعارضة -- ستنطلق من دراسات دقيقة ومستفيضة ، وإنها تبتغى وجه الله أولاً ، ثم مصلحة شعبنا ووطننا ، وإن أخلاقيات الإسلام وآدابه هى التى ستحكم سلوك وتصرفات الإخوان داخل المجلس ، وأنهم سيقولون الحق ولن يخشوا فى الله لومة لائم مهما كلفهم الأمر .

المصدر : الاعتصام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مايو ١٩٨٧

دعوة إلى الخير



● ويقول الأستاذ محمد حسين عضو مجلس الشعب (اسكندرية) :

إن الإخوان المسلمين يمثلون الفكرة الإسلامية ، ويحرصون على استئناف الحياة فى ظل شريعة الله .. ومن أجل ذلك فهم يدعون إلى الخير للناس جميعاً ، ويعارضون كل شر !!

وهم فى داخل المجلس بوسائلهم المشروعة والمعروفة بالحكمة والموعظة الحسنة ، والمجادلة بالتى هى أحسن سيؤكدون دعوتهم ويطالبون كمطلب عام باصلاح الأنظمة والقوانين لتتطابق مع شرع الله بالتدريج ، مع مراعاة الواقع .

من أجل ذلك فهم لا يمثلون المعارضة التقليدية المعتادة فى البرلمانات .. ولكنهم مع كل خير يتعاونون .. والحكمة ضالة المؤمن ينشدها .. فأنى وجدها فهو أحق الناس بها كما قال رسول الله ﷺ .

ويضيف الأستاذ محمد حسين :

إن الإخوان المسلمين قبل غيرهم أحرص الناس على الاستقرار والأمن ، والحرية والرخاء لكل المواطنين .. ومن أجل ذلك فلابد أن يتصدوا ، ويتحملوا عبء رفع العناء الذى وقع فيه شعبنا ويعانيه .. رغم أنهم لم يشاركوا فى ما وصل إليه المجتمع من هذه المعاناة .

وإن تقديم الشعب للإخوان المسلمين كممثلين للمطالبة بحلول مشاكله لدليل على أن الشعب قد أيقن بفكرة الإخوان بأن الإسلام هو الحل .. وإن كان العدد الذى أذن الله أن يدخل المجلس من الإخوان لا يمثل فى الحقيقة ماعند الناس من الثقة والرغبة فى تمثيل الإخوان المسلمين .

معارضة إخوانية



● ويقول الشيخ مصطفى رمضان محجوب عضو مجلس الشعب (قنا) إنه يسبق إلى الأذهان بحكم العادة أن المعارضة مجرد معارضة للمصلحة أو لغير المصلحة .. وهذا المفهوم مرفوض من المعارضة الإخوانية الإسلامية .. لأن مفهوم المعارضة عندها أنها المصلحة دائماً .. فكل ما فيه خير الأمة مقبول ومؤيد .. سواء كان من المعارضة أو غيرها .. وكل ما فيه ضرر الأمة مرفوض .. سواء كان من المعارضة أو غيرها .

والمعارضة الإسلامية دائماً فى إطار قوله تعالى : ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾ .

ويضيف الشيخ مصطفى رمضان قائلا :

إن دخول هذا العدد من الإخوان مع قلته تعبير أصيل عن مشاعر الشعب المسلم . ورغبة فى تحقيق استظلاله بظل الشريعة الإسلامية ، بعد أن يئس من كل التشريعات غير الإسلامية بما جنى بسببها من متاعب ومشاق ، وإيماناً بقوله تعالى : ﴿ فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى . ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكاً ﴾ ، وصدق الله العظيم .. فإن واقع الحال تفسير عملى لمدلول الآية .

معارضتنا ليست ديكوراً



● ويقول الدكتور عصام العريان أصغر أعضاء

مجلس الشعب سنأ : إن معارضتنا ملتزمة بأدب الإسلام .. وهى ليست معارضة لمجرد المعارضة ، وليست ديكوراً داخل المجلس .. وإنما سنتصدى لإحياء مشروعات القوانين التى انتهى المجلس من صياغتها ، والرقابة على أعمال الحكومة فى كافة المواقع السياسية الداخلية والخارجية ، وتتبع الفساد ، وإصلاح مواطن الخلل فى كل مرافق الدولة ، وأنها ستعمل على المزيد من الالتحام بالشعب عن طريق الزيارات المتكررة للبلاد ، والقرى ومواقع العمل .

ويضيف الدكتور عصام قائلاً : إن العدد الذى دخل من الإخوان للمجلس لا يمثل ما نستحقه .. ومع ذلك فالفضل يرجع لله عز وجل أولاً وثانياً وثالثاً وأخيراً ثم لشعب مصر المسلم الذى استجاب لشعار : « الإسلام هو الحل » ويبقى أن نترجم هذا الشعار فى نفوس الناس إلى واقع عملى قبل أن نقدمه إلى برامج تقدم للحكومة .



ليرتفع صوت الدعوة

● ويقول الحاج بسيونى إبراهيم عضو مجلس الشعب (اسكندرية) :

دخلنا بمجلس الشعب ليرتفع صوت الدعوة من داخل الهيئة التشريعية .. فلم تكن العضوية مقصودة لذاتها .. ولكن لنحاول إلغاء كل القوانين الاستثنائية ، ومعوقات الحرية ، ولنجعل تطبيق شرع الله يأخذ مجراه الطبيعى إلى التنفيذ الفعلى بضمان أمن المواطنين ، وتأمين حرية الكلمة والدعوة ، ووضع حد للتجاوزات والمهاترات ، ولنقيم فى هذه الهيئة التشريعية معارضة خاصة لم يكن لها بها عهد من قبل .. أى نقول للحكومة أياً كانت : أحسنت إن أحسنت فعلاً وأسأت إن أساءت حقاً .

ويضيف الحاج بسيونى قائلاً : إن الإسلام يعيش فى كنفه كل بنى الإنسان .. فلا فرق بين مسلم وغير مسلم .. فالكل يعيش فى كنف الإسلام سواء ، لهم ما لنا وعليهم ما علينا ..



الشباب يحمل الدعوة

● ويرى الأستاذ محمد على الديب عضو مجلس الشعب (البحيرة) أن المستقبل بمشيئة الله تعالى سيضاعف من عدد نواب الإخوان داخل المجلس .. لأن الظاهرة التى لم يعد ينكرها أحد هى أن الشعب بدأ يفهم أن هناك علاقة وطيدة بين ما يئن تحته من ضغوط وبين بُعْده عن شريعة الله .. وهو فى هذا السبيل يحاول يوماً بعد يوم أن يقترب من دعاة الإسلام .. وهاأنت ترى الشباب فى كل مكان وقد بدأوا يحملون راية الدعوة ، ويستمسكون بتعاليم الإسلام ، ولا يرضون عنها بديلاً .. لذلك فإنى أرى أن المستقبل فى مصرنا العزيزة للإسلام ، وأن الجماهير بدأت تتصل بالدعاة من الإخوان المسلمين ، ويرون فى ذلك أمل الغد .



معارضة تمثل الشعب

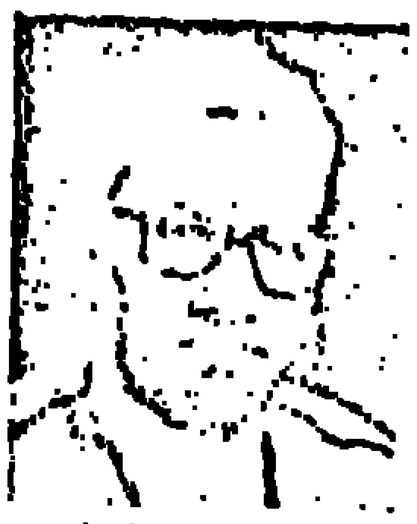
● ويرى الأستاذ مختار نوح المحامى وعضو مجلس الشعب أن المعارضة الإسلامية الإخوانية ليست كغيرها من المعارضات الحزبية .. لأنها أصل وتراث وحقيقة ، وأن المعارضة الإسلامية بالمجلس تمثل غالبية مقهورة ، وتعبر عن أصالة

المصدر : الاعتصام
التاريخ : مايو ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما يقرب من خمسين مليون مسلم مصرى ..ثم هى فى النهاية حل فى صورة مبدأ يعنى أول ما يعنى أن الفرد وتكوينه الإسلامى هو السبيل إلى الحل لكافة المشاكل .

نسعى لخير الناس



● ويقول الشيخ عبد الرحمن الرصد عضو مجلس الشعب (الشرقية) إن الإخوان المسلمين يسعون إلى خير الناس دائماً .. وخاصة الطبقات الفقيرة من صغار العمال والفلاحين والموظفين .. وتلك الفئات وغيرها مظلومة كادحة مسلوبة الحقوق .. فنحن نسعى لإيصال الخير لهم ما استطعنا إلى ذلك سبيلا .. وذلك ضمن مهمتنا داخل المجلس .

ويقول : لقد دخلنا المجلس لتحقيق أمل راود الملايين من أبناء أمتنا عن طريق تطبيق الشريعة الإسلامية .. لأنهم كما يقولون فى القوانين الوضعية : إن كل قانون له ضحايا .. ولكن ليس لقوانين الإسلام ضحايا .. وقد آن الأوان لنصرة الإسلام .

ويقول الشيخ عبد الرحمن الرصد : إن دخول هذا العدد من الإخوان .. رغم قلته يدل على الصحوة الكبرى .. وسنة الله تعالى لا تتخلف ولا تتبدل .. فالأمل معقود على الله عز وجل .. وما تعسر أمر أنت طالبه بربك .. وما تيسر أمر أنت طالبه بنفسك .. وقول الله عز وجل فيه الكفاية ، والأمل والنصرة : ﴿ إنه لا يفلح الظالمون ﴾ ، ﴿ إن الله لا يهدى كيد الخائنين ﴾ ، ﴿ إن الله لا يصلح عمل المفسدين ﴾ ، ﴿ والعاقبة للمتقين ﴾ ، ﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ .

والله يقول الحق وهو يهدى إلى سواء السبيل .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاعتصام

التاريخ : مايو ١٩٨٧

(الدكتور) الحضارة الإسلامية
[illegible]
[illegible]

بقلم :
محمد أنور الجندي

وعاد إلينا أبو الهول مرة أخرى

في صورة التعددية بين الكمال والعلمانيين

المصدر : الأهرام

التاريخ : مايو ١٩٨٧

انتهت انتخابات مجلس الشعب كما هو مخطط لها .. وقد أجمعت مصادر متعددة على أن هذه الانتخابات وما نتج عنها لم يكن يمثل كل قطاعات الشعب تمثيلاً حقيقياً .. فقد عاد إلينا مرة أخرى (أبو الهول) فى صوره المتعددة بين العمال والفلاحين .. أما الفئات فكان من بينها شخصيات مارست العمل السياسى من قبل ولم تكن لتقدم أو تؤخر أو حتى تهمس بكلمة إلا فيما ندر !!

وقد انطلقت أقلام كثيرة عبر « عواجيز الصحافة » إلى مهاجمة شباب الإسلام وهو يتقدم بخطى ثابتة إلى مواقعه الحقيقية فمنهم من أثار مسائل تافهة نعجب لها .. وهى ضرورة الوقوف بجانب الكبار (أى العواجيز من جمعية أصدقاء أبو الهول) تجاه الصغار (وهم شباب الإسلام) وهو ينسى أن حقوق الترشيح مكفولة بحكم الدستور لأى مواطن يجد فى نفسه الكفاءة لخدمة وطنه وأمته .

ومن هؤلاء الصحافيين من أتاحت له الصحافة القومية مساحات شاسعة ليتقيأ كلاماً مقززاً عن الشيوعية والنضال الوهمى تحت راية (هنرى كوريل) اليهودى الشيوعى .. هذا النضال الذى لم نسمع به ولا نعرفه .. يقولون نضال الأربعينات فى خدمة العمال .. ونقول لهم إن نضال الأربعينات الحقيقى كان فى مواجهة الاحتلال الإنجليزى ، وفى مواجهة إقامة المستوطنات الإسرائيلية .. فمن منهم قام بالنضال الحقيقى فى تلك الأيام الغابرة ؟ وأين كانوا ؟ ولعله لو أتيح لكاتب منصف منهم أن يتكلم بالحقيقة والأرقام أو حتى يتكلم بالتاريخ المادى الذى لا نؤمن به عن هذه الفترة لاكتشف أن هناك رجالاً آمنوا بربهم ، وجاهدوا وصابروا ، وقاتلوا اليهود فى تل أبيب ووقفوا تجاه الإنجليز على القناة فى حرب فدائية لم يسبق لها مثيل .. وكانت المهزلة الحقيقية التى انتهت بالقبض على المجاهدين عقاباً على فدائيتهم ثم إيداعهم السجون .. ومنهم من لقى ربه راضياً وشهيداً فى سبيله .. بينما مناضلو الوهم والذين اتخذوا الإلحاد منهجاً كانوا وراء المكاتب الوثيرة يصيحون ويضجون .. بل ويذيعون المنشورات الشيوعية فى مصر والعراق وغيرها بقبول الاستيطان الصهيونى .. وما أشبه الليلة بالبارحة مع اختلاف الأسماء !!

أما أولئك العلمانيون القدامى والجدد ، وما يؤمنون به من عزل الدين ،وحصار المساجد ، وعدم إدخال الدين فى السياسة ، والسماح بدخول السياسة فى الدين فإنهم يخطئون كثيراً عندما يشبهون دين الإسلام بغيره من الأديان .. إن ديننا العظيم يقوم على العقيدة والشريعة والأخلاق .. وهو منهج حياة كامل ودائم بإذن الله تعالى .. وهذا ما نؤمن به فى سرّنا وعلانيتنا .. وذلك العزل المستهدف إنما هو مخطط قديم لم يكن لينفذ إلا من خلال ثغرات معروفة بتبعيتها للخارج .. وهذه التبعية تستلزم إمكانيات كبيرة وأموالاً بل ومكاتب استشارية فخمة فى أرقى الأماكن جزاء هذه العمالة ، كما لابد وأن تحاط بهالة إعلامية كبيرة يصحبها ضجيج الأضواء ويغطيها ذلك الحديث الممجوج عن الديمقراطية ، وإذا طالبت بالحوار والرأى لم يتم ذلك إلا من خلال الـــ (!!!) ومـــا أدراك ما المعتقل ؟!!

إن تقييم هذه الانتخابات أصبح فى نفوس الشعب .. وهم يعرفون النتيجة الحقيقية بين ما أظهره كمبيوتر وزارة الداخلية والأمن المركزى وبين الحقائق الساطعة مثل ضياء الشمس الذى يبدأ ببصيص الفجر بعد ليل طويل .. ولم تكن تلك الجبهة التى تعمل سراً وعلانية ضد الإسلام بخافية على أحد .. هذه الجبهة التى تحمل أعلاماً ورايات (غربية وشرقية) أى غريبة عن مجتمعنا وأمتنا الإسلامية .. فهناك من يحمل رايات الشيوعية والإلحاد .. وهناك العلمانيون القدامى والجدد .. وهناك من يندس بين الصفوف فى أشكال مختلفة ابتغاء الفتنة والتجسس .. وكل ذلك فى سبيل متاع قليل زائل .

لقد أوضحت الانتخابات كثيراً من النتائج .. ورغم الاتهامات المتعددة لها بالتزوير فى دوائر كثيرة .. إلا أن شباب الإسلام استطاع أن يكسب الثقة ويكتسح بعد أن فشلت قيادات كثيرة فى الحصول على شىء من النجاح .. " جعلها تتهاوى ، وتترنح !!

إن ذلك التحالف الذى رفع راية الإسلام طريقاً ومنهجاً يستحق التأييد .. وكل من يرفع هذه الراية الخضراء التى تقيم شعائر الدين .. ومن بينها الجهاد لرفع كلمة الله لتكون العليا سوف يلقى التأييد .. ودعنا من تلك المصطلحات المستهلكة حول العنف والإرهاب ، والتشدد والتزمت والتعصب .. فما كان لهذا الشعب الواعى أن يلتف حول أناس مزيفين .. بل يلتف حول قيادات شابة تقرن الإيمان بالعمل الصالح ، معدة للعطاء والبذل لوطنها فى كل المواقع .. قيادات مباركة لها برامج عملية لرفع كفاءة العمال ، وزيادة مساحة الأرض المزروعة ،، ووقف الغزو الفكرى الإعلامى الخبيث الذى يستهدف تدمير الأسر ، وإزالة المناعة الأصلية فيها !!

إن يد الله مع الجماعة .. فهيا نلتف بلا صراع ولا ضجيج حول خدمة الوطن . وهيا نجرب التعامل مع الله .. فالدين لله .. والوطن لله .. وعمل الفرد المواطن لله .. هيا إلى تنمية حقيقية فى كل موقع .. هيا إلى عمل كثير وكلام قليل .

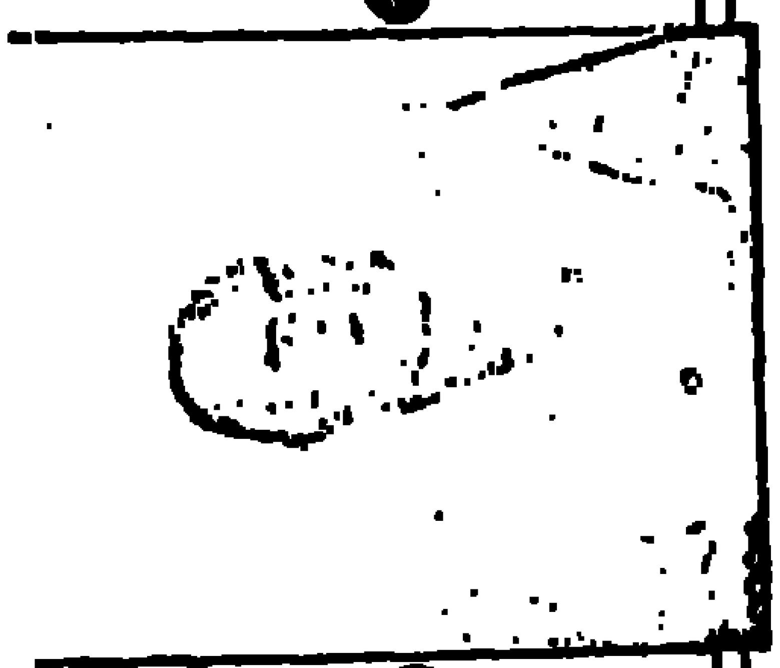
إننا فى حاجة لتقييم أنفسنا بمعيار الإسلام حتى نعرف مدى الارتباط به . قال تعالى : « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ... » (الأعراف ٩٦) وقال تعالى : « وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً »

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : لـــواء الإســـلام

التاريخ : يونـــيو ١٩٨٧

على طريق الدعوة



مصطفى مشهور

يونيو ١٩٨٧

الانتخابات التي تمت أخيرا لمجلس الشعب في مصر كانت حدثا هاما في الحياة السياسية بمصر وفي حياة الحركة الإسلامية أيضا ، وقد أثارت ولا تزال اهتمام الكثيرين من أعداء الحركة ومن أصدقائها ومن بين أبنائها ، وتولد عن هذا الاهتمام تساؤلات تحتاج إلى إجابة ومن هذه التساؤلات : هل الانتخابات حدث جديد على طريق الدعوة ؟.

ما الهدف من دخول الانتخابات ؟ وما مكانها في مراحل السير على الطريق ؟ وهل يمكن أن يكون لها تأثير على منهج العمل ؟ وما أثرها على قضية التربية ؟ وما هو التقويم الحقيقي للمعركة الانتخابية ؟ وما هي الدروس المستفادة من الانتخابات ؟

وقبل أن نبدأ في الاجابة على هذه التساؤلات وغيرها نحب أن نوضح أننا حينما نسعى لتطبيق شريعة الله لا يعني أننا نقر أخذ رأي أعضاء مجلس الشعب على شريعة الله وعلى مدى صلاحيتها للتطبيق ، ولا يجوز أن يدور ذلك بخلد أحد من الناس ، إذ لا يجوز لي حق الله أن نأخذ رأي خلقه في شرعه على الإطلاق لأننا نعتقد أن شريعة الله جاءت لتطبق والحاكم عليه أن يلتزم بها وأهل الرأي أو الشورى يحاسبون الحاكم على تطبيقها على الوجه الصحيح ، وإذا كان ثمة حوار أو رأي فيكون حول طريقة التطبيق وما يستلزمه من إجراءات أو مؤسسات . كما أننا لا نقر أن من حق مجلس الشعب أن يقرر قوانين تخالف الأصول الشرعية أو أن يشرع بجانب تشريع الله . ولا يعني أيضا دخولنا لمجلس الشعب موافقتنا على كل مواد الدستور وعلى كل القوانين القائمة ولكننا نرفض كل مادة في الدستور تخالف شرع الله ولا نقر أي قانون مخالف لشريعة الله . ونسعى لإلغاء كل هذه المواد والقوانين المخالفة لتحل الشريعة كاملة محلها .

أما عن التساؤل الذي يقول هل دخول الانتخابات حدث جديد على طريق الدعوة ؟

فالإجابة عليه واضحة وأنه ليس بجديد فقد رشح الإمام الشهيد حسن البنا نفسه لمجلس النواب في دائرة الاسماعيلية وكذا بعض الإخوان في عهده في دوائر أخرى ، وضغط الانجليز على الحكومات القائمة لتحول دون نجاحهم وحدث التزوير ولم يتم نجاح أحد من الإخوان .

وقد شارك الإخوان في انتخابات في عهد السادات ونجح بعضهم وحل السادات ذلك المجلس للتخلص منهم وحينا أعيدت الانتخابات حيل بين دخول الإخوان مجلس الشعب بالتزوير .

أما عن التساؤل الذي يقول ما الهدف من دخول الانتخابات ؟ فنقول هو الاستفادة من فترة الدعاية الانتخابية أولا في تبليغ دعوة الله إلى الناس وإفهام المسلمين شمولية الإسلام وأنه منهاج كامل لحياة الناس لصالح دنياهم وأخراهم ، وإزالة ما رسب في أذهانهم من حصر الإسلام في طقوس وعبادات وإبعاده عن تنظيم كل جوانب حياة الناس وتعريفهم أنه نظام محكم دقيق بديع لأنه من عند الله الحكيم الخبير .

نريد من خلال المنبر المسموع الكلمة ومن خلال الحصانة الممنوحة لأعضائه أن نوضح معنى أن الإسلام هو الحل وأن يتحقق الاقتناع بذلك على كل المستويات وأن نلاحق الأفكار الخاطئة التي جلبها المبشرون والمستشرقون والعلمانيون إلى بلادنا ومعاهدنا التعليمية والتي تمسخ صورة هذا الدين الحق وتحاول أن تنال منه ، وأن نتصدى للفلول الباقية من هذه النوعيات الغربية وما يبثونه من سموم كتاباتهم . ونحن مطمئنون أنهم لن يصمدوا أمام الحق الذي جاء به ديننا الإسلام وقد قلنا لهم ونقول لا تقاوموا التيار ولا تحطموا رؤوسكم على صخرة الحق .

هكذا نهدف إلى الدعوة إلى الله وإلى شريعة الله ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعمل على تغيير المنكرات السائدة في هذا المجتمع عن طريق هذا المنبر وما يتاح لنا من صحف أو مجلات وابراز آثارها التدميرية على أبناء الوطن وأسره وعلى المجتمع كله .

ونحدث التحول الكامل في أذهان الجميع بالتوجه إلى الله وإلى شريعة الله ونبذ ما عداه من مبادىء وتشريعات . هذا التغيير الجذري في النفوس أمر لازم لكي يتحقق التطبيق الصحيح للشريعة . وإذا أضفنا أنه قد سدت أمامنا معظم النوافذ التي كنا نطل منها على الجماهير فكان في دخولنا الانتخابات تعويض لا بأس به .

وفى المجلس يقوم نوابنا بمحاسبة الحكومة عن تصرفاتها وسياستها وترشيدها لما فيه خير الوطن والمواطنين فى ضوء التشريع والنظام الإسلامى ما أمكن ، ونحن نعلم أنه طالما الأغلبية للحزب الحاكم فستكون الاستجابة لمطالبنا محدودة ، ولكن هذا لا يمنعنا من إعلانها والإعذار بها أمام الله ثم أمام الشعب ، فإن إستجابت الحكومة فذلك خير وإن رفضت فسيكون ذلك رصيدا لنا عند الجماهير بما يترك ذلك من انطباعات إيجابية نحو نوابنا وعكسها عند نواب الحزب الحاكم .

معلوم أن من مراحل العمل على طريق الدعوة إعداد الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم ، والانتخابات بكل ما يتصل بها خارج وداخل المجلس تؤدى دورا رئيسيا بالنسبة لمرحلة المجتمع المسلم المطلوب ، بأن يتهيأ المجتمع ويتوحد حول التمسك بدين الله والإصرار على تطبيق شريعة الله ، حيث يقوم النواب بتوعية أبناء دوائرهم ودعوتهم إلى الالتزام بتعاليم الإسلام فى أنفسهم وفى بيوتهم ، ويوضحوا لهم أنه لا حل لكل مشاكلهم ومتاعبهم بكل أنواعها إلا بالإسلام وتطبيق شريعة الله .

وحينما تتم التوعية بصورة جيدة على مستوى جماهير الشعب فسيتحقق بعد ذلك تطبيق شرع الله بإذن الله .

وتساؤل آخر وهو : هل يكون للانتخابات تأثير على قضية التربية ؟ فأقول إن المشاركة فى الانتخابات والدعاية المصاحبة لها هى لون من ألوان التربية والاعداد لابناء الحركة حيث يتمرسون على تبليغ الدعوة إلى كل طوائف الشعب وفئاته واكتساب خبرة فى مجال نشر الدعوة وترويض النفس على الحلم وسعة الصدر ولين الجانب مع كل النوعيات التى نواجهها فى الانتخابات حتى من يجهلون علينا ويتعرضون لنا بالأذى . فنتمرس كيف نقابل جهلهم علينا بالحلم والصبر ، كذلك نتمرس على دعوة الأميين بعد أن تمرس الكثير منا على دعوة المثقفين .

وما تعرض له بعض شبابنا من اعتقال أثناء الانتخابات فإن هذا الاعتقال له أثره التربوى الهام فى النفوس ، ففيه ترويض للنفس على الصبر والتحمل والرضا بقضاء الله فالسجن مدرسة لها دروسها التربوية الخاصة والتى لا يسهل الحصول عليها فى غيره .

والانتخابات لا يجوز أن تشغل عن التربية الروحية التى تعتبر بمثابة الزاد على الطريق ، فأداء العبادات وتلاوة القرآن وقيام الليل وذكر الله وغير ذلك من وسائل التربية يجب المحافظة والمداومة عليها فى كل أحوالنا ولا يشغلنا عنها شاغل مهما كان هاما .

وتساؤل آخر وهو : ما هو التقويم الصحيح لقضية الانتخابات والدروس المستفادة منها ؟

إن مشاركة التيار الإسلامى فى هذه الانتخابات تحت لائحة التحالف الإسلامى كانت مشاركة جيدة وفعالة وواضحة المعالم تحت شعار « الإسلام هو الحل » .

وكانت بمثابة استفتاء شعبى عام على تجاوب الشعب مع شعار التحالف وهو « الإسلام هو الحل » . ونعتبر التحالف قد فاز فى المعركة حتى قبل يوم ٦ إبريل يوم إعطاء الأصوات رغم ما حدث أثناء الحملة الانتخابية من تجاوزات وتضييقات واعتقالات ثم إن نجاح هذا العدد الطيب من نواب التحالف رغم ذلك كله فيه دلالة واضحة عن النتيجة وماذا يمكن أن تكون لو لم تحدث هذه التجاوزات والاعتقالات وما حدث يوم الانتخابات من تزوير ثم ما حدث بعد ذلك من تغيير واضح للنتائج أثبته القضاء .

ومن الدروس التى يجب أن نستفيد منها هو الاطمئنان إلى أصالة التدين فى الشعب المصرى وأنه رغم المخططات الرهيبة التى تآمر أعداء الإسلام فى الخارج والداخل للنيل من هذا التدين ومحاولة صرف الشعب المصرى عن جوهر دينه

بكل ألوان الحرب والغزو ولكنه حينما دعى إلى الالتفاف حول الإسلام كحل شامل لكل مشاكله وكواجب دينى عليه أن يؤديه بمناصرة العاملين للإسلام والمطالبين بتطبيق شريعة الله ، إذا به يلبى النداء ويقبل فى إصرار وعزم صادق .

فالواجب علينا أن نقدر ذلك ونقدم لهذا الشعب المسلم الكريم الدليل العملى على إخلاص التيار الإسلامى لهذا الشعب وحرصه الشديد على تقديم الخير له ما استطاع إلى ذلك سبيلا ، وأن نزيل كل آثار التشويه والتهم الباطلة التى ألصقت بالإخوان والعاملين للإسلام من قبل الأنظمة الطاغية تبريرا لبطشهم ومحاولاتهم الفاشلة للحد من هذا المد الإسلامى والقضاء عليه .

ويجب أن نستفيد من الانتخابات تجربة الممارسة وما فيها من خبرات تفيدنا فى المستقبل فالانتخابات فن له قواعده وأصوله وخبراته ومتطلباته . علينا أن ندفع أفراد الشعب الذين قد داخلهم شيء من اليأس فى إصلاح أحوال هذا الوطن ، ندفعهم إلى التخلص من السلبية وندعوهم إلى الإيجابية ومن منهم لم يقيد نفسه فى جدول الانتخابات فعليه أن يسارع إلى تقييد نفسه عندما يفتح الباب لذلك فى شهر ديسمبر القادم بإذن الله .

ومن الدروس المستفادة من المعركة الانتخابية أنها كشفت لنا الجهات والعناصر المعادية للإسلام ومن بدت البغضاء من أفواههم وأقلامهم وما يخفون فى صدورهم من غيظ وحقد أكبر ، وظهر لنا أن أسلوبهم فى هجومهم على التيار الإسلامى لا يقوم على منطق سليم ولكن على مغالطات وأضاليل لم تعد تنطلى على الرأى العام الذى صار من الوعى الذى يجعله يرفض هذا الأسلوب .

ومن الدروس المستفادة أيضا أن المعركة الانتخابية كشفت لنا عن أقلام مؤمنة صادقة تدافع عن الإسلام وأبنائه العاملين وتفند أباطيل أعدائه ومن أفزعهم بروز التيار الإسلامى وتجاوب الشعب معه ، أكثر الله من أمثالهم .